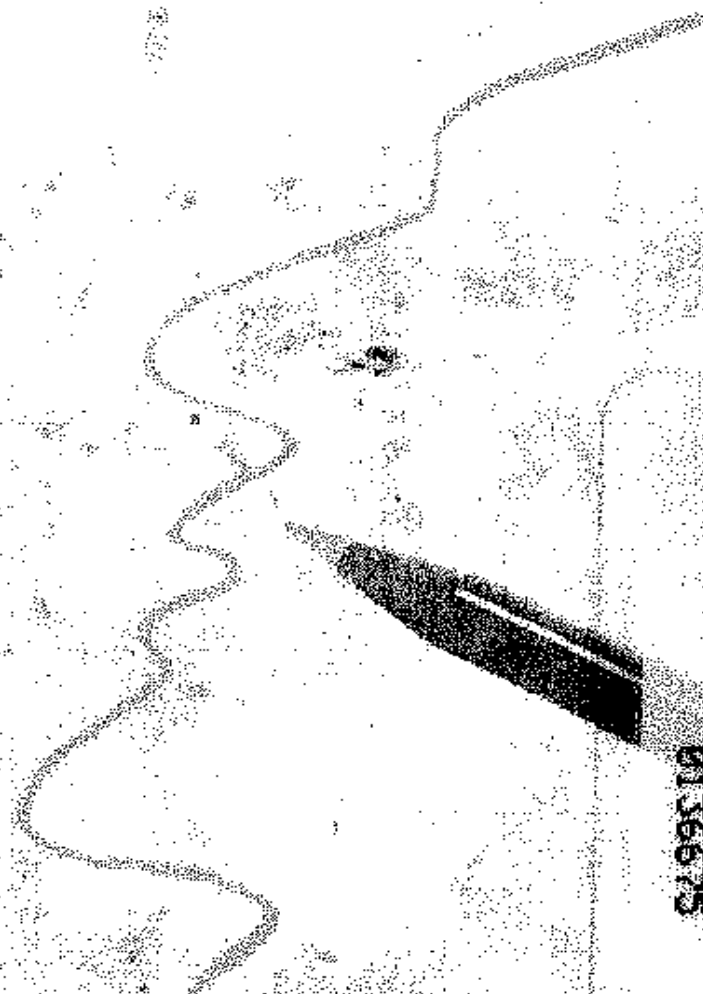


د. ج. أيزنك
مسلن ولسون

تعريف على شخصيتك



دار الجليل

تعرف على شخصيتك

- تعرّف على شخصيتك
- تأليف: دكتور هـ.جـ. ايزنك وغلن ويلسون
- ترجمة: أندريه كاتب
- الطبعة الأولى - دمشق ١٩٨٨
- الناشر: دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - ص.ب ٤٦٤٨ - هاتف ٤١٥٠٨٩
- جميع الحقوق محفوظة
- ١٩٨٨/١٠٠٠

ه.ج. أيزنك
غلن ولسون

تعرّف على شخصيتك

ترجمة: أندريه كاتب

دار الجليل

المقدمة

تمثلت الفلسفة الاغريقية القديمة في كلمة (اعرف نفسك). وقد اعتبرت هذه الحكمة نصيحة مفيدة. ولما كانت معرفتنا محدودة، فإنه يصعب علينا أن نتخذ قرارات عقلانية أو واعية في مجال التعلم، فإذا شئنا اختيار وظيفة سألنا: ماذا أدرس؟ وإذا ما سعينا إلى الحب سألنا: ما الرجل أو ما المرأة التي أو الذي أسعد معه أو معها في الزواج؟ وتواجهنا الصعوبة ذاتها عندما نتخذ قرارا يتصل بمستقبلنا.

ويدرس علماء النفس الممتحنون، مرة تلو مرة، الناس الذين يتخذون قرارات خاطئة، على الرغم من أنه يتضح لمن يقف خارج نطاق الموضوع أن الاختيار خاطيء حقا، وغالبا ما يكون هذا الاختيار الخاطيء معلول إدراك خاطيء للنفس، وأعني نتيجة إخفاق المرء في «فهم نفسه». ولقد عبر روبرت بورنز بوضوح عن هذا الواقع في الأبيات التالية:

لو كانت هناك قدرة تهبنا القدرة
على أن نرى أنفسنا كما يراها الآخرون!
لاستطعنا أن نتحرر من أخطاء عديدة فادحة
ومن أفكار حمقاء.

يرمي هذا الكتاب إلى تقديم العون للقراء ليروا أنفسهم كما يراها الآخرون، في ضوء موضوعي ساطع، ومع ذلك، لا نستطيع أن نضمن لهم احتمال تحرير هذه الرؤية لهم من «أخطاء عديدة»، تجعلهم في مأمن من «الأفكار الحمقاء». ويحتل هذا الكتاب مكانة إلى جانب كتابين آخرين وضعتهما هما

«تعرف على رائك الخاص» و «تقص رائك الخاص». ولقد حاولت في هذين الكتابين أن أمد قدرات القارئ العقلية بما يلزم من العون؟ لكنني، في هذا الكتاب، ركزت باهتمام على الشخصية أكثر مما ركزت على الذكاء. وكما قدمت لمؤلفاتي الأخرى، سأبسط، في مؤلفي هذا، مقدمة وجيزة أوضح فيها المفاهيم أو التصورات المستعملة، وأفضل الطريقة المتبعة لإتشاء التجارب والاختبارات، وأبين تفسير النتائج وترجمتها. وفي الواقع، نجد القارئ سهولة في طريقة التسجيل والترتيب، كما يجد الاختبارات واضحة بذاتها. ومع ذلك، قد يجد القارئ فائدة في قراءة هذه الصفحات المقدمة قبل أن يتابع قراءته إلى الاختبارات الفعلية.

يجدر بنا، قبل أن نبدأ بوصف معايرة الشخصية، أن نمتلك نموذجاً أو نمطاً تمثلها به، وبعض أنواع التصورات أو المفاهيم لتغليف المظاهر المختلفة للنموذج: فقد اعتد الاغريق القدامى نظرية «المزاج» المتمثلة في نماذجها الأربعة: الدموي، البلغمي، الغاصب، والسوداوي. وهي الأمزجة المستعملة في الكلام الشعبي الحديث. أما الملاحظات التي اعتمدت عليها هذه الأوصاف فكانت ذكية، وبالفعل، نتعرف، في أيامنا هذه، على الأنماط المميزة الخاصة التي تقع في نطاق هذه الزمر أو المجموعات. ومن جانبني، أعتقد أن الاغريق أخطأوا في افتراضهم أن كل شخص يشكل مثلاً لنمط أو لآخر، والواقع هو أن غالبية الناس يجمعون في ذواتهم مظاهر خاصة بنمط أو نمطين، الأمر الذي يجعلهم يقعون في ترتيبهم بين النماذج التصنيفية الأربعة. وعرفت نظرية الأنماط الأربعة بتاريخ طويل امتد على فترة زمنية دامت ألفي سنة؛ ولم تلق الإهمال إلا في بداية هذا العصر.

يفضل علماء النفس المحدثون نظرية السمات على نظرية الأمزجة. فالسمات، في نظرهم، أوصاف لنماذج السلوك الاعتيادي، مثل الاجتماعية، والمثابرة والإندفاع. فمثل هذه الاصطلاحات متداولة في الحديث العام المشترك بين الناس. وتشكل هذه الاصطلاحات جزءاً من أربعة آلاف وخمسمائة، من الأسماء الدالة على السمات، والمستعملة في اللغة الانكليزية، وذلك على الرغم من أن بعضها مجرد مرادفات لبعضها الآخر، أو أن معناها يتماثل على نحو واف لتشير إلى نوع واحد من أنواع السلوك، أما العدد الأكبر من السمات فإن

استعماله يعود إلى عالم النفس . وأكرر قائلاً : يقع العدد الوافر من السمات الباقية في نطاق الاختصاص ، الأمر الذي يقلل من أهميتها نسبياً ، ويزيد من صعوبة مهمة تصنيف ما تبقى من تلك السمات . وقد لا يجد القارئ تعليلاً كافياً لتقديم شكره لنا ، فيما وضعنا قائمة بأربعمئة اسم من أسماء السمات ، وتركناه يعالجها بنفسه .

تمثل الجهد الذي بذله علماء النفس ، ميدانياً ، في تصنيف أسماء السمات بحسب تشابه الأسماء ذاتها أو تماثل السلوك الذي يلمعون إليه ، وفي إحداث استفتاءات تهدف إلى قياس الجوهر الرئيس للمعنى الذي يشكل أساس التصنيفات . ويشتمل الاستفتاء على قائمة من الأسئلة المتصلة بالسلوك الشخصي ، والأفضليات ، وردود الأفعال ، والمواقف والأفكار . (يكتب بعد كل سؤال كلمة «نعم» أو «لا» ، كما يضع أحياناً علامة (؟) على الإجابات التي تحتمل أن تكون «لا أعرف») . وتساعد الإجابة بنعم أو بلا الشخص الذي يملأ ورقة الاستفتاء على تدوين الجواب الصحيح الذي يرتأيه . وبالطبع ، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة على نحو عام . فمثل هذه الإجابة تُهيا لمعضلة أو مشكلة يختبر فيها الذكاء . فإذا كان السؤال «هل تتأنيك أو جأح رأس كثيرة؟» . اتضح لنا أن الأجوبة المختلفة تحصل عن الاختلاف القائم بين الناس ، وذلك دون السعي إلى تضمين «الصحة» لإجابة و«الخطأ» لإجابة أخرى (على الرغم من أن الإجابة بـ«لا» قد تكون مدعاة للسرور من الإجابة بـ«نعم») .

نعرض الاستفتاءات بأنواعها وأحجامها كلها . وجدير بنا أن نميز بين الإلغويات الصحفية التي تنشر أحياناً في الصحف الشعبية والمجلات الأسبوعية ، وبين البيانات المفصلة المؤيدة والقائمة على البحث العلمي ، والتي تستند إلى ذرائع من أجل قياس مظهر حافل بالمعنى من مظاهر الشخصية . وبإستطاعة كل شخص أن ينظم سلسلة من الأسئلة ، ويطلق على المجموعة الحاصلة مصطلح استفتاء . وعلى هذا الأساس ، نتساءل : كيف نميز بين البيان العلمي المفصل والاستفتاء الشعبي؟ وللإجابة نقول : لا يقوم الاستفتاء الصحفي على نظرية موطدة ومدروسة ، وذلك لأنه يتألف من أسئلة مختارة على نحو ذاتي ، ومجردة من أي جهد مبتذل لإقامة الدليل على ملاءمتها أو موثوقيتها ، الأمر الذي يجعل معايير هذه الأسئلة لا تنطبق على ، أو لا تتوافق

مع شعب مناسب . وقد تكون هذه الأسئلة مسئلية ، إنما لا تؤخذ بعين الاعتبار .
يختلف الاستفتاء الذي يقوم على دراسة معززة . لذا ، نلمس الجهد الكبير
الذي بُذل في سبيل توطيد النظرية التي تشكل أساس اختبار ، واختبار ، وامتحان
الاسئلة المختلفة ، وتطبيق المعايير على عينات نموذجية من السكان . وقد
توسّع الجهد الكبير المبذول سعياً إلى البرهان أن الاستفتاء يقيس بالفعل ما
يزعم الدارسون قياسه . وقد تستفيد هذه النقاط من شرح وجيز يظهر الغاية
المتضمنة في هذا الكلام .

يمكننا أن نتطرق من بناء نوع من أنواع النمط النظري للشخصية .
وتفترض أو نعلم بوجود عدد من السمات التي يهتما بقيامها ، مثل
الاجتماعية ، والانديفاع ، وحب المغامرة ، والتعبير الانفعالي ، والتفكير ،
والمسؤولية ، والنشاط الجسدي ؛ وبعدئذ ، نضع عدداً من الاسئلة نعتبر أنها
ترتبط بكل سمة من هذه السمات . وبعد القيام باختبار مسبق واسع ، تدوّن فيه
ردود أفعال الكثير من الناس المتنوعين الذين يتميزون بمعايير متعددة من
التعليم والثكاء ، نضع قائمة نهائية ثلاث جماعات كثيرة من الناس . ومن ثم ،
نلقي نظرة على إجاباتهم ، أخيراً ما يلي بعين الاعتبار : نفترض أننا نحاول
قياس الاجتماعية ونختار ، من أجل ذلك أي سؤالين عملنا على تضمينهما في
البيان . وقد يكون هذا السؤالان : ١ - « هل تحب الذهاب إلى الحفلات ؟ » .
٢ - « هل تجد سهولة في إقامة محادثة مع أناس لا تعرفهم ؟ » . والحق ، أن
الإجابة في « نعم » تتناغم مع نقاط مدونة تتجه إلى اجتماعية عالية . لكن هذه
الإجابة تفترض أن كلا السؤالين يقيسان المتغير ذاته (وهو الاجتماعية) ،
بحيث يعني أن غالبية الذين يقولون « نعم » لسؤال ، يجب أن يقولوا « نعم »
للسؤال الآخر ، وبالمثل ، ويجب أن يقول معظم الذين يقولون « لا » لسؤال أن
يقولوا « لا » للسؤال الآخر . ولا شك ، أن هذا التصرف يعد مطلباً أساسياً . فإن
كان السؤالان مستقلين تماماً ، فلما يعني بوضوح بأنهما لا يقيسان الكينونة
ذاتها ! .

يسهل علينا أن نبرهن إحصائياً أن هذا المطلب يوافق هذين السؤالين .
وبالطبع ، يتشابه السؤالان على نحو وافٍ بحيث أنه يجعل هذا التشابه نتيجة
سابقة . ومع ذلك ، قد ينشأ ارتياب أكبر في حالات أخرى ، وعلى غير ذلك ،

ذكرناه
واقعية
كلمات
فصلة
ثنا

تكون البنود مترابطة أو متلازمة حينما لا يمكن للمرء أن يتنبأ بها على نحو استنتاجي. وبعد التحليل الإحصائي المفصل عن كيفية تلازم البنود مع بعضها جزءاً أساسياً لبنية استفتاء مناسب. لذا، نضطر إلى حذف البنود التي لا تترايط مع ما تبقى في الاستفتاء، مهما بدت مشجعة في الظاهر، وبهذه الطريقة وحدها، نستطيع الحصول على سلسلة أو منظومة متجانسة تقيس برمتها النسبة الواحدة ذاتها. ويقتضي الأمر غالباً أن نجرب مئات البنود قبل أن ينتهي المرء إلى مجموعة أو منظومة تظهر تعاضلاً كافياً من بند إلى بند ويتضح أن المرء لا يرغب أن تكون جميع البنود متشابهة، كما تظهر أيضاً تجانساً كافياً لتساعده على أن يعلن بيقين أن جميع البنود ترتبط بوضوح بسمة خاصة مميزة. وهكذا. تعد الفطرة السليمة دليلاً أو موجهاً جزئياً على اختيار البند الصالح، لكن الاعتماد البالغ على الفطرة السليمة لا ينجينا من الخطأ، لذلك، لا يمكننا أن نستغني عن الفحص أو التدقيق الإحصائي.

تداولية

نفترض أننا أنشأنا عدداً من الاستفتاءات التي ترتبط بعدد من السمات المذكورة أعلاه. عندئذ، يكون لزاماً علينا أن نكتشف استقلال سؤال عن سؤال آخر. وقد نُدلي بحجتنا، ونحن نعتمد على فطرتنا السليمة أو التجربة أو اعتناق موقف مرشديننا، قائلين: يحتمل أن يكون الميالون إلى الاجتماعية من الناس أكثر إندفاعاً من أولئك الذين تقل نزعة الاجتماع لديهم، أو يحتمل أن يغامر الاندفاعيون من الناس أكثر من غيرهم، أو يحتمل أن يكون الذين يتمتعون بنشاط جسدي أكثر تفكيراً وأقل مسؤولية من الآخرين. ويتضح لنا وجود إمكانية تسمح لنا بمعرفة أن سمات مختلفة قد لا تكون مستقلة كلياً عن بعضها، وأن اكتشاف التلازمات أو الترابطات بين السمات مهمة أخرى وضعتها علماء النفس لأنفسهم، وعملوا على تطبيقها على مر السنين. ويظهر أن الحصيلة واضحة المعالم. ثمة تلازمات كثيرة محددة بين السمات المختلفة، وتحتاج هذه التلازمات إلى دمجها في نظرية. وفي سبيل تحقيق هذا الأمر، اعتمد علماء النفس على نمط هرمي تسلسلي.

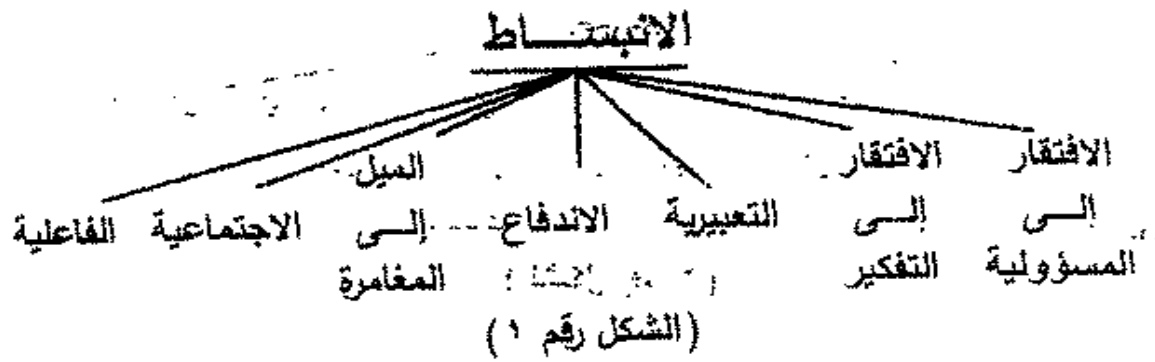
سمات
ما من
تقيض
المزايا

يظهر هذا النمط في الرسم رقم (١) على نحو بياني، فقد ربطنا في هذا الرسم، سبع سمات كنا، وما زلنا، نعمل على قياسها. فهي ترتبط في النطاق الذي يظهر الاجتماعيون من الناس أنهم إندفاعيون، نشيطون، مغامرون،

تعبيريون يعوزهم التفكير والمسؤولية. ويؤدي هذا الدمج للسمات. إلى نشوء سمة أكثر شمولاً وأكثر عمومية، هي الانبساط. ويعرّف الانبساط في علاقته بكل السمات التي يمكن إقامة الدليل عليها تجريبياً، والتي تقيم علاقات ترابطية مع بعضها. ويمكننا أن ندعو الانبساط مزاجاً أو نموذجاً. لكن هذا الاستعمال الحديث للكلمة لا ينطوي على ما يشير إلى أن كل إنسان قد يكون انبساطياً أو انطوائياً. فهذا الاصطلاح يستعمل بالمعنى الذي يشير إلى وجود متصل من الطرف إلى الطرف الأقصى، وإلى واقع أن غالبية الناس يقعون في الوسط أكثر مما يقعون على الطرفين... والحق أن الناس يتوزعون على طول هذا المتصل حينما يكونون على متصل العلم أو الذكاء. بعض الناس طوال، أو لامعون، بعضهم الآخر قصار، أغبياء ومتبلذون. قلة منهم طوال أو لامعون، وقلة منهم قصار أو أغبياء. غالبيتهم يتصفون بعلم متوسط أو ذكاء معتدل، وسوف نستعمل، من الآن فصاعداً، مصطلح «مزاج» بهذا المعنى الحديث، وليس بالأسلوب القديم الذي يعني الزمر والجماعات المقصورة على جماعات معينة.

ترك غالبية الناس المعنى المتضمن في مصطلحي الانبساط والانطواء من خلال ارتباطهما بالطبيب النفسي السويسري كارل يونغ، الذي تتلمذ على يد فرويد، وفتح عيادة خاصة به، بعد أن وقع الخلاف بينه وبين أستاذه. ويحقل المصطلحان واقعياً بتاريخ طويل. ونستطيع أن نجدهما في المعجم الاتكليزي الأصلي الذي وضعه الدكتور جونسون، إنما بمعنى مختلف. وفي القرن التاسع عشر، استعمل هذين المصطلحين بمعناهما (أو بمعنى قريب منه) الروائيون وغيرهم. وقد استعار يونغ هذين المصطلحين ليعين صفات شخصية معقدة جداً، لها علاقة ضئيلة بالسلوك الملاحظ، وقسم النفس من جديد إلى مكونات أربعة، بحيث يكون أي منها انطوائياً أو انبساطياً. ولما كان الأمر يبدو معقداً بما فيه الكفاية، فقد افترض لكل من هذه الوظائف الأربعة وجود شكل لا واع يقابل الشكل الواعي. فإذا كانت الوظيفة الشعورية أو الوظيفة الفكرية منبسطة على نحو واع، كانت منطوية على نحو لا واع. وتعد هذه النظرية مربكة في تعقيدها بحيث أن قلة من الأطباء النفسيين يستعملونها في الوقت الحاضر أو يأخذونها على نحو جدي.

ذكرناه
واقعية
لكلمات
بفصلة
عنا.



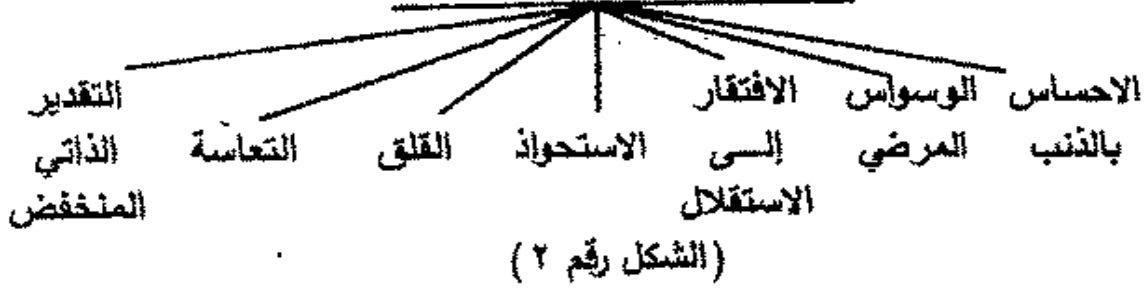
عدوانية

سمات
ها من
نقيض
المزايا
بال إلى
حسة ،

تعد نظرية الاتبساط- الانطواء مفهوماً جديداً للمزاج . وما نحن نتساءل : هل توجد نظريات أخرى تتحدث عن المزاج؟ ثمة اتفاق كبير بين العاملين العديدين في هذا الحقل يشير إلى اكتشاف مفهومتين أخريين للمزاج يقوم الدليل على وجودهما . (وثمة اتفاق أقل حول تسمية هذين التصورين للمزاج) . فقد اغتاض علماء النفس دائماً من استعمال تسمية كل منهما للأخر . وقد نتج عن ذلك أن القارئ ، وهو يلقي نظرة أولى على مجموع ما كتب عن هذا الموضوع ، قد يغمره إنطباع ، أو يخضع لإنطباع ، مفاده أن كل واحد يتعامل من تصورين مختلفين . ويعتاد المرء خالاً على واقع أنهما يتحدثان عن السمات ذاتها والأمزجة ذاتها . لكن اختيارنا للاصطلاحات في هذا الكتاب اعتباطي أو تحكمي إلى حد ما . والحق ، أنني قادر على استعمال اصطلاحات أخرى عديدة . وبالفعل ، لا نجد أهمية لهذا الأمر؛ هي الوردية باسم آخر .. ولا يهم أن يكون للوردية اسم آخر .

يدعى المفهوم الآخر للمزاج : الانفعالية ، التوتر أو القلق ، الإفتقار إلى التكيف ، أو عدم الاستقرار ، أو العصاب (أو أي عدد من المصطلحات الأخرى) . ويقوم هذا التصور على واقع أن سمات عديدة ترتبط على نحو تجريبي معاً . ويظهر لنا الرسم رقم (٢) أن هذا النموذج مؤلف من سمات تتميز بتقدير ذاتي منخفض ، وإفتقار إلى السعادة ، والقلق ، والاستحواذ ، والإفتقار إلى الاستقلالية والحكم الذاتي ، والوسواس المرضي ، ومشاعر الذنب : ولا تكون الترابطات بين هذه السمات كاملة ، إنما هناك ميل أكيد لدى الناس الذين يسجلون نقاطاً عالية في واحدة من هذه السمات أنهم يسجلون نقاطاً عالية في السمات الأخرى .

عدم الاستقرار العاطفي



أعتقد أن القارئ يحب، قبل الانتقال إلى القسم الثالث من علم النماذج الشخصية، أن يرى نوع الأسئلة التي تعرف هذه الامزجة، وتوحي العلاقات التي نجدها بين الأسئلة في عينة نموذجية أو مزاجية للسكان. تأمل، أيها القارئ، الأسئلة الاثني عشر الواقعة في الاستفتاء العرفي. (العدد ضئيل جداً بحيث أنه لا يعطي نتائج ذات معنى، ذلك لأن هذا الاستفتاء الوجيز مطروح على هذا النحو من أجل الإيضاح أو كطريقة توضيحية). وسوف تجد أيها القارئ أن بعض الأسئلة الحالية المستعملة مضمنة في استفتاءات لاحقة. وعليك أيها القارئ، قبل التحول إلى مفتاح الرموز، أن تجيب على الأسئلة بنفسك.

الاستفتاء

- ١ - هل تشعر بالسعادة أحياناً، والكآبة أحياناً أخرى، دون وجود علة ظاهرة؟ نعم لا
- ٢ - هل يتقلب مزاجك بين سعور الحياة ونحوسها، بسبب أو دون سبب ظاهري؟ نعم لا
- ٣ - هل تميل إلى أن تكون متقلب المزاج، تكداً وكنيباً؟ نعم لا
- ٤ - هل يهيم جفلك غالباً حينما تحاول أن تركز؟ نعم لا
- ٥ - هل «تطلق العنان للتفكير» كثيراً عندما يفترض أن تشارك في محادثة؟ نعم لا
- ٦ - هل تتدلق حيويتك أحياناً وتراخي أحياناً أخرى؟ نعم لا
- ٧ - هل تفضل التصرف على التخطيط لهذا التصرف؟ نعم لا
- ٨ - هل تشعر بمعادة كبرى عندما تتورط في مشروع يستدعي التصرف السريع؟ نعم لا
- ٩ - هل تقوم عادة بمبادرة كسب أصدقاء جيد؟ نعم لا

ترتاه
قعية
مات
صلة

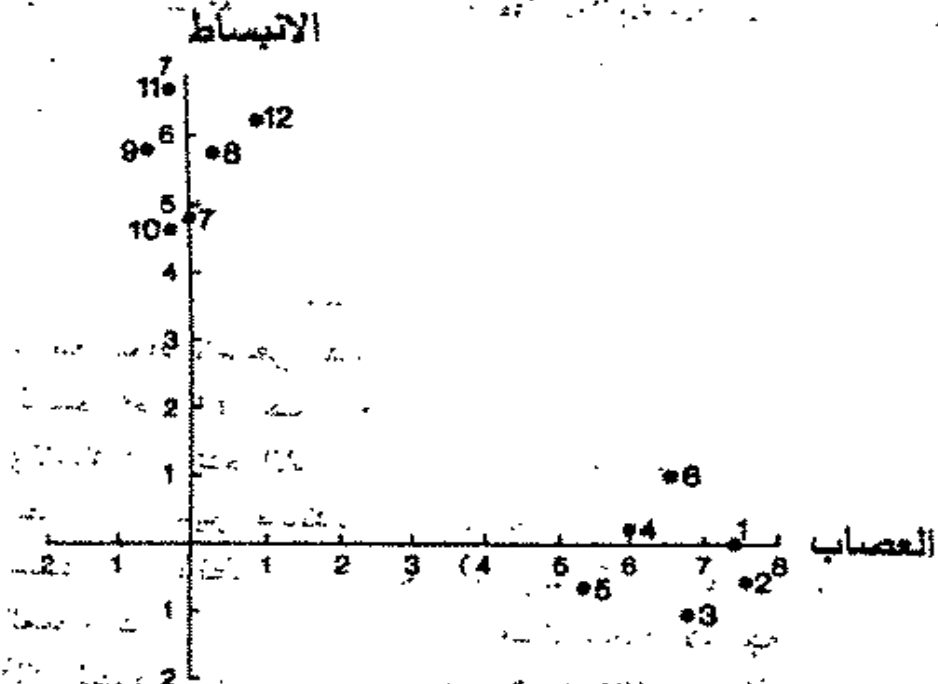
١٠. هل تميل إلى السرعة والتأكد في تصرفاتك؟ (٤-٢) نعم لا
 ١١. هل تعتبر نفسك شخصاً مفعماً بالنشاط؟ نعم لا
 ١٢. هل تحس بالنعاسية لو منعت عن إقامة علاقات اجتماعية عديدة؟ نعم لا

ننتقل الآن إلى تسجيل النقاط. تسجل الإجابة بـ «نعم» في أي من الأسئلة الستة الأولى نقطة لصالح الانفعالية، بينما لا تسجل الإجابة بـ «لا» شيئاً في هذا القبيل. وبالمثل، تسجل الإجابة بـ «نعم» على أي من البنود الستة الأخيرة نقطة لصالح الانبساط. وهكذا، نستطيع أن ننتهي بتمنجيلين يمكن لأي منهما أن ينطلق من صفر (مستقر جداً، منظور جداً) إلى ستة (غير مستقر عاطفياً، انبساطي جداً). ويسجل غالبية الناس مجموع نقاط ٢، ٣ أو ٤. وتشير هذه الأرقام إلى درجات معتدلة أو متوسطة للانفعالية أو للانبساط.

وانية

كيف نفهم أن هذه الأسئلة تقع في مرتين مستقلتين، ويمكن استعمالها لتسجيل نقاط إضافية؟ يكمن الجواب، مرة ثانية، في الجهاز الإحصائي لحساب الارتباطات. ومتى ثم هذا، نجد كيف ترتبط الأسئلة الستة الأولى معاً على نحو قوي، كما ترتبط الأسئلة الستة الأخرى، ولا يوجد ترابط أبداً بين المجموعة الستة الأولى وبين المجموعة الثانية.

مات
من
يض
نزانيا



(الشكل رقم ٣)

معل

ويظهر هذا الوضع بدقة في الصورة رقم (٣) حيث تكون مواقع العلاقات المتبادلة بين الأسئلة قد تعينت على نحو بياني. ولا تدل الزاوية القائمة (من تسعين درجة) على علاقة متبادلة أبداً، بينما تظهر زاوية صفر درجات متوافقة تامة. ويظهر لنا أن كل مجموعة من مجموعتي النقاط الست هي زوايا قائمة بالنسبة لبعضها، الأمر الذي يشير إلى أنهما لا ترتبطان مع بعضهما على نحو تبادلي. وتكون الأسئلة الستة التي تؤول كلاً من استفغائي المزاج وثيقة الصلة ببعضها، مبيّنة علاقات تبادلية عالية بينها في كل زمرة أو مجموعة، وهكذا، لا يوجد ما يدل على ذاتية وضع الأسئلة في زمر مختلفة. ويتحدد هذا التصنيف أو التجميع بالوقائع الموضوعية لتجتمع الإجابات التي تقدمها العينات التمثيلية للسكان.

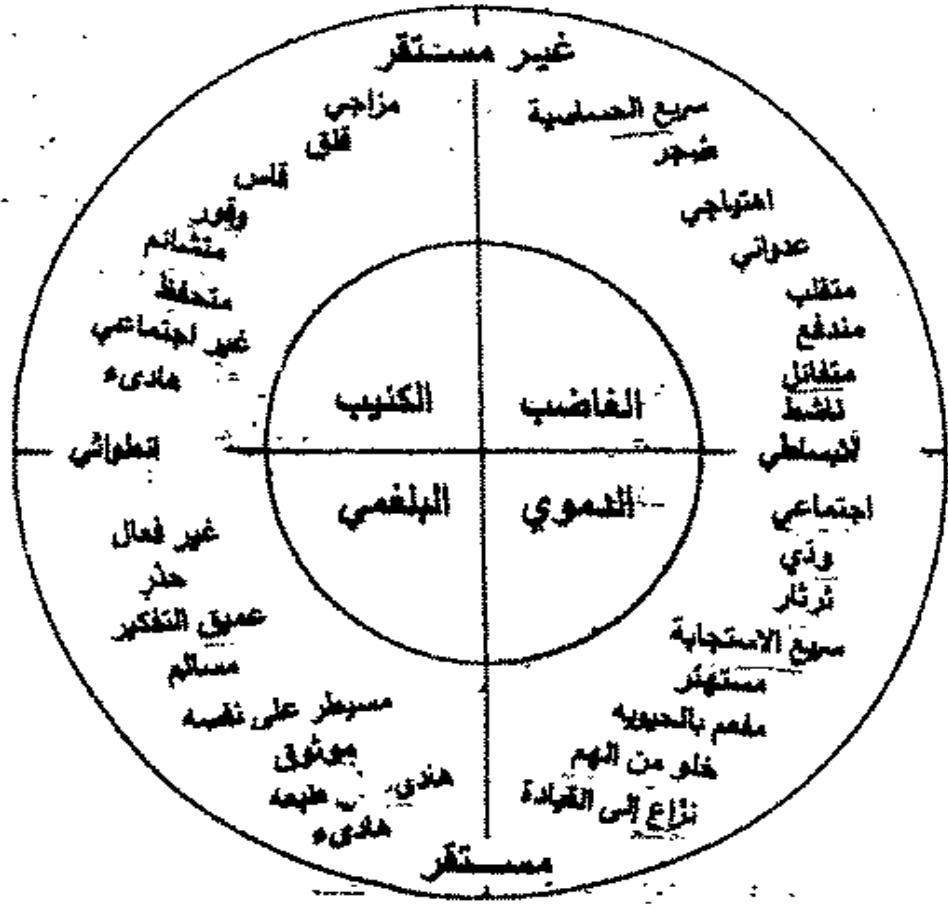
- بعد الترتيب الواضح للأسئلة في زمر أو مجموعات أمراً مثالياً. ومع ذلك، لا يتجزأ الموضوع بهذه الطريقة، فثمة أسئلة كثيرة ترتبط بسمتين أو رمزتين للمشخصية (أو أكثر)؛ ولا تعد هذه الصعوبة معضلة إحصائية لا يمكن تخطيها. ويمكننا أن نحصى هذا السؤال مزتين (من أجل السمتين اللتين يتصل بهما)، أو يمكننا إبرازه بالمغايرة مع سؤال آخر ذوب منه في الاتجاه الآخر، أو يمكننا أن نستهمله لسمة واحدة ونغفل تلازمه مع السمة الأخرى. وننصرف بالطريقة ذاتها في الاتجاه المقابل مع بند آخر متصل أيضاً مع سمتين. وتوجد معضلات كثيرة في هذا النوع، تنشأ في عملية بناء الاستفتاء، إنما لا نستطيع أن نبحثها في هذا السياق. والحق، أن علماء النفس دعوا هذه المعضلات ووجدوا طرقاً ووسائل لمعالجتها.

لو أننا جمعنا المزاجين معاً، لحصلنا على نمط يكشف في واقعته عن علاقة ما مع النمط الاغريقي القديم للامزجة الأربعة. وتظهر هذه العلاقة بوضوح في الرسم رقم (٣)، حيث يعين البعدان أو المحوران، الانبساطي-الانطوائي، والاستقرار-عدم الاستقرار العاطفي أربع ربيعات. وبشكل هذه الربعات انطوائيون غير مستقرين، وانبساطيون غير مستقرين، وانبساطيون مستقرين، وانطوائيون مستقرين. ولقد كتبنا حول الإطار بعض السمات المميزة لكل ربيعة. وكتبنا داخل الربعات أسماء الأمزجة الاغريقية التي تخص ذلك النطاق. وهكذا يكون الكئيب انطوائياً غير مستقر. ويكون الغاضب

انبساطيا غير مستقر، ويكون اللامبالي (البلغمي) انطوائيا مستقرا، ويكون الدموي انبساطيا مستقرا، ويختلف النموذجان أو النمطان بالدرجة الأولى فيما يلي: كل امرئ، في نظر الاغريق، عليه أن يتلاءم أو يتكيف مع ربيعة من الربيعيات الأربع؛ أما النمط الحديث فإن اتحادات أو تجميعات النقاط المسجلة على المتصلين فتكون ممكنة.

إذا كانت الأمزجة الشخصية تتسم بالأهمية، فإننا نتوقع أن يتصف الناس في الربيعيات الأربع بتواتر أو تردد غير متساو في مجموعات متنوعة متميزة في مقياس أو معيار العمل والمجتمع. ويكون الأمر كذلك. وعلى سبيل المثال، يقع الرياضيون، والمثليون، والعداليون في الجيش ضمن الربعية الدموية؛ إنهم يوحدون الاستقرار العاطفي مع الانبساطية. ويمكننا أن نجد هذه العلاقة أيضا بين الأولاد، فأولئك الذين يتعلمون السباحة بسرعة هم أولئك الأولاد الذين ينتمون إلى الربعية الدموية. ويقع المجرمون في ربيعة الغضب، والعصابيون في الربعية الكئيبة. وتتبادل هاتان المجموعتان على نحو ظاهري بعدم استقرار عاطفي، لكن المجرمين هم، في غالبيتهم، انبساطيون، والعصابيين انطوائيون. وينتمي العلماء، وعلماء الرياضيات، ورجال الأعمال الناجحة إلى الربعية البلغمية. ولا يمتد سلوكهم البلغمي إلى عملهم وبالطبع، لا يكون أي من هذه الارتباطات مطلقاً: هي ميول، واضحة وقوية. ومع ذلك، لا يكون جميع المجرمين «سريعي الغضب»، كما لا يكون جميع الغاضبين مجرمين! ومن الأهمية بمكان أن نرى هذه الأشياء في منظورها؛ فالشخصية ليست غير عامل يحدد من العوامل المحددة الكثيرة التي تحدث في الشخص الذي يصبح عصابيا، رياضيا، أو مجرماً، أو مجتازاً، أو رجل أعمال ناجحاً. فالقدرة (العقلية والجسدية)، والحظ، والفرصة أو المناسبة، وعوامل أخرى كثيرة تتدخل في الاختيارات القائمة والقرارات المتخذة. إذن، فالشخصية هامة، لكنها ليست كلية الأهمية.

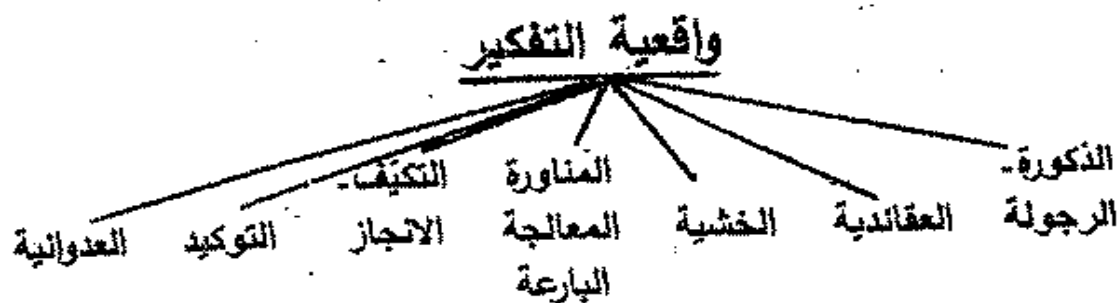
يدعى المزاج الثالث الشخص المشاكس، الواقعي التفكير، مقابل الشخص الرقيق، المثالي التفكير، أما السمات التي تدخل نطاق العقل المشاكس، العنيد فهي: العدوانية، الميل إلى الحزم والتوكيد، التكيف وفق الظروف والأوضاع، والقدرة على الانجاز الجيد، والمناورة أو المعالجة البارعة، والتماس الضجة



(الرسم رقم ٤)

والتبا المثير، والدوغماتية أو الجزمية، والذكورة أو الاسترجال. ولا بدشنا متفرقة أن الرجال أكثر ميلا إلى واقعية التفكير من النساء وبالفعل، توجد فروق جنسية في كل أمزجتنا الشخصية، وكذلك في الكثير من السمات الفردية، وهكذا تكون النساء أقل انبساطية وأقل استقرارا من الوجة العاطفية. ويلتزم الرجال والنساء بالأخذ بهذه الفروق كلما عادوا إلى مقارنة نقاطهم المسجلة مع المعدلات الإحصائية: فلو أننا قدمنا معايير منفصلة للرجال والنساء لكان تسجيل النقاط أكثر صعوبة وتعقيدا. وبالفعل، لا توجد فروق كبرى تضطرنا إلى التسجيل المنفصل. لكننا، مع ذلك، عرضنا معايير منفصلة لتجاربتنا واختبارنا على المواقف والسلوكات الجنسية، التي تكون

فيها الفروق واسعة ، وبالتالي لضطر إلى الفصل بينها . وتضيف إلى ما ذكرناه فروق العمر؛ فكلما كبر الناس ، أصبحوا أقل انبساطاً ، وأقل ميلاً إلى واقعية التفكير ، وأكثر استقراراً . وأكرر القول : على القراء أن يحتفظوا بهذه الكلمات متى تأملوا نقاطهم المسجلة . وبالفعل ، لم نستطع أن نضمن لوائح مفصلة لفوارق مجموعات الأعمار ، لأن مثل هذا الفصل يخرجنا عن نطاق بحثنا .



(الرسم رقم ٥)

يظهر لنا الرسم رقم (٥) بنية التفكير الواقعي ، كما يتألف من السمات السبع المختلفة التي عدناها . ولا تعد واقعية التفكير والمزاج ، كغيرها من مفاهيم السمات الأخرى التي سبق بحثها ، جيدة أو سيئة بذاتها . وعلى نقيض الذكاء ، الذي يعتبر بكليته «شيئاً جيداً» ، يصعب علينا تقدير وتقييم المزايا الشخصية . ويتضح لنا وجود نقاط جيدة كثيرة في الانبساطي ؛ فهو ميال إلى الاجتماع ، مبتهج ، يسهل الأمور ، ويحب أن يكون مع الناس ، رفيقه محببة ، يحب النكتة ويحب سردها ، يتصف غالباً بفتنته ، ويفعم عادة المناسبات الاجتماعية بالحياة . وتجعل منه هذه الصفات شخصاً مفيداً وثميناً . ومن جهة أخرى ، لا يكون هذا الشخص جديراً بالثقة والاحترام ، فهو يغير أصدقاءه وصديقاته كثيراً ، ويسأم بسرعة ، ويجد صعوبة في الاستمرار بالوظائف غير الممتعة والمستهلكة للوقت . ويكون الانطوائي على نقيض ذلك . ومن وجهة نظر العمل ، يكون أفضل بكثير ما لم يكن العمل يورطه في علاقات مع الآخرين ؛ ونضرب مثلاً على ذلك : البائع . وهكذا ، لا نستطيع أن نقول إن الانبساطي ، بوجه عام ، متفوق أو أدنى من الانطوائي ؛ هما مختلفان فحسب . ويحتفظ كل منهما بنطاق تفوقه أو تفوقها ، وبناء مصادر قواه أو قواها ، والعمل

على مقاومة ضعفه أو ضعفها .

قد يظن بعضهم أن ما ذكرناه أعلاه لا يصح أو لا ينطبق على عدم الاستقرار العاطفي . ويُعد هذا الظن أمراً غير مرغوب فيه كلياً ، كما يعد مبالغة كبرى . ويحتمل أن تخلق العواطف القوية صعوبات لصاحبها ، ومع ذلك ، قد تكون عوناً كبيراً في إنجاز أو تحقيق أمور معينة . ولقد اكتشفنا ، ونحن ندرس الاستثنائيين من الفنانين المفعمين بالحيوية ، المبدعين ، أن مقارنتهم بالإنسان المتوسط ، أو بالفنانين الذين تقل أصالتهم وإبداعهم ، أدت إلى معرفة أن المجموعة الناجحة سجلت علامات عالية في نطاق العاطفية و (الانطواء) ، وبدا لنا وكأن الفن العظيم الذي أحدثه أولئك الناس قد انتزع من شخصية تميزت بعاطفة قوية . لذا ، تفيد العواطف في تحريض الشخص ، وفي هذا النطاق ، نستفيد من امتيازنا بعواطف قوية من أجل الاستمرار والمتابعة ، أما الافتقار إلى العواطف فلا ينطوي على مثال . وإن أمثال أولئك الناس قد تنقصهم تجارب كثيرة مرغوب بها ، ويفشلون في تحقيق حياتهم كما يجب . والمهم هو أن نعرف أين هو موضعنا . ومتى علمنا أننا نمتلك عواطف قوية غير مستقرة ، أو أننا أشخاص عاديون أو متوسطون ، أو ينقصنا الدافع العاطفي ، أصبحنا قادرين على وضع خطة لحياتنا في ضوء هذه المعرفة . « لا شيء خير أو شر بذاته ، إنما تفكيرنا يجعله هكذا » . يعد هذا القول جديراً على نحو خاص عندما نتأمل سمات شخصية مختلفة ، ويمكننا أن نقول إن كل شيء قابل لاستعماله في النفع والخير ، وقابل لسوء استعماله ، فيؤدي الآخرين كما يؤدي الشخص الذي تورط في إساءة استعماله .

يمكننا أن نستخلص من البحث المقدم المقولة التالية : تخلف التطرفات في الشخصية صعوبات كبرى وتشير التسجيلات العالية أو الدنيا المتصلة بسمة أو مزاج الشخصية إلى فقدان التوازن في الشخص ، ولا يكون فقد التوازن بالضرورة ضاراً ، بل يحتاج إلى معالجة محترسة وبقظة . ويحتمل أن تكون هذه الحيلة أو الحذر في تناولنا عندما يعرف الشخص المرتبط به حقيقة شخصيته وحاجته إلى التوازن . وعندما نفتقر إلى هذه المعرفة بصيبننا الضرر والأذى . وبالطبع ، يمكن أن يُستفاد من المخاطر الماثلة نتيجة لامتلاك السمات الشخصية القوية لتتحول إلى حسنة . فهي تماثل الهبات أو العواهب التي

تضفيها الساحرات وملكات الجن على الأمراء الصغار والأميرات الصغيرات في الروايات الخيالية. ثمة غموض يغلف هذه المواهب والهبات، الأمر الذي يقتضي منا حذراً كبيراً لدى استعمالها.

نتساءل: ألا يمكننا إحداث تبديل في شخصيتنا إن كنا لا نحبها؟ نعرّف أن غالبية الناس مولعون بأنفسهم، ويقدرّون شخصيتهم تقديراً كبيراً. وفي غالب الأحيان، يحدث ما يلي: يحب الانطوائيون أمثالهم الانطوائيين، ويحب الانبساطيون أمثالهم الانبساطيين ويفضّلونهم على غيرهم، وينظرون إليهم نظرة مثالية. ولو عكسنا الوضع وفضل كل واحد منهما المزاج الشخصي المقابل على نفسه لأصبح الوضع فظيماً! ولن يكون الأمر بهذه الغطاعة لو كنا قادرين على تغيير شخصيتنا تغييراً جوهرياً. وللأسف، لا يتحقق مثل هذا الأمر. هذا لأن الشخصية تتعين إلى حد كبير بجينات الشخص. فهو خصيلة ترتبّيات اتفاقية للجينات التي أحدثها أبواه. وقد يتخذ تأثير هذه الترتبّيات الاتفاقيّة للجينات إذا استطاعت البيئة تقويم توارثها. لذا، تبحر الشخصية والذكاء في قارب واحد. فالتأثير الجيني، بالنسبة لكليهما، طاغ وقوي، ويختزل دور البيئة في حالات كثيرة إلى تبدلات ضئيلة مؤثرة، قد لا تكون أكثر من غطاء.

يجب أن نطيل البحث في العبارة الأخيرة، وذلك لأن فائدتها ضئيلة. ولقد أتينا على نكرها لسبب واحد هو: حقّ القراء في معرفة وجيزة لما نحن وأنكون من قوله. ففي الدرجة الأولى، اكتشف العلماء أن التوائم المتماثلين اللذين يتميزان بوراثة متماثلة يتشابهان تشابهاً كبيراً في الشخصية على نحو أكثر من تشابه التوأمين الأخوين اللذين يشتركان فقط بنصف وراثتهما. ويصح هذا القول، عندما ينشأ التوأمين المتماثلان في بيئتين منفصلتين، وفي أسرتين منفصلتين. ولا تستغرب إذا قلنا: إن التوأمين المتماثلين اللذين ينشآن في أسر مختلفة يتشابهان على نحو أكثر بقليل من التوأم المتماثلين اللذين ينشآن معاً في أسرة واحدة. وعلاوة على ذلك، ثمة انسجام هام بين العصاب والميل إلى الاجرام في التوأمين المتماثلين. فعندما يكون أحد التوأمين عصائياً أو مجرماً، يكون نظيره التوأم كذلك. وفي حالة التوأمين الأخوين، يقل الانسجام أو التوافق كثيراً. وهذا ما نتوقعه من الفرضية القائلة إن الوراثة تلعب دوراً حيوياً في إنتاج الفوارق الفردية في الشخصية، والنزوع إلى الاجرام والعصاب.

أظهرت الدراسات المنوطة بالشخصية والذكاء والمنصبية على الأولاد المتبنين على أن أولئك الأولاد، على الرغم من أنهم أخذوا من آبائهم البيولوجيين عقب الولادة، يشبهون آباءهم وأمهاتهم الحقيقيين أكثر من آبائهم الذين تبنواهم. ويصدق هذا الكلام في نطاق النزوح إلى الاجرام. وتتصل إجرامية الطفل بإجرامية أبويه الحقيقيين اللذين، لم يلتق بهما أبداً، ولا تتصل بإجرامية أبويه المتبنين، اللذين يحتكان به. وهكذا، يقدم لنا الأولاد المتبنون دليلاً إضافياً على أهمية العوامل الوراثية في إحداث فوارق الشخصية. وإنما نحسم الأمر متى أحققنا هذه الدراسة بدراسة التوأمين. وقد تكون هذه الخلاصة غريبة على القراء الذين تربوا في وقت كان روح العصر أو طابع العصر العقلي والأخلاقي والثقافي متأثراً بالبيئة إلى حد كبير، وكانت التعاليم الفرويدية عن أهمية السنوات الخمس الأولى لتنشئة شخصية الطفل أمراً مسلماً به على نحو واسع. وبالطريقة ذاتها، كانت النظريات التي تحدثت عن تسطح الأرض ودوران الشمس حول الأرض رائدة. وواقع أن روح العصر يشجع بعض النظريات قضية لا تقدم دليلاً على صحتها. وإذا ألقينا نظرة حيادية على الدليل المعتمد للتأكيد على الأفكار الفرويدية، أو تلك المتصلة بتأثير البيئة، لوجدنا أنها لا تمت إلى العلم إلا بنسبة ضئيلة. وإنه لأمر مستبعد عنه المأساة أن تشعّر الأمهات (والآباء كذلك) بالضيق متى فكرن في تنشئة أبنائهن، أو أن تعتبرن أنفسهن مسؤولات عن النقص الذي قد يصيب أولادهن، أو يعتبرن أن تصرفاتهن في العناية بأولادهن مسؤولة، بالدرجة الأولى، عن أخلاقهم، طباعهم، قدراتهم وإنجازاتهم. والحقيقة هي أن تأثير الآباء محدود، وأن إسهامهم الرئيسي في مستقبل ولدهم يتحقق عندما يوحدان كروموزوماتهم ويحولون جيناتهم إلى النموذج الوحيد الذي سيحدد مظهر، وسلوك، وشخصية، وعقل الطفل. وسوف يظمن الآباء عندما يدركون التحديدات التي ألقتها الطبيعة على إسهاماتهم المتأخرة!

بلغنا في بحثنا هذا، نمطاً بدأنا للشخصية. إننا نقيس مجموعات السمات بقياس كل سمة بمجموعة أسئلة. وترتبط السمات في كل مجموعة لتحديد مزاجها، بحيث يتشكل مع بعضها ثلاثة أمزجة. ولا تكون السمات أو الأمزجة خاطئة أو مصيبة، سيئة أو حسنة؛ فهناك نقاط حسنة ونقاط سيئة في كل

منهما . وتخلق السمات أو الأمزجة المتطرفة صعوبات ، يمكن تخطيها . وتتأكد طباع الشخص ومزاجه عن طريق موهبته الطبيعية . وتتفاعل البيئة مع هذه الموهبة ، دون أن تكون قادرة على إحداث تغيير كبير فيها . ولكن هذا القول لا ينفي إمكان وجود ظروف غير عادية قد تحدث تبديلات ضخمة ، وهكذا ، قد يكون لتجربة كوني نزيلاً في معسكر اعتقال عواقب خطيرة تمتد مدى الحياة . أما هنا ، فإننا نتحدث عن تجارب دنيوية ، كذلك التي يمكن أن تحدث في غالبية حيوات الناس . ولا شك ، أن ما نرثه لا يجعلنا نكون ، بالضرورة ، مثل أبائنا . وبالحرى ، قد يجعلنا نختلف عنهم . فالعمليات المتضمنة في التحديد أو التعيين الوراثي معقدة جداً .

أما وقد بلغنا هذه النقطة من حديثنا ، فإن قراء كثيرين يرغبون في التعبير عن عدد من الاستفتاءات ، أو على الأقل ، عن أسئلة . وعلى سبيل المثال ، قد يقولون : تبدو الاستفتاءات عرضة لتشويهات معينة قد تحدث تاكلًا تاماً في استخدامها ، واستعمالها والاستفادة منها . وتعد ذاتية الأسئلة معضلة واضحة . وعلى سبيل المثال ، متى سئل شخص إن كان يعاني من آلام رأس كثيرة ، قد يجيب على نحو معقول : « ما مقدار الكثير ؟ ما حدة وجع الرأس ؟ كيف نستطيع أن نحضيه ؟ وقد ينقضي وقت طويل دون الإحساس بوجع الرأس ، ومن ثم يهاجمني ألم شديد ، الواحد تلو الآخر . كيف أحصي ذلك ؟ هذا يعني أن السائل يطرح أسئلة لكي يقارن بين تجربته الخاصة وتجربة الآخرين ، دون التصريح عن تجربة الآخرين الحققة . فالسؤال ، بوصفه مصدراً للمعلومات الكمية والموضوعية ، يهمل أموراً كثيرة نرغب بها . إذن ، كيف نأمل في الحصول على معلومات مفيدة ورحبة من مادة متميزة ؟

نجيب على هذا الاحتجاج بالطريقة التالية : إن ذاتية السؤال متعمدة . فقد يعاني شخص غير مستقر في عاطفته من أوجاع رأس أكثر مما يعاني شخص مستقر في عاطفته . ويمكن أن يعاني على نحو متساوٍ ، لكنه يراقب أوجاع رأسه أكثر من الشخص الآخر ، وذلك بسبب الانفعالات القوية التي يختبرها كنتيجة . وقد يحب شخص غير مستقر عاطفياً أن يركز إنتباهه عن طريق التذكر الكثير بصحته . وهكذا ، يشتمل سؤالنا على هذه الأسباب كلها بإجابة « نعم » . ويكون هذا التصرف أكثر نفعاً من التخصيص الذي يشير إلى أن

أوجاع رأس ثلاثة، ذات حدة معتدلة، تشكل أوجاع رأس «كثيرة». وإن تخصصاً من هذا النوع لن يجذب الانتباه إلى ردود الأفعال العاطفية والذاتية التي تهدف إلى الفوز بها وانتزاعها بالدرجة الأولى.

ثمة هالة معينة تحيط بالذاتية المرتبطة بهذا التصرف، ولحسن الحظ، يوجد معياران موضوعيان تستطيع، من خلالهما، أن نتقصى صحة الفرضية. أولهما، معيار طرحناه على بساط البحث: هو بند معطى ملزم على العلاقة المتبادلة مع بنود أخرى تقيس الشيء ذاته. فإذا توافر النجاح لبند وجع الرأس في تحقيق هذه العلاقة، كان بنداً جيداً. وبعد هذا المقياس داخلياً (هو ذاتي أو داخلي لبناء المقياس أو الاستفتاء). لكننا نفضل معياراً خارجياً، أو يمكن أن نفضل الاعتماد فقط على الإجابة الملاحظة في مقارنة جماعة سوية مع جماعة عصابية. ونحن نعلم أن الجماعة العصابية تتميز بعدم الاستقرار العاطفي. وإذا كان بندنا هذا يقيس هذا النزوع، فإنما ليتوجب على الجماعة العصابية أن تصادق على أنها أكثر من جماعة سوية منضبطة هي، على نحو كلي، أقل اضطراباً أو قلقاً. وإذا ما تخطى هذا البند الاختبار، فإنما لنعترف به ونقبله. لذا، لا نستطيع أن نجادل زاعمين أنه لا يقدم لنا معلومات حقيقية وصادقة، وأن العصابيين أو المضطربين عاطفياً يعانون من أوجاع رأس أكثر من الناس المستقرين وعلى الرغم من أن البحث المختص قد أظهر هذا الواقع. وهكذا، يمكننا الاستنتاج أن الناس المستقرين يجيبون بـ «نعم» على السؤال ونحن نكتفي بهذا الحد، إن كنا نسعى إلى تشخيص الشخصية:

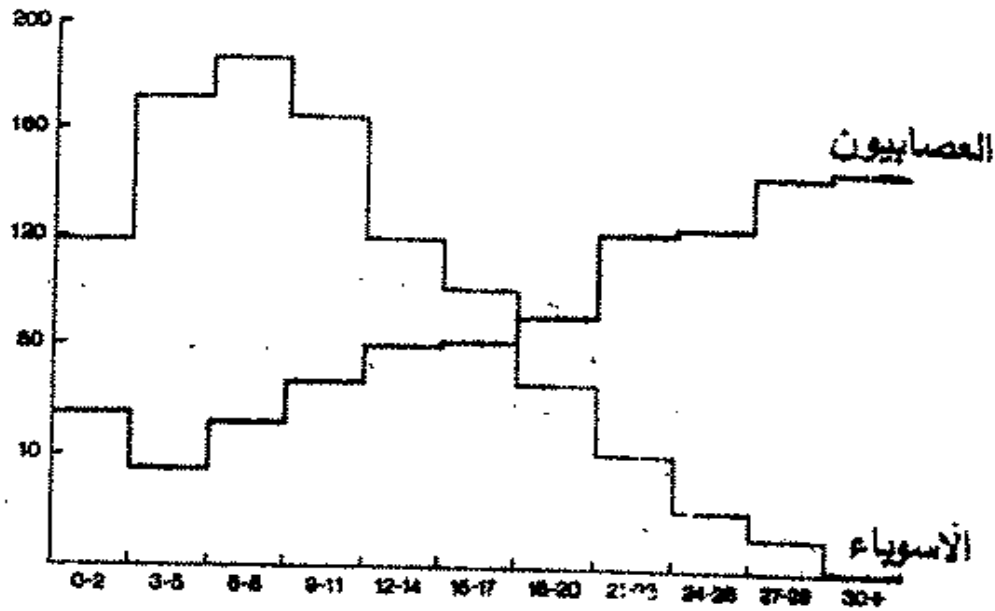
- ١ - هل تشعر بدوارات عصبية أو بنوبات دوارية؟ لا نعم
- ٢ - هل تحسّ بدقات قلب سريعة وقوية؟ لا نعم
- ٣ - هل أصبت بانهيار عصبي؟ لا نعم
- ٤ - هل اضطرت إلى التخلي عن عمك مراراً بسبب المرض؟ لا نعم
- ٥ - هل تعرضت لـ «رهبة المسرح» في حياتك؟ لا نعم
- ٦ - هل تجد صعوبة في التحدث مع الأعراب؟ لا نعم
- ٧ - هل اضطرت بسبب تلغم أو تآناة؟ لا نعم
- ٨ - هل غبت عن وعيك لمدة ساعتين أو أكثر بسبب لظمة أو إحداث وقع لك؟ لا نعم
- ٩ - هل تتضايق لمدة طويلة نتيجة لتجارب أدلتك أو أحزنتك؟ لا نعم

١٠. هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟ لا
١١. هل تتأذى مشاعرك بسهولة؟ لا
١٢. هل تبقى في المؤخرة أثناء المناسبات الاجتماعية؟ لا
١٣. هل تتعرض لنوبات الامتزاز أو الارتجاج؟ لا
١٤. هل أنت شخص قابل للإثارة، أو التهيج السريع؟ لا
١٥. هل تترك الأفكار التي تخطر لك؟ لا
١٦. هل تتضايق لمجرد التفكير ببلايا أو محن ممكنة الوقوع؟ لا
١٧. هل أنت خجول؟ لا
١٨. هل تشعر بالسعادة أحياناً بالكآبة أحياناً أخرى، دون سبب ظاهري؟ لا
١٩. هل تكثر أحلام يقظتك؟ لا
٢٠. هل تحس بالحياة من حولك على نحو أقل مما يحس بها الآخرون؟ لا
٢١. هل تحس أحياناً بالم فوق قلبك؟ لا
٢٢. هل تتأبك الكوابيس والأحلام المزعجة؟ لا
٢٣. هل تقلقك صحتك كثيراً؟ لا
٢٤. هل تسير أحياناً أثناء نومك؟ لا
٢٥. هل تتعرق كثيراً بدون تدريب أو تمرين؟ لا
٢٦. هل تجد صعوبة في كسب الأصدقاء؟ لا
٢٧. هل يضل تفكيرك كثيراً، بحيث تنه عما تفكر به؟ لا
٢٨. هل تتأثر بعض الموضوعات حساسيتك؟ لا
٢٩. هل تشعر أحياناً بالتسخط والاستياء؟ لا
٣٠. هل تشعر غالباً بالتعاسة؟ لا
٣١. هل تشعر بأنك تمتلك ذلك في حضور من هم أرفع مقاماً منزلة؟ لا
٣٢. هل تعاني من الأرق؟ لا
٣٣. هل شعرت بضيق النفس إذا كنت قد قمت بعمل مجهود؟ لا
٣٤. هل تعاني من أوجاع رأس حادة؟ لا
٣٥. هل تعاني من «نوبات هستيرية»؟ لا
٣٦. هل ترعجك الأوجاع والآلام؟ لا
٣٧. هل تتعرض للترنزة في أماكن مثل المصاعد، القطارات والأنفاق؟ لا
٣٨. هل تعاني من نوبات الرجز؟ لا
٣٩. هل تفكر إلى الثقة بالنفس؟ لا
٤٠. هل تعاني من مشاعر الدونية؟ لا

ندرس الآن طريقة البرهان التي تبينها عن طريق البيانات الواقعية . نتأمل

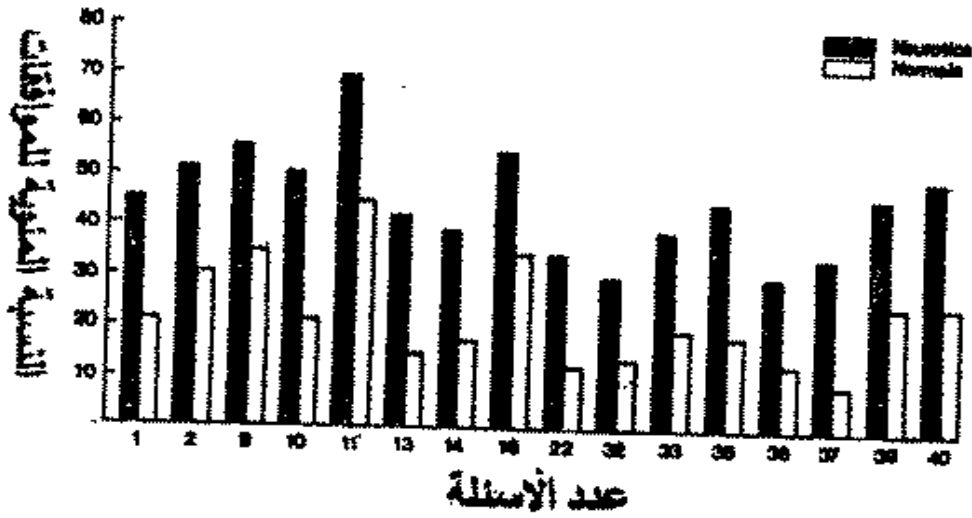
الاستفتاء المنشور أعلاه. إنه يشتمل على أربعين سؤالاً، تتصل كلها على نحو نظري بمفهوم عدم الاستقرار العاطفي. (السؤال رقم ٣٤) يرتبط بأوجاع الرأس، على الرغم من أنه قد صيغ على نحو مختلف قليلاً). وترتبط هذه الأسئلة كلها مع بعضها، حتى يكتمل المعيار الداخلي للاستفسار أو للاستفتاء. وما نحن نتساءل: ماذا يحدث لو أننا طبقنا الاستفتاء على ألف ذكر سوي وألف ذكر عصابي، يتساوون بأعمارهم وخبراتهم العلمية؟ ويكون تسجيل الأرقام مجرد عدد أجوبة «نعم». ولقد وجدنا أن الأسوياء يسجلون، عند الحد المتوسط، ٩, ٩٨ إجابة «نعم»، ويسجل العصابيون ٢٠, ٠١ إجابة «نعم». ويبين الرسم رقم (٦) توزيع تسجيلات المجموعتين. ونذكر أن ١٤٥ عصابي سجلوا ثلاثين أو أكثر، بينما لم يسجل ذلك الرقم سوى سوي واحد! وسجل ١٤٤ عصابي نقاطاً تراوحت بين ٢٧ و ٢٩، بينما لم يسجل تلك النقاط سوى ١٢ سوي. وسجل ١٢٤ آخرون من العصابين نقاطاً تراوحت بين ٢٤ و ٢٦، بينما لم يسجل تلك النقاط سوى ٢١ من الأسوياء. ولا شك أن تلك التسجيلات تشير إلى فروق كبيرة، فهي تمنحنا شيئاً من الثقة بشرعية الاستفتاء.

يتأمل المحلل اللائق كل بند، ولا يحد ذاته بالتسجيل الكلي على الاستفتاء. ويظهر الرسم رقم (٧) النسبة المئوية لمصادقات أو موافقات العصابين والأسوياء على ستة عشر سؤالاً مختارة في الاستفتاء. وفي كل حالة، يظهر العصابيون نسبة أعلى لإجابات «نعم». ويسجل العصابيون عادة نقاطاً تعادل ضعف النقاط التي سجلها الأسوياء. ويمكننا أن نسأل: لم لا يكون التمايز كاملاً؟ لم لا يوجد أي تداخل؟ ثمة إجابات كثيرة عن هذا السؤال، نذكر منها تلك الإجابة الواضحة التي تشير إلى أن جميع أدوات القياس غير كاملة، وبعضها أكثر نقصاً من الأخرى! والنقطة الهامة في الموضوع تتمثل في أن أية جماعة يزعم بأنها «سوية» هي جماعة سوية نتيجة إهمال أو تخلف في حالات كثيرة. فلو أن طبيباً نفسانياً اضطر إلى مقابلة كل فرد من أفراد هذه الجماعة «السوية» بظاها على نحو شامل، لاستطاع أن يشخص أحوال نسبة منهم ويدرك أنهم بحاجة إلى مساعدة نفسية، والنسبة الدقيقة المتوقعة على العينة، والطبيب النفساني وعوامل أخرى كثيرة. وهكذا، يحتمل أن تتخطى المجموعة



(الرسم رقم ٦)

في الواقع . هذا ، لأن الفصل غير كامل ، الأمر الذي يجعله ينعكس في التسجيلات على الاستفتاء . فلو أننا استطعنا إحراز فصل كامل ، لأقمنا الدليل على أحد أمرين : إما أننا زيفنا ، وإما أن الاستفتاء لم يقس ما كان مفروضاً عليه أن يقس ! وتكون النتيجة المنجزة ، وهي فصل جيد وناقص للمجموعتين ، كل ما يمكن أن نتوقعه ، ويكفي أن يمتدنا ببرهان عن شرعية الاستفتاء .



(الرسم رقم ٧)

ثمة احتمال آخر لشرعية معيار آخر . نتساءل : هل أننا حقاً نتوقع من الناس أن يتمتعوا بتبصر كافٍ لفهم دوافعهم الخاصة، ومزاجهم وطباعهم حتى يجيبوا، على نحو حقيقي، عن الأسئلة المتصلة بأعمق أعماق شخصهم؟ ويحتمل أن يكون الجواب عن السؤال سلباً . ومع ذلك، لا يعد هذا السؤال النوع المطلوب الذي نسأله؛ فقد يكمن سر واضح الاستفتاء الناجح في حسن إدارته على تجنب أسئلة من هذا النوع ويركز على أسئلة واقعية، سلوكية يستطيع كل إنسان أن يجيب عنها على الفور . فهو يطرح أسئلة تدور حول الرغبة في الذهاب إلى حفلات، لا يجد الناس صعوبة في الإجابة عنها، ولا يطرح أسئلة تتصل بروح النكتة . ولقد دلت التجربة أن ٩٥٪ من الناس يجيبون بـ «نعم» عندما تطرح سؤالاً مثل «هل تمتلك إحساساً بالنكتة يتجاوز المعدل؟» . ويعد هذا الجواب غير مجدٍ . ولما كانت معرفة الإجابة الحقيقية ممتعة، فإن الاستفتاء لا يزودنا بها . ثمة طرق أخرى نستطيع أن نصل إليها من خلالها . وفي سبيل التوضيح، ضمنا في هذا الكتاب «اختبار روح النكتة» نموذجياً . وتكمن النقطة الهامة في الموضوع في تأمل كل سؤال بعناية من وجهة النظر هذه . هل تستدعي بصيرة المختبر إلى حد لا يغفل توقعه؟ ولئن كانت الإجابة عن هذا السؤال كلاً، فإتينا نُصر على وضعه موضع التجربة أولاً، ونظهر أنه تجاوز المعيارين الداخلي والخارجي، كما وصفنا أعلاه، قبل تضمينه في استفتاءنا . ثمة أسئلة كثيرة كنا نحب طرحها، إنما صرفنا النظر عنها لهذه الأسباب، ولا شك، أن هذا التصرف نقطة ضعف في الاستفتاء، لكنه ليس ضعفاً نعجز عن التغلب عليه .

يحتمل ألا يكون الناس راغبين في الإجابة عن سؤال حتى ولو كانوا يعرفون الجواب الحقيقي . فـ «التظاهر بالخير» والتهرب من الواجب عقبتان كبيرتان في طريق اكتساب بصيرة للتوغل إلى الشخصية عن طريق الاستفتاء (أو المقابلة) . ولا شك، أن الناس، في ظروف مناسبة، يتبنون هذه الطرائق من أجل أهدافهم الخاصة . وثمة برهان كافٍ يشير إلى أنهم قادرون على تزييف أجوبتهم عندما يشعرون بأنهم يكتبون شيئاً عن طريقه . ففي بعض التجارب، قدم نصف الاستفتاء إلى طالبين بعض الوظائف قبل قبولهم في الوظيفة، ونصفه الآخر بعد قبولهم . ولقد سجل الذين قبلوا نقاطاً أعلى على أسئلة

وسمات قد يعتبرها أي شخص مقبولة على نحو اجتماعي ومرغوبة بنسبة أقل .
وهذا يعني ، أنهم كانوا أكثر استقامة من أولئك الذين ظنوا أن إجاباتهم ستؤمن
الحصول على الوظيفة .

يمكننا أن نقول إننا نتوقع من الناس الذين اختاروا في مواضعهم أن يخفوا
أنفسهم تحت مظهر كاذب وذلك للتأثير باستخدامهم المتوقع . وثمة طرق
تكشف هذا التحدي عن طريق إنشاء مقاييس « الكذب » . واستفتاءات تقيس
الميل إلى الكذب في هذه الظروف . لكننا لسنا في موضع يسمح لنا بوصف
أجهزة كهذه . ففي الظروف التجريبية العادية ، يرغب الناس في أن يتعاونوا
ويجيبوا إجابات صريحة . وفي الواقع ، يدهشنا (بل نتأثر) بالصدق الذي يكشف
عنه الأشخاص الذين نستجوبهم . ويتجلى الصدق أيضاً عندما يأتي مريض
للمعالجة . إنه يندفع باتجاه الصدق . لأنه يتأكد من أن نجاح المعالجة قد يعتمد
على تقديم صورة دقيقة وصحيحة عن نفسه .

نتساءل : كيف يمكننا أن نعرف إن كان الناس يقولون الحقيقة أم أنهم
يظهرونها؟ ثمة طريقة بسيطة تتركز على النحو التالي : أجمع عدداً من
« القضاة » ، وأعني ، أناساً يوافقون على اختيار انبساطي أو انبساطيين
متطرفين من بين أصدقائهم ، وانطوائي أو انطوائيين متطرفين . (يتوضح لهم
معنى هذين المصطلحين بدقة) . ويقدم للأصدقاء الذين اختيروا بهذه الطريقة
الاستفتاء وتسجيلاتهم المحسوبة . فإذا قدموا صورة صحيحة عن أنفسهم ،
سجلوا علامات جيدة بالطريقة التي كان قد تنبأ بها القضاة الأصليون الذين
يعرفونهم جيداً . وتتوضح التجربة بهذه الطريقة . وتتفق إجابات المستفتى على
نحو جيد مع التصنيف أو التقدير الذي وضعه « القضاة » . وهذا يعني أن سلوك
الناس يتطابق مع ما يقولونه عن سلوكهم العادي . وهم لا يبتعدون عن
الصدق إلا في الظروف التي تحتم عليهم الكذب من أجل مصلحتهم . وفي
الواقع ، يبدو أن الناس يتمتعون بعمل الاستفتاءات المتصلة بشخصيتهم
الخاصة . وقد اكتشفنا مراراً أنه عندما توزع الاستفتاءات في مدرسة أو
جامعة أو مقر عمل ، يتصل بنا الغائبون والغيظ يملوهم ، ويحتجون على حذف
أسمائهم ، ويطلبون أن يُسمح لهم بعمل الاستفتاء كغيرهم ! وتعد سلسلة الأسئلة
التي أحسن اختيارها تحدياً للشخص ليعرف نفسه على نحو أفضل ، وتكون ،

بالنسبة لغالبية الناس، غاية مرغوبة في ذاتها. وتوجد في هذه المجموعات رغبة قوية للحصول على نتائج الدراسة، فهم يريدون أن يعرفوا نتائجهم بالنسبة لنتائج الآخرين. وتعد هذه الرغبة أمراً مدركاً. ونحن لا نستطيع أن نشكل فكرة عن موقعنا النسبي في المجموعة إلا بمقارنة أنفسنا مع الآخرين. ويشدد كثير من الناس على قول الحقيقة، الحقيقة الكاملة، ولا شيء سوى الحقيقة. فهم لا يملؤون الاستفتاء فحسب، بل يكتبون حواشي وملحقات طويلة ليوضحوا كيف فسروا أسئلة معينة، والأسباب التي دعتهم إلى قول «نعم» أو «لا».

لا يُعد التزييف معضلة كبرى في كتابنا هذا. فالشخص الوحيد الذي يحتاج إلى معرفة إجاباتك هو أنت ذاتك، وخداع نفسك شبيه بلعب الورق مع نفسك. أمر خلو من النقاط. ولا يكون الضرر كبيراً في خداعك لنفسك. أما إذا كان لك صديق حميم، أو قريب، أو زوج، فيمكن أن تفحص إجاباتك بدقة معهم، فقد تهتم بالطريقة التي يراك فيها الآخرون، حتى بما يتصل بأنماط السلوك الواضحة التي قد تعتقد أنها واضحة لكل شخص! وفي الواقع، قد يكون هاماً أن ترسم مظهراً جانبياً آخر لشخصيتك، يعتمد على إجابات أصدقائك، وتعمل على مقارنته مع مظهرك الجانبي. وتعد مقارنة شخصيتك كما هي تماماً مع صورتها كما يمكن أن تظهر للمراقب الخارجي، طريقة فظة. وفي بعض النطاقات، كنطاق الانبساط، الانطواء، يحتمل أن يكون التطابق قريباً جداً. وفي نطاقات أخرى، كنطاق عدم الاستقرار العاطفي، قد لا تكون كذلك. فالأمر مجرد شعور داخلي قد نبقيه تحت مراقبة شديدة، بحيث أن الأصدقاء الحميمين أنفسهم لا يرون أي دليل للاضطراب الداخلي. وعلى أية حال، يكون التدريب مفيداً، وقد يكون مسلياً. وقد يؤدي إلى إصلاح سياجاتك طالما أن الصورة التي تقدمها للعالم الخارجي مأخوذة بعين الاعتبار. (وبالطبع، تريد أن تشتري نسخة أخرى من الكتاب لهذا الهدف!).

ذكرنا طرقاً عديدة تجعل الاستفتاء شرعياً، وأعني، أنه يقىس ما يفترض منه أن يقىس. وثمة طرق أخرى لإظهار ذلك. أما الطريقة الفضلى المستعملة على نحو واسع فهي اختبار الوضع المصغّر. ويتمثل ما نقوم به في هذا الاختبار في أننا ننشئ اختباراً مخبرياً يطلب من الشخص أن يؤدي تصرفات معينة لها علاقة بقياس سمة كانت قد خضعت للقياس عن طريق استفتاء. ويتركز

الاهتمام على الصلة القائمة بين إجاباته على الاستفتاء وتأديته الواقعية الحالية . لنفترض أن السمة التي نهتم بها هي المثابرة ، وألنا اقمنا استفتاء مثابرة نريد أن نضفي عليه صفة الشرعية . عندئذ نسأل : كيف نطلق لنخلق اوضاعا مصغرة لقياس المثابرة ؟

يحتمل أن نجد طريقة لإدارة اختبار ذكاء على الأشخاص ، مؤلف من أسئلة بسيطة ، واختبار آخر مؤلف من أسئلة صعبة جداً . لدرجة أنها تخدم جميع الأغراض والنوايا التي لا يجد الناس الخاضعون للاختبار حلاً لها . وعندئذ ، يمكننا أن نتيين الوقت الذي أنفقته جهودهم لحل تلك المعضلات ، ونرى إن كانوا يستسلمون بسهولة ، أو يتابعون لوقت طويل . ويتمثل التسجيل في عدد الدقائق التي قضوها وهم يجربون حل المعضلات التي عجزوا عن حلها . ويمكننا أن نقدم لأولئك الأشخاص ، على طول خطوط أخرى ، أداة القياس القوة الميكانيكية : هي أداة تضغط على مقيض مركز على نابض ، بحيث أن قوة قبضتك تظهر على وجه آلة التسجيل الميكانيكية بواسطة مؤشر متحرك . ويوجه الأشخاص للضغط بأكثر ما يستطيعون من قوة ، ويوجهون بعد ذلك إلى الاستمرار في الضغط بمعدل نصف قوتهم القصوى (كما يظهر على وجه آلة التسجيل) وذلك قدر ما يستطيعون . ويصبح هذا الاختبار اختباراً للمثابرة ، لأن الأشخاص قد أبطأوا الفوارق في قوتهم العمياء . ونكرر : قائلين إن التسجيل هو عدد الدقائق التي يظل ضغط الشخص خلالها قائماً . إذن ، فالمثابرة في هذين الاختبارين (وفي اختبارات أخرى كثيرة ثم إنشاؤها) تظهر علاقة تبادلية معقولة ، وتغرز الزعم أن هذين الاختبارين يقيسان ذات السمة المتضمنة . ويمكننا الآن أن نقيم علاقة تبادلية بين نتائج المجموعة الكلية لاختبارينا مع استفتائنا لنحصل على دليل يقف إلى جانب أو يناقض فرضيتنا أن الاستفتاء قياس صالح للمثابرة . وبالطبع ، سنحصل على أي دليل آخر يمكن الحصول عليه ، مثل تصنيفات وترتيبات مثابرة أشخاص من الأساتذة ، ومستخدميهم أو من أي شخص آخر قد يعرف على نحو معقول كيف كان تصرف شخص في المدرسة أو في العمل .

ثمة طريقة أخرى يمكننا أن نستعملها لإضفاء صفة الشرعية ، وذلك بأن ندمج النظرية مع التجربة المخبرية ، وسوف نعمل على تقديم شرح وجيز لهذه

الطريقة وذلك لأننا لا نريد أن نحول هذه المقدمة الوجيهة إلى كتاب مرجعي . ندرس الاستفتاء المرتبط بالمواقف الجنسية والسلوك . ويتضمن هذا الاستفتاء بضعة أسئلة تتعلق بالبحث عن الجدة؛ نبحث عن أنماط جديدة، وأوضاع جديدة في العلاقة، وتجارب جديدة . ولقد وجدنا أن الانبساطيين يسجلون، بشكل خاص، نقاطاً عالية لدى الإجابة عن أسئلة من هذا النوع؛ فهم يسأمون بسرعة من شركتهم، ويبحثون عن عشيقات جديدة . نتساءل: لم لا يكون الأمر بهذه السرعة . وهل الأمر مجرد تقرير كلامي دون أن تكون له مادة؟ كيف نستطيع أن ندعم معتقدنا أن هذه التفسيرات حقيقية، شرعية وتحفل بالمعنى؟

تخبرنا النظرية أن هذا السلوك المتغير قد يكون له علاقة بإجراء نفسي وفيزيولوجي يدعى الاعتياد . فلو أنك جلست هادناً في غرفة، ونفخ شخص ما فجأة بأداة موسيقية عالية قرب أذنك، لقفزت على قدميك وأظهرت عدداً كاملاً من التغيرات الفيزيولوجية . سيدق قلبك على نحو أسرع، وتبدأ راحتنا يديك بالتعرق، ويسرع تنفسك إلخ . وإذا استمر في النفخ بالآلة الموسيقية العالية على نحو متكرر، أصبحت ردود أفعالك أقل تطرفاً؛ سوف تعتاد ردود أفعالك كثيراً بحيث أنك، بعد عشرين أو ثلاثين نفخة، تكاد لا تظهر ردود أفعال . فقد وجد أن الانبساطيين يعتادون بسرعة أكبر من الانطوائيين، هذا لأنه توجد أسباب فيزيولوجية لا تضطر إلى بحثها في هذا المجال . (يجد القراء المهتمون تفسيراً لا تقنياً في كتابي «الواقع والخيال في علم النفس») . وهنا، يمكننا أن نجد تفسير سلوك انبساطيين وهم يبحثون عن التنوع في الحقل الجنسي . وفي غيره من الحقول أيضاً . فالانبساطيون يبذلون منازلهم تكراراً، ويغيرون وظائفهم مراراً، ولا يعبأون كثيراً بـ «المباركة التجارية» في عادات شرائهم، ويكونون، بكل طريقة، أكثر قابلية للتغير .

يمكننا أن نجمع هذه الفرضيات معاً وندقق فيها في المختبر الاختياري . ولقد أظهر الدكتور نلسون أفلاماً زرقاء، لمجموعتين من الانبساطيين والانطوائيين (كل شخص على حده، طبعاً) . كانت هنالك تسعة أفلام، أشرف على تحريرها بعناية بحيث أن كل فيلم اشتمل على ثلث صغيرة تظهر نوعاً واحداً من أنواع السلوك الجنسي . قد يكون التقبيل والمعانقة، أو علاقة جنسية متبادلة، أو عريبات إلخ . ودام كل فيلم أربع دقائق، وعُرضت ثلاثة أفلام طيلة

ثلاثة أيام منفصلة ، وامتد كل فاصل زمني أربع دقائق بين الأفلام . وروقت ردود الأفعال النفسية للخاضعين للاختبار ، كما تم قياس ردود أفعال العضو التناسلي (يسهل قياس مقدار الانتصاب الذي يظهره القضيب) . واقد تتبأ الباحثون وتأكدوا من أن الانبساطيين كشفوا عن ظاهرة الاعتیاد خلال عرض كل فيلم ، من فيلم إلى فيلم ، ومن مناسبة إلى مناسبة . وهذا يعني ، أن انتصاهد اظهر تراجعاً تدريجياً عن التقييم الأعلى الذي تم الحصول عليه في بدء الفيلم الأول . أما الانطوائيون فلم يعتادوا أبداً . لذا ، نستطيع أن نخلق ملفاً نظرياً حافلاً بالمعنى يتضمن الانبساطية كما تم قياسها عن طريق الاستفتاء ، والظاهرة الفيزيولوجية للاعتیاد ، والتأثيرات الفيزيولوجية للاعتیاد في الحقل الجنسي . وكما يقول فلاسفة العلم إن طريقة البرهان المتبعة لا تأخذ سبيلها إلى الإنجاز إلا بإقامة «شيكات لعلم النواميس الطبيعية والمنطقية» .

بالإضافة إلى الطرق المباشرة المتبعة لفهم الشخصية (كما يتضح في استفتاءاتنا في الانبساطية ، عدم الاستقرار العاطفي وواقعية التفكير) وطرق الفهم اللا مباشرة (كما يتضح في اختبارنا لروح الدعابة) استعملنا قياسات اختصاصية مثل اختبار المواقف الجنسية والسلوك ، الذي ذكرناه أعلاه . أما السبب الذي دفعنا إلى هذا الاختبار فهو أن الجنس يلعب دوراً بارزاً في حياتنا وإن المواقف الجنسية والسلوكيات المتصلة اتصالاً وثيقاً بالعوامل الرئيسية للشخصية ، هي شيء مختلف ، ويستحق تفكيراً خاصاً . ولقد كشف تحليل الاجابات عن أسئلتنا ، على طول الخطوط الإحصائية للتحليل الترابطي ، عن وجود عدد من أنماط ردود الأفعال مثل الإباحية ، الرغبة في الجنس اللا شخصي ، الخجل الجنسي ، الجنس العدواني ، الاشمزاز الجنسي ، الرغبة في الجنس الجنسي الخ . ولقد أقمنا ترابطاً لهذه السمات ، كما أقمناه في حالة السمات الشخصية ، وأنشأنا «نمطين» أو مزيجين جنسيين رئيسيين (مستعملين الاصطلاح بمعناه الحديث) . ويتمثل أول هذين النمطين في النمط اللا شخصي الذي يرغب ممثلوه في الأدب الإباحي أو الصور الداعرة ، والإباحية ، الذي يسعى دائماً إلى الإثارة الجنسية ، والجنس الجسدي ، ويعاني من الخجل ، والاشمزاز والاحتشام المفرط . وكما توقعنا ، يكثر هذا النمط بين الانبساطيين ، وبوجه خاص ، متى كانوا واقعيين في تفكيرهم . ويوجد أيضاً بكثرة بين الذكور

أكثر منه بين الإناث. لدرجة أننا التزمنا بتهيئة قياسات تسجيل منفصلة للجنسين.

يتمثل العنصر الرئيس الثاني في هذا المقال في الإرضاء أو الإشباع. فالإشباع الجنسي (وأعني الرضى الذي يناله المرء في حياته الجنسية الخاصة) مستقل كلياً عن العنصر الأول، وقوة الليبيدو. فمن الممكن أن يجد المرء إرضاء في حياته الجنسية معزول عن قوة الليبيدو، فالدوافع الجنسية القوية، والسلوك الجنسي اللا شخصي والمباح، لا تسبب إرضاء أكبر أو أقل من الدوافع الجنسية الضعيفة، والتوكيد على العلاقات الشخصية والسلوك الجنسي المقيد. وقد يغيظ هذا الواقع كلا من الخليع الفاسق والبيوريتاني، ومع ذلك، تحصل النتائج على هذا النحو. ولعل أن كل ما تظهره النتيجة هو أن الانبساطيين والانتطوانيين يمتلكون تعريفهم الخاص للحياة السعيدة ويبلغونها بطرق مختلفة. لهذا، نتصف بالسخر إن كنا نحدد أو نخصص للآخرين الطريق الذي من خلاله يصلون إلى سمانهم الخاصة. وألحق يقال، إن هذا الكلام يعد درساً يتعلمه القراء ويحفظونه عن ظهر قلب بطريقة مثلى. أما واقع أن النمط الخاص بحياتهم يرضيهم فلا يعني أنه يجب أن يكون هنـ، للآخرين. فالفروق الفردية قوية ويصعب بلوغها؛ فهي مؤسسة تأسيساً قوياً في البنس الفيزيولوجية الفطرية التي تعين تفاعلات الشخص مع التنبيه البيئي بأنواعه كلها. لذا، يجب أن نقيم ونفهم هذه الفروق الفردية لكي لا نلج على التماثل الذي ينتج في طمس جزء هام من المجتمع.

ثمة سلسلة أخرى من الأسئلة التي ضمناها في هذا الكتاب. وتعالج هذه السلسلة المواقف الاجتماعية والسياسية. وقد يتساءل القارئ عن علاقة هذه المواقف بالشخصية وتتركز الإجابة الصريحة على أن هذه المواقف، سياسية كانت أم اجتماعية أم جنسية، تشكل مظهراً هاماً للشخصية. وقد أظهرنا كيف أن بعض المواقف الجنسية والسلوكيات تتصل اتصالاً وثيقاً مع بعض نماذج أو أمزجة الشخصية. وهذا هو ما نجده أيضاً في نطاق المواقف السياسية والاجتماعية. ويتوافر لنا، من جديد، منظومة من المواقف الأولية، مثل التمركز الاثنى، أو العرقية، والألا عنف، والحماسة الدينية (هي تعبير جديد فطليح يعين الاعتقاد بالقيم الدينية)، وتأييد مذهب الحرية، والاشتراكية إلخ.

وتترابط هذه المواقف، وتصنف في نطاق يتألف من عنصرين رئيسيين للموقف الاجتماعي، أحدهما هو المعيار الراديكالي - المحافظ الشهير الذي اعتاد جيلبرت وسوليفان أن ينشدا على نحو هزلي كيف أن «الطبيعة تحتال للأمر وتستنبط طريقة تجعل كل صبي مولود وكل فتاة مولودة إما أن يكون ليبرالياً صغيراً أو محافظاً صغيراً». قد تكون التقنية أو الإيقاع مشكوكاً فيه، لكن الرأي أو الإحتماس صحيح. فقد لعب اليمين واليسار في السياسة دورهما لسنوات عديدة، وقد يلعبان الدور ذاته لسنين كثيرة قادمة.

نخطيء إذ نتخيل أن هذا البعد أو المتصل هو البعد الوحيد المرتبط بهذا الحقل، فثمة بعد آخر يعادله أهمية دعوانه واقعية التفكير ومثالية التفكير. وواقع أن هذين المصطلحين متماثلان مع تلك المصطلحات المستعملة لا من أجل الأبعاد الرئيسية للشخصية ليس أمراً ثقافياً. فثمة دليل قوي يشير إلى أن الواقعيين بتفكيرهم (بالمعنى الذي يدل على امتلاكهم ذلك النوع من الشخصية) يتصفون بمواقف تبرهن على واقعية التفكير! وسوف تتضح الطبيعة الدقيقة لهذا العنصر عندما يجيب القراء عن الأسئلة المتضمنة في استفتاء الموقف. ومع ذلك، قد يفيدنا أن نشير إلى أن طبيعة هذا البعد تذكرنا بكتاب كوستلر «اليوغى والمفوض». فالمفوض هو الواقعي بتفكيره، واليوغى هو الرقيق أو المثالي بتفكيره. وعلى غير ذلك، تتوسط هذه الأتماط الرئيسية للموقف أسباب وراثية (يفترض أنها تعمل من خلال عوامل الشخصية). ولقد دعانا هذا الاكتشاف إلى تضمين هذا البيان المفصل المميز. وبدا أن الارتباط الوراثي بالشخصية يشير إلى علاقة أوثق من تلك العلاقة التي تم تصورها سابقاً.

يمكننا أن نتساءل: ما الغاية من استفتاءات الموقف إن كانت غالبية الناس يعرفون إن كانوا يصوتون لحزب المحافظين أو لحزب العمال؟ نعرف بصحة هذا الكلام؛ لكننا نعقب قائلين: هنالك أحداث غريبة تتصل بالسلوك الانتخابي والمواقف الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، يفترض أن يكون حزب العمال الحزب التقدمي والراديكالي. ومع ذلك، يدعم هذا الحزب الطبقة العاملة التي تميل مواقفها إلى أن تكون محافظة. ونحن نذكر كيف سار عمال المرافئ إلى مجلسي العموم واللوردات دفاعاً عن إينوخ بؤول وسياساته اللا تكلمية بالنسبة لهجرة الملونين. وهناك أمثلة أخرى شبيهة. وعلى الرغم من أن

الطبقة الوسطى تميل إلى التصويت إلى جانب حزب المحافظين، لكنها تتجه إلى أن تكون أكثر تقدمية من الطبقة العاملة. وثمة دلائل كثيرة في هذه الاتجاهات، نقتبسها من تصرف تم في هذه البلاد وفي الولايات المتحدة. ولقد وصف ايزنك هذه الدلائل بوضوح في كتابه «علم النفس يتحدث عن الناس». فهذا التناقض الظاهري هو الذي يحدثنا عن أن الحزب «التقدمي» و«الراييكالي» تدعمه قطاعات الشعب الأكثر محافظة، بينما تدعم قطاعات الشعب الأكثر راديكالية «المحافظين»، الأمر الذي يجعل القياس المفصل للمواقف الاجتماعية ممتعاً، ومتجاوزاً للولاء أو التقيد بالحزب.

ثمة اكتشاف نفسي آخر نذكره في هذا المجال. فقد يجد القارئ نفسه عند طرف أو طرف آخر من مقاييس المواقف المتضمنة في هذه الدراسة. منذ سنوات عديدة، أعلن ر. هـ. ثوليس «قانون اليقين» الذي قام على بحث معمق. نقرأ القاتون: «عندما تفعل تأثيرات في مجموعة من الأشخاص، وتتجه إلى قبول أو رفض معتقد، لا تتمثل النتيجة في أن نجعل الغالبية تتبنى درجة أدنى من الاقتناع، في الوقت الذي رفضه الآخرون بدرجة أعلى من الاقتناع».

يمكننا أن نفسر هذا الكلام كما يلي: إذا كان الناس لا يعرفون ماهية الحقيقة من خلال أي يقين، فإنهم يتبنون مواقف متطرفة تقف إلى جانب الموضوع أو ضده. وتظل النسبة الكبرى من القضايا الاجتماعية المذكورة في الاسئلة المطروحة في قسم استفتاء الموقف الاجتماعي مجهولة. فإذا حصل شخص على تسجيلات متطرفة، فيحتمل أن يكون قد تبنى موقفه لأسباب عاطفية وليس لأسباب عقلية. وتقتضي الحكمة أن يتأمل هذا الشخص الحجج التي تعرضها الجهة المعارضة، لعله يجد فيها المعقولة.

يكمل هذا البحث نظرتنا وتفحصنا لبياناتنا المفصلة المضمنة، والأسباب التي تدعونا إلى اعتبار استفتاءات من هذا النوع أدوات قياس موثوقة وشرعية. على الأقل لمقاصد معينة ومن واجبنا أن نتحول ثانياً إلى تأمل الطريقة التي ستفسر بها النتائج والمنفعة التي يمكن أن يجنيها القارئ. فقد سبق وشرحنا أن التسجيلات على الاستفتاءات تكتسب المعنى بمقارنتها مع تسجيلات حصل عليها أناس آخرون. لذا، نقول إن الحديث عن انهباط أو

انطواءه، ويبتسبون كروؤه خارج من المحل، وباتحليل، يكون الشخص طويلا او
قنبا، يسقار لده، مع الآخرين، وسالوده كلى (١٧). يتطلب الاستفتاء وتدفيقه على
عيدهات لاسرى وتسييلية فى الشعب، وانما مقدره الشخص نفسه مع توزيع
الاسجرات التي به انحصار لظنهما من جماعة تهذه تتيق للقرى، ان يكتسب
المعنى من النصاب.

يضيح غائبية الاستفتاءات المنشورة، على نحو سىء، على مهمة تأمين
جماعة لآفة بالمعايرة، ولما كانت الشخصية تختلف عند الذكور عنها عند
الإناث كما تختلف بالنسبة للعمر، فإلنا تضطر الى اختبار مجموعات كبرى
ومعتبرة منفصلة، مهياة للجنسين والاعمار المختلفة، ولقد فشلت استفتاءات
كثيرة - أعدت لعزل اختياري اكلينيكي فى قديم معايير منفصلة كهذه، وكذا
استعمل بعضها مجموعات الطلاب، وساءت من عزل المعجزة، وفي سبيل تقديم
حسب على حجد المهمة المطلوبة، فخرار المعايير التي وضعها بزوند
لاستفتاء الشخصية، والتي صغمت لعمل اختياري اكلينيكي، وتمد هذا
الكتاب على انشاء اختبار، وتضمن لسائر الفئات من الذكور
والإناث، والمسندين، والأولاد، والإسوان، والمصابين، والمعلمين، والمصابين
بالتدهار، موضع الاختبار، واختبرت ايضا على روج من التوام، بالإضافة إلى
عدد اخر كبير من البالغين والأولاد الذين استخدما لتهيئة ترجمات ولية
للمعايير، ترجمات لم تطبع ولم تشر.

تعد متطلبات الاستفتاء المفيدة على نحو مهني بحونا أعمق من أن يحتويها
كتاب من هذا النوع، لا يهدف الى تقديم قياسات دقيقة، بقدر ما يهدف الى
تقديم مؤشر عام لسورة الشخصية الجانبية التي يتميز بها الأفراد، وما
نحن نساعد على ما يلي: ان كانت البحوث التي تدور حول الشخصية مطلوبة
لانسباب اكلينيكية أو مهنية أو تعليمية، فعلى القراء ان يقوموا بنهمهم على
نحو مهني، عن طريق عالم نفساني اكلينيكي، فهني أو تربوي، ويكون مثل
هذا العالم قادرا على أن يأخذ بعين الاعتبار دقائق أو تفاصيل مثل فروق
الجنس أو العمر التي أهملناها على نحو مقصود، ويكون قادر أيضا أن يشرح
بالتفصيل المعنى المتضمن للصورة الجانبية الناتجة، وتضمناتها للتصرف
المستقبلي، والحق ان أي كتاب يعجز عن القيام بهذا العمل على نحو ملائم.

وذلك لأن الكثير يعتمد على الظروف الحالية أو الفعلية لشخص موضوع البحث. وعلى هذا الأساس، وضع الكتاب للاستعمال بالمعنى الذي يمكنه من تقديم العون في معرفة الذات، والبصيرة، والتسلية. ولا يرمى هذا الكتاب إلى أي هدف جدي يتجاوز الغاية من وضعه.

اقتبست البنود المستعملة في قياساتنا من مناسبات القياسات والبحوث المطبوعة وغير المطبوعة. وتحدد انتقاء السمات المستعملة في قياسات متعددة بالعمل الذي نشره آخرون على مدى السنين. وبالدراسات التي قمنا بها. وبالنسبة للمقاييس المنشورة في هذا الكتاب، حصلنا على عينات شعبية وافية، زودتنا بها الشركات التجارية المختصة باستقصاءات نموذج إحصاء غالوب. ومن أجل معايير أخرى استمعنا إلى مجموعات أصغر استخدمت في مناسبات متنوعة. ولحسن الحظ، تلعب انطبقة الاجتماعية دوراً ضئيلاً في التأثير على الشخصية. على غير ما هو التوضع في الذكاء، حيث يكون التسبب عن طريق انطبقة الاجتماعية أساسياً وهاماً على نحو مطلق؛ وإلا كانت النتائج فارغة من المعنى تماماً. وقد خرت عدة دراسات اعتمدنا عليها لنشرها في كتب أو مجلات. وقد سبق أن نشر بعضها الآخر. ولا نجد فائدة في تفصيل العينات المستعملة، والطرائق المستخدمة لكل من الاستقصاءات المنشورة هنا، ذلك أن مثل هذا الأمر يحتاج إلى صفحات كثيرة، ولا تهم القارئ إلا قليلاً. لذا، نقول، للأسباب المقدمة، إننا لا ندعي دقة كبرى في التسجيلات الفردية. فالقراء يحصلون على انطباع عام لصور شخصياتهم انجانبية. إنما يجب عليهم أن يستشيروا خبراء ماهرين للحصول على اختبار فردي من أجل قياس دقيق.

يستخف علماء النفس بالتفسيرات الشعبية ولا يشجعون نشرها عامة، ونشر وسائل الاختبار الذاتي خاصة. أما الحجج التي يعتمدونها فهي أن سر الاختبار النفسي قد ينهار، كما قد تسبب معرفة النتائج ضرراً لبعض الأفراد. والواقع، أن الحجج المتصلة بسرية المهنة قضية يمكن الدفاع عنها. فإذا كانت مهنة تعتمد على الاحتفاظ بسرية طرائقها، والحيلولة دون معرفة الناس بقوة أو ضعف هذه الطرائق، فإنها لا تستحق أن يحتفظ بها. وقد تقدم الحجج الثانية على أساس أقوى، لكننا، مع ذلك، نشك بها. فقد حدثت بعض الحالات لأشخاص

أحبوا قياس درجة ذكائهم، فذهلوا أنهم كانوا أكثر ذكاء مما ظنوا، وقرروا الاستمرار في دراستهم الجامعية. وقد استلمنا رسائل عتبر فيها مرسلوها عن شكرهم لأنهم استطاعوا أن يحققوا مهنا ناجحة، ونالوا درجات جامعية وشهادات، وذلك بفضل ما ألهمتهم دراسة ذكائهم. ولم نستلم من أي شخص ما يشير إلى أنه تضرر نتيجة لتقدير ذكائه عن طريق الاختبار. ولما كنا نعلم عادات كاتبى الرسائل الذين يميلون إلى النقد أكثر من المدح. فنشعر أن هذا الموقف يشير إلى أن النتائج الحسنة فاقت النتائج السيئة. ونعتقد أن الأمر ذاته يصح بالنسبة لهذا الكتاب.

نتساءل: ما هي الحسنات التي يمكن لقارئ أن يحصل عليها من تعبئة الاستفتاء وحساب نقاطه على الاختبارات العديدة؟ سوف يحصل هذا القارئ، بالدرجة الأولى، على مؤشر نمط شخصيته كما يقارن مع الغالبية. وسوف يرى على نحو بياني اتحرافات سماته وقياسات نمطه عن الحد المتوسط. ولا يحمل الصعود أو الانخفاض في هذه الحالة أي معنى تقديري أو تقييمي أو انتقاصي أو ازدرائي. فقد يكون أعلى أو أدنى من المتوسط رقمياً، لكن هذا لا يعني أنه أفضل أو أسوأ من الغالبية. هو مختلف فقط. ويجدر بنا أن ندرك أهمية هذه الفروق. فغالبية الناس يسقطون شخصياتهم على أناس آخرين، ويعتقدون أن الآخرين يشبهونهم، في جوهرهم، كثيراً. ويعتبر هذا المعتقد خاطئاً. وتقر البصيرة أن نتحقق من أن جزءاً ثميناً فينا يختلف عن الآخرين، وأن نعي كيف نختلف عنهم. وفي نظر بعض الناس، يكون نقيض كلامنا هذا صحيحاً. فهم يعتقدون أنهم يتميزون وحدهم بقدره معينة، أو بضعف معين، أو بإفراط معين. وعندئذ، نخيب أملهم أو يتأكدون من جديد أن أناساً آخرين يشبهونهم.

إن التعرف على الموقع الخاص الذي يحتله المرء في هذه القياسات قد يفعله باتجاه النظر إلى الناس الآخرين (بمن فيهم زوجته وأبناؤه، أصدقاؤه واعدائه) بطريقة أخرى. ولا نبالغ إذا قلنا إن المتناقضين في هذه القياسات لا يفهمون بعضهم. فالانطوائى النموذجي قد يتضايق ويحبط عندما يجابهه انبساطى نموذجي. والعكس بالعكس. فهما يستطيعان أن يصدقا أن شخصاً آخر قد تشكل على نحو مختلف، ويفضلان أن يصدقا أن الآخر يسلك كما يسلك

هو «لأنه يدرك أنه يضايقه». ولكن الأمر ليس كذلك فالشخص الذي يصدق ان الآخرين يماثلونه جوهريا، يجد سهولة في معرفة هذه الحقيقة. وقد يعلمه اختبار الاستفتاءات المضمّنة في هذا الكتاب أن ينظر إلى الآخرين بعين حيادية، ويعترف على شخصياتهم الخاصة على نحو أكثر موضوعية وتقبيلا. وفي اللحظة التي تعين حقيقة إنسان أنه انبساطي نموذجي أو انطوائي نموذجي، تقل جراتك. ولا تعود نطلب منه أن يتصرف بطرق تتناقض مع شخصيته الحقة. ولا شك، أن توقعاتك أكثر واقعية، وقد تكون أقل احتمالا لخيبة الأمل. وتعد هذه المعرفة هامة، إذ يُحتمل ألا تكون الانطباعات الشخصية صحيحة منة بالعنة. ويحتمل أن تكون الزيادة المعقولة في الدقة هامة في العلاقات الخاصّة بين الأشخاص.

تنطبق صحة ما قلناه بوجه خاص على العلاقات الشخصية في الزواج. ثمة فكرتان خاطئتان رئيستان في تيار الزواج الأولى، تعترف أن الشبيه يتزوج الشبيه (زواج متشابه)، الثانية تعترف أن المرء يتزوج من يرى في شخصية الآخر كملا لشخصيته، أي أن الشبيه لا يتزوج شبيهه. فالزواج الشبيه يطبق في مجال الذكاء؟ الرجال الأنكباء يتزوجون نساء ذكيات بوجه عام، ويكون التطابق وثيقا جدا. أما فيما يتعلق بالشخصية، فلا نجد قاعدة مثلى على الإطلاق. فالترابطات بين الأزواج والزوجات التي درسناها في قياسات الشخصية المتنوعة، منخفضة، وتقارب الصفر. (لا ينطبق هذا على قياسات الموقف، حيث يحصل التشابه؛ إن مواقف الأزواج والزوجات تترابط على نحو عال في اختبار الذكاء). وهكذا، نجد حالات كثيرة يكون فيها أحد الزوجين انبساطيا والآخر انطوائيا؛ ويثير هذا الأمر مناقشات واسعة ومعضلات كثيرة، ما لم يتيقن كل منهما بفروقه البنيوية ويحاول أن يأخذها بعين الاعتبار من أجل توطيد قاعدة لحياة ملائمة تناسب كليهما. وقد يكون التيقن صعبا، لكن معرفة الوقائع قد تفيد كثيرا.

ماذا نقول عن عدم الاستقرار العاطفي وسوء التوافق؟ لنفترض أننا وجدنا أنفسنا في وضع يسمح لنا بتسجيل نقاط عالية في الاختبار الموضوع لهذا الغرض، فهل ثمة ما نستطيع أن نفعله؟ ثمة توجيهات قليلة قد تكون مفيدة. ويتجسد أوضحها في الذهاب إلى الطبيب؛ فقد يشير الطبيب على مريضه الذي

يعاني ان يستشير طبيباً نفسانياً ؛ هذا ، لأن طرائق المعالجة متوافرة عن طريق العلاج السلوكي (الموصوف في كتاب ايزنك «الواقع والخيال في علم النفس» . وتكون هذه الطرائق فعالة وسريعة ، ولا تشتمل على عقارات أو تشويش جسدي ، مثل الصدمة الكهربائية أو العمليات الدماغية . ولا يحتمل أن يعي شخص سجل علامات عالية كهذه وضعه البائس . فقد يكون للتسجيلات الموضوعية نتيجة سعيدة تدفعه إلى القيام بتصرف ما إزاء اضطراباته ، والحق ان هذا الشخص قد ورث جهازاً عصبياً عرضة لردود أفعال عاطفية شديدة دائمة ، وشديدة إزاء أنواع المنبهات التي تحرضها / لكن عالم النفس يستطيع أن يفصل الروابط المتزاملة التي قيدت هذه التفاعلات العاطفية القوية بمنتهى خاص ، ويخفف من اضطراب المريض بهذه الطريقة . فقد انتشرت الاضطرابات العصابية كثيراً ، وليس ثمة ما يدعونا إلى الخجل من أننا أحد المضطربين الذين يبلغون ثلث عدد السكان . ولا يعد السكوت عليه طريقة مثلى لمعالجته ؛ فثمة قياسات فعالة يمكنك أن تستدعيها .

نجد أنفسنا وقد بلغنا نهاية مقدمتنا ، وسوف نتلو استفتاءاتنا . وفي الأهمية بمكان أن نعيد النقاط الرئيسية الواردة باختصار ..

يتمثل هدف هذا الكتاب في تزويد القارئ ببصيرة يستشف من خلالها شخصيته ، ويبني لنفسه نمطاً يلانم الآخرين عامة ، وأصدقائه ، وأعداءه ، وأسرته ، والآخرين الذين يجد أهمية في سلوكهم خاصة . والتسجيلات افتراضية أكثر منها تحديدية وقاطعة ، وتقريبية أكثر منها دقيقة ومنضبطة . ويحسن بالقارئ ، لغاية عملية ، أن يمضي إلى عالم نفس ويحصل على قياس مفصل لشخصيته . ولا شك ، أن القياس الذاتي لطبيعة الحالة لا يستطيع أن يعطي ذات الدقة التي يعطيها القياس الذي يقوم به خبير . ولا تأخذ مقارنة قياساتنا بالحسبان عوامل كالعمر والجنس وباستثناء ما يحدث في بعض الحالات المعزولة حيث كانت الفروق بين الجنسين واسعة ، وكان الاطمئنان لعدد مشترك أمراً له معنى . وقد ألمعنا على نحو تقريبي كيف يتمايز الجنسان ، وكيف أن القارئ ، وهو ينظر إلى سجله ، يحدّد تذكر هذه التوجيهات . واقترحنا بعض الطرق التي تجعل هذا الكتاب مفيداً . ونأمل أن يكون هذا الكتاب مصدر تسليية وتبئية للقارئ . ويُفضل أن يمضي إلى مكتبة ليطلع على بعض

كتب علم النفس. ونحن نقول له: «إن الدراسة اللائقة بالإنسان هي الإنسان». وكلما عرفنا الكثير عن الإنسان، كنا قادرين على أن نكون على مستوى غيرنا من الناس.

2

الانبساط - الانطواء

يسأل الانطواء - الانبساط أول نموذج من النماذج الرئيسية لعلم الامزجة الشخصية . ويمكننا تقسيم هذه النقاط الرئيسية لى سبع خصائص أو مزايا شخصية أو «عوامل - فرعية» . وسوف نصف هذه الخصائص مع طريقة تسجيلها ومقارنة نفسك مع الناس اأخرين بعد اكمال الاستفتاء المعطى . اختبر نفسك من خلال الأسئلة الـ ٢١٠ انمطروحة ادناذ . وضع دائرة حول «نعم» أو «لا» وإذا استحال عليك أن تقرر طريقة ما . أو اخرى لسبب من الأسباب . مع حنقة حول «٢» . وإذا كنت تفضل الأستعمال إلتخاب لهذا الغرض ، لكي يقرأه غيرك . يمكنك ان تكتب على ورقة أخرى ارفاء الأسئلة وإجاباتك عن كل منها ويفضل أن تعمل بسرعة دون أن تسهب فى التفكير الطويل بالمعنى الدقيق لكلمات السؤال . وإذا بدأت بعض الأسئلة بتكررة : فتذكر أن هناك مبادئ طبية تجعلك تحصل على الشيء ذاته بطرق مختلفة اختلافا بسيطا .

الاستفتاء

- ١ - هل تبلغ سعادتك ذروتها عندما تتورط فى مشروع يتطلب منك تصرفا سريعا ؟ نعم
٢ - هل تحب الخروج من منزلك كثيرا ؟
٣ - من تفضل المهنة التي تقتضى التغيير ، والسفر والتنويع حتى ولو كان ذلك
٤ - عرضك للمخاطرة وقلة الأمان ؟ نعم

٣٤. هل تفضل قراءة صفحة الرياضة على قراءة افتتاحية الصحيفة؟ نعم لا
٣٥. هل تحبذ أن تعيش كل يوم بيوم؟ نعم لا
٣٦. هل تنتهي من تناول وجبة طعامك على نحو أسرع من الآخرين، على الرغم من عدم وجود داعٍ لذلك؟ نعم لا
٣٧. هل تكره أن تجتمع مع أناس يلعبون حيلة عملية على بعضهم؟ نعم لا
٣٨. عندما تعمل على اللحاق بقطار، هل تصل إليه في الدقيقة الأخيرة؟ نعم لا
٣٩. هل تعرف ما سوف تفعله أثناء عطلتك القادمة؟ نعم لا
٤٠. هل تنزعج وانت تطلع على وثائق تتحدث عن ظروف المعيشة في بلدان أقل ثراءً؟ نعم لا
٤١. هل تتوقف نادراً لتحلل أفكارك ومشاعرك؟ نعم لا
٤٢. هل تترك أمورك في الغالب حتى الدقيقة الأخيرة؟ نعم لا
٤٣. هل يعتبرك الآخرون شخصاً مغماً بالحيوية؟ نعم لا
٤٤. هل تحب التحدث إلى الناس كثيراً بحيث أنك لا تضيع فرصة التحدث إلى غريب؟ نعم لا
٤٥. في رأيك، هل أن الحياة الخالية من الاضطراب أمر ممل؟ نعم لا
٤٦. هل تستطيع أن تتخذ قرارات سريعة؟ نعم لا
٤٧. هل تعترف أن مزاجك منضبط على نحو جيد؟ نعم لا
٤٨. هل أنت ماهر في تعلم الأشياء حتى ولو لم تكن تتعلق بحياتك اليومية؟ نعم لا
٤٩. هل «تجعل الأشياء تجري كما تشتهي» دون تدخل أحياناً؟ نعم لا
٥٠. هل أنت دائماً «على استعداد» حين لا تكون نائماً فعلاً؟ نعم لا
٥١. لو كنت تتقضي أمراً ضمن نطاق العمل، فهل تفضل كتابته أو التحدث عنه على الهاتف؟ نعم لا
٥٢. هل تقصد على نحو منظم؟ نعم لا
٥٣. هل تواجهك صعوبات لأنك تفعل الأشياء دون تفكير؟ نعم لا
٥٤. هل تتأثر كثيراً لدى استماعك إلى الموسيقى، بحيث أنك تضطر إلى قيادة المعزوفة أو ترقص في توافق معها؟ نعم لا
٥٥. هل تحب أن تحل «عضلات دماغية»؟ نعم لا
٥٦. هل تجد صعوبة في إكسابك على عمل تطلب منك تركيزاً مؤكداً؟ نعم لا
٥٧. هل تحب تنظيم وإستهلاك نشاطات أوقات فراغك؟ نعم لا
٥٨. هل تتمتع بقضاء فترات طويلة من الوقت وحيداً؟ نعم لا
٥٩. هل تتمتع بالقيادة السريعة؟ نعم لا
٦٠. عادة، هل تفعل وتقول أشياء دون أن تتوقف للتفكير؟ نعم لا
٦١. هل تفضل الموسيقى الكلاسيكية على موسيقى الجاز؟ نعم لا

٦٢. هل تتورط غالباً بقضية أو مشكلة بحيث تضطر إلى الاستمرار بالتفكير فيها حتى تصن إلى حل مرضٍ؟
٦٣. هل أن البدء بشيء يتطلب منك وقتاً طويلاً؟
٦٤. عادةً: هل تتحمس للبدء في مشروع جديد أو لعقد جديد؟
٦٥. هل تسترخي أو ترتاح في صحبة الآخرين، وتتق بنفسك؟
٦٦. هل تتأكد من حصولك على وظيفة جديدة قبل أن تتخلى عن وظيفتك القديمة؟
٦٧. عادةً، هل تفكر بإمعان قبل أن تقدم على فعل أي شيء؟
٦٨. هل تحب أن تعزج مع الآخرين؟
٦٩. في زهابك لحضور فيلم أو مسرحية، هل تعاودها في ذاكرتك لفترة طويلة؟
٧٠. غالباً، هل تنسى الأشياء الصغيرة التي يفترض أن تغطها؟
٧١. عندما تسير مع الآخرين، هل يجدون صعوبة كبرى في مواصلة السير معك؟
٧٢. هل أنت أكثر تحفظاً وأقل ودية من الآخرين؟
٧٣. هل يضايك الذين يقودون السيارة بحذر وعناية؟
٧٤. هل تفضل التخطيط للأشياء على القيام بها؟
٧٥. هل تزيد الفلسفة الابدائية «كل، واشرب، وابتهج لأنك غداً تموت»؟
٧٦. هل تنه في تفكيرك كثيراً بحيث أنك لا تدري ما يدور حولك؟
٧٧. هل أنت شخص يخلو من الهم على نحو عادي؟
٧٨. أثناء العمل أو أثناء اللعب، هل يجد الآخرون صعوبة المواصلة مع الخطوة التي تبدأ بها؟
٧٩. هل تحب الاختلاط مع الكثير من الناس؟
٨٠. هل أنت محترس في المواقف الجديدة؟
٨١. هل أنت شخص متهور؟
٨٢. هل تخبر أصدقاءك عن أخطائهم؟
٨٣. هل تعبر الطريق أثناء الإشارة الحمراء؟
٨٤. هل تتمتع بكتابة بحث نقدي يتصل بكتاب أو مقالة؟
٨٥. هل تميل إلى الاتدفاع من نشاط إلى نشاط آخر دون توقف؟
٨٦. هل تكسب أصدقاء من جنسك بسهولة؟
٨٧. هل تفعل أي شيء تقريباً على محمل التحدي؟
٨٨. هل تفضل النشاطات التي تحدث على تلك التي خطط لها مسبقاً؟
٨٩. لو كنت تزور ريودي جانيرو أثناء الاحتفال بالكرنفال، فهل تفضل مراقبة الاحتفالات على الاشتراك فيها؟
٩٠. هل تتفاعل مع الأفكار الجديدة التي تتطلب التحليل لتدرك كيف تتلاءم مع وجهة نظرك؟

٩١. هل تعتقد عامة أنك تكف موقفاً يعبر عن المسؤولية والرصانة إزاء العالم؟ نعم لا
٩٢. غالباً، هل تجد نفسك تسرع للحصول على المقاعد حتى لو توافر لك الوقت الكافي؟ نعم لا
٩٣. هل تحب أن تلقي النكات وتروي القصص إلى مجموعات الأصدقاء؟ نعم لا
٩٤. عندما تشتري أشياء، هل تتأكد من الضمانة؟ نعم لا
٩٥. عندما تلتقي أناساً جديداً، هل تقرر بسرعة إن كنت تحبهم أم لا؟ نعم لا
٩٦. هل أنك واحد من الآخرين الذين يتوقفون عن التصفيق بعد إنتهاء حفلة موسيقية أو مسرحية؟ نعم لا
٩٧. هل حاولت كتابة الشعر؟ نعم لا
٩٨. هل تعتبر نفسك شخصاً مهملاً؟ نعم لا
٩٩. هل تفكر كثيراً إلى القدرة والتحريض على فعل الأشياء؟ نعم لا
١٠٠. هل تتمتع بالحديث واللعب مع الأطفال الصغار؟ نعم لا
١٠١. هل تعتقد أن الناس يقضون وقتاً طويلاً في تأمين مستقبلهم بالادخارات والتأمينات؟ نعم لا
١٠٢. غالباً، هل تفعل الأشياء نتيجة لحافز اللحظة؟ نعم لا
١٠٣. هل تجد سهولة في مناقشة القضايا الحميمة والشخصية مع أفراد أسرته؟ نعم لا
١٠٤. هل تتمتع بالعمل في مشروع يتطلب الكثير من البحث المكتبي؟ نعم لا
١٠٥. إذا قلت بأنك ستفعل شيئاً، فهل تحافظ على وعده، مهما بدا غير ملائم؟ نعم لا
١٠٦. هل تحب البقاء في الفراش حتى وقت متأخر في عطل نهاية الأسبوع؟ نعم لا
١٠٧. هل يعتربك القلق عندما تدخل إلى غرفة مليئة بالأغراب؟ نعم لا
١٠٨. هل تقوم بقوص صحية منتظمة؟ نعم لا
١٠٩. هل تحب أن تعيش كل يوم كما يحدث؟ نعم لا
١١٠. هل تورطت كمثل في مسرحية هواة أو مجموعات موسيقية؟ نعم لا
١١١. هل تقرأ الصحف بانتظام؟ نعم لا
١١٢. هل تميل أحياناً إلى التهور أو التسرع في عملك؟ نعم لا
١١٣. هل تفضل العطل الهانئة والمريحة دون الكثير من الجلبة؟ نعم لا
١١٤. هل تعتقد أنك ستكون أكثر سعادة لو عشت وحيداً في جزيرة مهجورة؟ نعم لا
١١٥. هل تلبس دائماً حزام الأمان عندما تكود السيارة؟ نعم لا
١١٦. هل تحب أن تفعل الأشياء التي تتطلب منك التصرف السريع؟ نعم لا
١١٧. هل تعوم عن التعبير عن مواقفك وأفكارك لو كنت تعتقد أن الحاضرين قد يستأوون منها؟ نعم لا
١١٨. هل تتمتع بحل المسائل حتى ولو لم تكن تتصف بتطبيق عملي؟ نعم لا
١١٩. عادة، هل تجيب عن رسالة شخصية مباشرة بعد أن تكون قد استلمتها؟ نعم لا

١٢٠. عادة، هل تنتقل بخطوات متمهلة ومتروية؟ لا نعم
١٢١. أحياناً، هل تشعر بالإزعاج متى اقترب منك شخص كثير؟ لا نعم
١٢٢. أحياناً، هل تفامر بالمال على السباق، والانتخابات وما شابه؟ لا نعم
١٢٣. غالباً، هل تتورط في أشياء، وتفضل أن تؤثرها أو تختارها فيما بعد؟ لا نعم
١٢٤. هل تختار كلماتك بعناية عندما تناقش أمور العمل؟ لا نعم
١٢٥. هل تفكر وتتأمل كثيراً بحيث أن أصدقاءك يدعونك حالماً؟ لا نعم
١٢٦. ألا تشغل بالك بالمستقبل؟ لا نعم
١٢٧. عندما تستيقظ في الصباح، هل تكون مستعداً على نحو عادي أن «تلفو»؟ لا نعم
١٢٨. هل يهملك أن يحبك عدد متنوع من الناس؟ لا نعم
١٢٩. هل توافق على أن عنصر المغامرة يضيف القيمة والمعنى على الحياة؟ لا نعم
١٣٠. هل أنت شخص مستهتر، لا يضايقك أن يكون الشيء «كما هو»؟ لا نعم
١٣١. عندما تغتاز من شخص، هل تنتظر حتى يخذ غيظك قبل أن تتحدث بصراحة عن الحادث؟ لا نعم
١٣٢. هل يعثرك إحساس الدهشة والإثارة عندما تزور أنصبية تاريخية؟ لا نعم
١٣٣. هل تستطيع أن تقول بأمانة بأنك تفي بعودك وتتفهم أكثر من الآخرين؟ لا نعم
١٣٤. عادة، هل أنت مقعم بالحيوية والنشاط؟ لا نعم
١٣٥. هل تعرف بنفسك حقياً إلى الغريب في لقاءات اجتماعية؟ لا نعم
١٣٦. هل توافق على: «هذا القول: «على المرء ألا يكون دالناً أو مديناً»؟ لا نعم
١٣٧. عندما تسافر في رحلة، هل تحب أن تخطط لمواعيد السفر والطرق التي ستسلكها؟ لا نعم
١٣٨. هل تستطيع الحفاظ على سر مشير لفترة زمنية طويلة؟ لا نعم
١٣٩. هل تناقش مراراً الأسباب والحلول الممكنة للمعضلات السياسية والاجتماعية مع أصدقائك؟ لا نعم
١٤٠. هل تضع ساعة منبهة إن كنت تبغي النهوض في وقت معين في الصباح؟ لا نعم
١٤١. غالباً، هل تشعر بالتعب وفقر الهممة؟ لا نعم
١٤٢. هل تفضل قضاء أمسية تتحدث فيها مع فرد ممتع من جنسك على الغناء؟ لا نعم
- والرقص مع حشد كبير من الأصدقاء؟ لا نعم
١٤٣. هل يزجك الإحساس بأنك مدين؟ لا نعم
١٤٤. هل تتحدث كثيراً قبل التفكير بالأشياء؟ لا نعم
١٤٥. هل تثار إلى الحد الذي تؤمن فيه أثناء الكلام؟ لا نعم
١٤٦. غالباً، هل تقضي أمسية تقرأ كتاباً؟ لا نعم
١٤٧. هل تتبع دائماً القاعدة التالية: «شؤون العمل قبل المتعة»؟ لا نعم
١٤٨. هل تحب أن تفعل أشياء كثيرة طيلة الوقت؟ لا نعم

١٤٩. هل تحب أن تكون في وسط الأشياء من وجهة نظر اجتماعية؟ نعم لا
١٥٠. هل تدرك أنك عبرت طريقاً تاركاً أصدقاءك الحذرين على الجانب الآخر؟ نعم لا
١٥١. هل تعتقد أن قضاء أمسية خارج المنزل أكثر نجاحاً في حال التخطيط لها عند اللحظة الأخيرة؟ نعم لا
١٥٢. إذا عبر شخص ما عن فكرة لا توافق عليها، فهل تخبره بذلك حالاً؟ نعم لا
١٥٣. هل تفضل أن تشاهد على التلفزيون كوميدياً على فيلم ثقافي أو وثائقي؟ نعم لا
١٥٤. ألا تنزعج من عدم الإدلاء بصوتك في الانتخابات؟ نعم لا
١٥٥. هل يتراءى لك أن بعض الناس أنجزوا عملاً أكثر منك خلال النهار؟ نعم لا
١٥٦. هل تتمتع بنشاطات فردية مثل التظاهر بالصبر وحل الأحاجي؟ نعم لا
١٥٧. هل تعتقد أن خطر التدخين على سرطان الرئة أمر مبالغ به؟ نعم لا
١٥٨. هل «تتأثر كثيراً» بالأفكار الجديدة المثيرة لدرجة أنك لا تفكر أبداً بالعقبات الممكنة؟ نعم لا
١٥٩. هل تجد أنه يستحيل عليك أن تنقي خطبة «دون تهينة»؟ نعم لا
١٦٠. هل تعتقد أن تحليل طريقة تقييمك الخاصة وأخلاقك ضرب من الحماسة؟ نعم لا
١٦١. هل كنت تقوم أحياناً بدور المتهرب من واجبه أثناء الدراسة؟ نعم لا
١٦٢. هل هنالك أوقات تتمتع بالجلوس وعدم القيام بأي شيء؟ نعم لا
١٦٣. هل تميل إلى تحبيب الناس متى كان ذلك ممكناً؟ نعم لا
١٦٤. هل تقرأ دائماً الكلمات المطبوعة بأحرف صغيرة قبل التوقيع على عقد؟ نعم لا
١٦٥. هل تفضل أن تؤجل قضيتك إلى اليوم التالي قبل اتخاذ قرار؟ نعم لا
١٦٦. هل تستسلم للتهديدات الغاضبة على الرغم من أنك لا تنوي تنفيذها؟ نعم لا
١٦٧. هل تتمتع بقراءة المقالات عن الموضوعات الفلسفية الرصينة؟ نعم لا
١٦٨. هل تتعاطى الكحول أحياناً حتى التلذذ؟ نعم لا
١٦٩. هل تشعر بالنعاسة لو أنك منعت عن القيام بعلاقات اجتماعية عديدة؟ نعم لا
١٧٠. هل تفضل مراقبة الألعاب الرياضية على أن تلعبها بنفسك؟ نعم لا
١٧١. عندما تسافر في طائرة، باص أو قطار، هل تختار مقعداً يرتبط بالإحساس بالأمان؟ نعم لا
١٧٢. هل تفضل العمل الذي يتطلب انتباهاً كبيراً، في معظم الوقت؟ نعم لا
١٧٣. هل تمنى لو كنت قادراً أن «تترك العنان لنفسك» وتتمتع بالوقت؟ نعم لا
١٧٤. هل تعتقد أن صياغة الخطط لمجتمع مثالي أو طوباوي مضبوطة للوقت؟ نعم لا
١٧٥. هل تفضل أن تخرج عن طريقك لتجد صندوق نفاية على أن تلقي دنثراً على الطريق؟ نعم لا
١٧٦. هل تأخذ غفوة في وسط النهار؟ نعم لا
١٧٧. هل تفضل أن تكفي فترة استجمامك مع أصدقاء على فضائها عادة، هل تفضل أن تكفي فترة استجمامك مع أصدقاء على فضائها

- وحيدا؟
- ١٧٨- هل تشعر بالأمان وأنت تسيح بين أعلام منقذ الفرقى على الشاطئ؟ نعم لا
- ١٧٩- هل تحتاج إلى انضباط نفسي كبير لتبقى بعيداً عن المشاكل؟ نعم لا
- ١٨٠- هل تتردد في سؤال الأعراب عن اتجاه الطريق؟ نعم لا
- ١٨١- هل ترجعك المناقشات حول ما يمكن أن تكون عليه الحياة في المستقبل؟ نعم لا
- ١٨٢- هل تفحص أسناتك بانتظام؟ نعم لا
- ١٨٣- هل تضطرب إن اضطرت إلى انتظار شخص؟ نعم لا
- ١٨٤- هل تحب أن تكون لك ارتباطات اجتماعية؟ نعم لا
- ١٨٥- هل تتجنب الركوبات «المثيرة» عندما تكون في حديقة عامة معدة للتسلية واللهو؟ نعم لا
- ١٨٦- عندما ترغب في شراء شيء غالي، هل تقتصد المال اللازم على نحو صابر؟ نعم لا
- ١٨٧- هل يُحتمل أن تسترسل في السباب بصوت عالٍ أن تعثرت بشيء ما أو أصبت إصبعك بمطرقة؟ نعم لا
- ١٨٨- هل تحب العمل الذي يتطلب الفعل على التفكير العميق والدراسة؟ نعم لا
- ١٨٩- هل «تتعارض أحياناً» لكي تتجنب مسؤولية بغضضة؟ نعم لا
- ١٩٠- إذا اضطرت إلى انتظار المصعد لوضع دقائق، هل تميل إلى الصعود على الدرج عوضاً عن ذلك؟ نعم لا
- ١٩١- هل تتمتع بتكريم الناس وحسن وفادتهم؟ نعم لا
- ١٩٢- هل تحترس أن تصرح بكل شيء في الجمارك وأنت قادم من بلاد أجنبية؟ نعم لا
- ١٩٣- هل توافق على أن التخطيط المسبق للأمر يخرج الحياة عن مرحها ولهوها؟ نعم لا
- ١٩٤- هل أنت نزاع إلى المبالغة والتفصيل عندما تروي قصة على أصدقائك؟ نعم لا
- ١٩٥- هل تتضايق في المتاحف التي تعرض التاريخ الكلاسيكي والآركيولوجي؟ نعم لا
- ١٩٦- هل تعتقد بعدم الفائدة من الاحتياط لشيوخك؟ نعم لا
- ١٩٧- إجمالاً، هل تميل إلى أن تفعل الأشياء بسرعة؟ نعم لا
- ١٩٨- هل تميل إلى تحديد معاركك بنخبة مختارة؟ نعم لا
- ١٩٩- هل تضبط مواعيدك، والوقت ما زال متسعاً؟ نعم لا
- ٢٠٠- هل تمتعض من الوقوف في صف طويل للحصول على شيء ما؟ نعم لا
- ٢٠١- هل تحب الرسوم الحديثة الملونة أكثر مما تحب الرسوم الكلاسيكية الرصينة؟ نعم لا
- ٢٠٢- هل تعتقد بلا جدوى التساؤل حول ما هو موجود في الفضاء الخارجي؟ نعم لا
- ٢٠٣- لو أنك وجدت شيئاً ثميناً في الشارع، هل تسلمه إلى البوليس؟ نعم لا
- ٢٠٤- هل تشعر أنك تتدفق بقدر زائدة؟ نعم لا

٢٠٥. هل تشعر بالراحة مع الآخرين؟ نعم - لا
٢٠٦. هل تعتقد أن مشاريع التأمين فكرة حسنة؟ نعم - لا
٢٠٧. هل تتصابق بسهولة أكثر من الآخرين الذين يفعلون الشيء ذاته؟ نعم - لا
٢٠٨. هل أنك تشتري هدايا صغيرة تافهة للناس على الرغم من عدم وجود مناسبة تدعو لذلك؟ نعم - لا
٢٠٩. هل تقضي وقتاً طويلاً وأنت تفكر بالماضي والضيعة التي تتخذها حياتك؟ نعم - لا
٢١٠. هل تصف نفسك بأنك «توكلي»، تتكل على الحظ؟ نعم - لا

تعد الفاعلية العامل الشخصي الأول الذي يمكننا تسجيله من الاستفتاء أعلاه. ويعتبر الذين يسجلون نقاطاً عالية على هذا العامل حيويين وفاعلين. فهم يتمتعون بكل أنواع الفاعلية الجسدية، بما فيه العمل الشاق والتدريب. ويميلون إلى النهوض الباكر والسرعة في الصباح، وينتقلون من فاعلية إلى فاعلية أخرى على نحو أسرع، ويتبنون تنوعاً واسعاً من الاهتمامات المختلفة. أما الذين يسجلون نقاطاً دنياً على هذا المقياس فيميلون إلى عدم الفاعلية الجسدية، ويتعبون بسهولة ويستسلمون للسلبيات. إنهم ينتقلون في العالم بخطى متمهلة، ويفضلون العطل الأسبوعية الهادئة والمريحة. وهكذا نقول: الفاعلية العليا صفة انبساطية، والفاعلية الدنيا صفة تتناسب مع الانطواء.

يمكنك أن تجد مفتاح حل رموز تقييم نفسك على هذا المقياس أدناه. فالأرقام تشير إلى أرقام البنود في الاستفتاء، والإشارة تخبرك بجواب «نعم» أو «لا» الذي يستحق علامة. وعلى سبيل المثال: نتأمل السؤال رقم ١: «هل تشعر بسعادة قصوى عندما تتورط في مشروع يستدعي الفاعلية السريعة؟». ولما كانت علامة زائد موجودة بعد الرقم واحد في مفتاح حل الرموز فإنك تعطى لنفسك نقطة إن كانت إجابتك «نعم». وإذا أجبت بـ «لا»، لا تسجل شيئاً. وإذا أجبت بـ «؟»، أعطيت لنفسك ٧.٢ لا تسجل على هذا المقياس أبداً لأنها لا تظهر في مفتاح الحل. والسؤال الثاني الذي يسجل على مقياس الفاعلية هو الرقم ٨. وأقول من جديد: إن الإجابة بـ «نعم» تسجل ١ لأن الإشارة إيجابية، والإجابة بـ «لا» تسجل صفراً. والإجابة بـ «؟» تسجل ٧. والسؤال الذي يتميز بتسجيل معاكس هو الرقم ٢٩: «هل تميل إلى البطء والتروي في أفعالك؟». ولما كانت الإشارة ناقصاً فالإجابة بـ «لا» وتسجل النقاط ١، ويسجل الجواب بـ «نعم» صفراً أما علامة بـ «؟» فإنها تسجل ٧.

نلخص ما قلناه: أرقام الأسئلة التي تظهر في مفتاح الرموز تسجل وحدها فإذا وجدت علامة زائد، سجلت الإجابة بـ «نعم» ١، وإذا وجدت علامة ناقص، سجلت الإجابة بـ «لا» ٠. وفي كلا الحالتين تسجل علامة «؟» ١/٢. ويشتمل كل من مفاتيح الرموز السبعة التالية ثلاثين بنداً، بحيث إن التدرج الممكن يمتد من صفر إلى ثلاثين. وإذا شئت أن تعرف ما إن كانت تسجيلاتك منخفضة، متوسطة، أم عالية بالنسبة للآخرين، فما عليك إلا أن تقارنها بالصفحة الجانبية الموجودة في نهاية الفصل وسوف تساعدك هذه المقارنة لتعلم ما إن كنت تميل إلى أن تكون انبساطياً كلياً، أم انطوائياً كلياً. والآن، نقدم مفتاح الرموز الأول:

١. الفاعلية:

+٤١	١ + ١٧	+ ١
+ ١٤٨	١/٢ + ٧٨	١ + ٨
- ١٥٥	١ + ٨٥	- + ١٥
- ١٦٢	١ + ٩٢	١ + ٢٢
- ١٦٩	١ + ٩٩	١ + ٢٩
- ١٧٦	١ + ١٠٦	١ + ٣٦
+ ١٨٣	١ + ١١٣	١ + ٤٣
+ ١٩٠	١ + ١٢٠	١ + ٥٠
+ ١٩٧	+ ١٢٧	+ ٥٧
+ ٢٠٤	+ ١٣٤	+ ٦٤

تعد الاجتماعية العامل الرئيس الثاني الذي يمكن تسجيله على الاستفتاء رقم ١. ويشتمل هذا العامل على تفسير مباشر وصريح: العلامات العالية تشير إلى سعي الشخص إلى صحبة الآخرين؛ فهو يحب الأعمال الاجتماعية، مثل الحفلات والرقص؛ ويلتقي الناس بسهولة ويسعد عامة، ويرتاج في الأوضاع الاجتماعية. أما العلامات المنخفضة فتشير، بالمغايرة، إلى أن صاحبها يفضل أن يكون له قلة من الأصدقاء؛ ويتمتع بنشاطات فردية كالقراءة، ويجد صعوبة في إحداث أمور يتحدث عنها الآخرون؛ ويميل أن ينسحب من العلاقات

الاجتماعية الضاغطة. وتعد الاجتماعية العليا مظهراً للتبسيط، كما تعد الاجتماعية الدنيا مظهراً للانطواء. ومفتاح الرمز لهذا القياس نجده أدناه. وقد استعمل تماماً بالطريقة التي استعمل بها المفتاح السابق.

٢ - الاجتماعية :

- ١٤٢	- ٧٢	+ ٢
+ ١٤٩	+ ٧٩	+ ٩
- ١٥٦	+ ٨٦	- ١٦
- ١٦٣	+ ٩٣	+ ٢٣
+ ١٧٠	+ ١٠٠	+ ٣٠
+ ١٧٧	- ١٠٧	- ٣٧
+ ١٨٤	- ١١٤	+ ٤٤
+ ١٩١	- ١٢١	- ٥١
- ١٩٨	+ ١٢٨	- ٥٨
- ٢٠٥	+ ١٣٥	+ ٦٥

تعد المخاطرة العامل الثالث في هذا المقياس؛ ويفسر هذا العامل نفسه بنفسه. فالذين يسجلون نقاطاً عالية يحبون أن يعيشوا حياة المغامرة، ويسعون للحصول على المكافآت، ولا يهتمون إلا اهتماماً ضئيلاً بالنتائج المعاكسة. إنهم مقامرون يعتقدون أن «عنصر المخاطرة يكسب الحياة معنى» والذين يسجلون نقاطاً دنيا يظهرون تفضيلاً للإلفة، والأمان والطمأنينة والسلامة، حتى ولو كانت هذه المزايا تعني التضحية بشيء من الإثارة التي تحدثها الحياة. ويتصل عنصر المخاطرة اتصالاً وثيقاً بـ «الاندفاعية أو التلقائية» التي هي المقياس الثاني في التجمع الانبساطي. ويتصل اتصالاً وثيقاً بـ «السعي إلى الحسنية» الذي يقع في مجموعة العناصر التي تشير إلى واقعية التفكير (وهذا أمر يدهش القارى). ويدل هذا القول على تعقيد من تعقيدات تصنيف الشخصية، المذكور في المقدمة، وهو: أن عنصراً رئيساً قد يقع على نحو خط قطري بين العنصرين الرئيسيين، تماماً كما أن البند ذاته قد يسهم مع عنصرين أو أكثر من العناصر الرئيسية. والواقع أن حب المخاطرة والسعي إلى

الحسنية قد يستعملان كمقياسين للانبساطي وواقعي التفكير . فهما يتسعان في منتصف الطريق بين العنصرين الرئيسيين المستقلين . ولما كان حب المخاطرة أكثر وثاقاً بنسبة ضئيلة للمحور الانبساطي كان السعي إلى الحسنية أكثر وثاقاً بنسبة ضئيلة إلى محور واقعية التفكير ، فإنهما صنفاً على هذا الأساس . نجد مفتاح رموز حب المخاطرة أدناه :

٣ - الميل إلى المخاطرة :

- ١٤٣	+ ٧٣	+ ٣
+ ١٥٠	- ٨٠	+ ١٠
+ ١٥٧	+ ٨٧	- ١٧
- ١٦٤	- ٩٤	+ ٢٤
- ١٧١	- ١٠١	+ ٣١
- ١٧٨	- ١٠٨	+ ٣٨
- ١٨٥	- ١١٥	+ ٤٥
- ١٩٢	+ ١٢٢	- ٥٢
- ١٩٩	+ ١٢٩	+ ٥٩
- ٢٠٦	- ١٣٦	- ٦٦

يقدم لنا البيان رقم (٤) قياساً للاندفاعية . تعيل العلامات العالية إلى التصرف وفق تلقائية اللخطة ؛ ويتخذ مسجلوها قرارات متسرعة ، ومبتسرة ، ويتميزون عادة بالخلو من الهم وحب التغيير ، كما أننا لا نستطيع أن نتنبأ بما يمكن أن يفعلوه والذين يسجلون نقاطاً منخفضة يتأملون الأمور باحتراس وعناية قبل اتخاذ قرار . منهم منهجيون ، منظمون ، حذرون ، ويخططون لحياتهم مسبقاً ، ويفكرون قبل أن يتحدثوا و« يتطلعون قبل أن يقفروا » . نجد مفتاح رموز الاندفاعية أدناه :

٤ - الاندفاعية :

+ ١٤٤	- ٧٤	- ٤
+ ١٥١	- ٨١	+ ١١
+ ١٥٨	+ ٨٨	+ ١٨
- ١٦٥	+ ٩٥	- ٢٥
- ١٧٢	+ ١٠٢	+ ٣٢
+ ١٧٩	+ ١٠٩	- ٣٩
- ١٨٦	+ ١١٦	+ ٤٦
+ ١٩٣	+ ١٢٣	+ ٥٣
+ ٢٠٠	+ ١٣٠	+ ٦٠
+ ٢٠٧	- ١٣٧	- ٦٧

تعد التعبيرية العنصر الرئيس الخامس الذي يشكل الانبساطية . ويشير هذا العنصر إلى ميل عام يكشف عن عواطف المرء باتجاهها الخارجي والواضح ، حزنا كان أم غضبا أم خوفا أم حبا أم كراهية . ويميل الذين يسجلون أرقاما عالية إلى الحساسية ، والتعاطف ، والتطير ، والتعبير الظاهري ~~ب~~ ويميل الذين يسجلون أرقاما دنيا إلى التحفظ ، والمزاج المتوازي ، والعوز إلى الحماسة ، والبرودة باعتدال ، وعدم القلق . ويتصفون على نحو عام بالانضباط ذاتي لدى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم . وإذا ما أخذ هذا العنصر إلى أقصاه ، أشار إلى السلوك الذي يسمى على نحو كلاسيكي « هستيريا » . ولا يدهشنا أن نعلم هذا ، وعلى الرغم من أنه بالدرجة الأولى مكون للانبساطية ، لكنه ينحرف قليلا باتجاه عدم الاستقرار العاطفي .

٥ - التعبيرية :

+ ١٤٥	+ ٧٥	- ٥
+ ١٥٢	+ ٨٢	+ ١٢
- ١٥٩	- ٨٩	+ ١٩
+ ١٦٦	+ ٩٦	+ ٢٦
- ١٧٣	+ ١٠٣	- ٣٣
- ١٨٠	+ ١١٠	+ ٤٠
+ ١٨٧	- ١١٧	- ٤٧
+ ١٩٤	- ١٢٤	+ ٥٤
+ ٢٠١	- ١٣١	- ٦١
+ ٢٠٨	- ١٣٨	+ ٦٨

يدعى المكون السادس للانبساط التفكير . ويتجسد التعقيد الضئيل في هذا المقياس في أن التسجيلات العالية تتجه إلى الطرف الانطوائي للعنصر الملخص ، وتتجه التسجيلات المنخفضة إلى الانبساط . وفي الواقع ، دعا بعض الباحثين في الشخصية هذا «العنصر» «الانطواء المفكر» .

وتعد هذه العبارة تسمية مفيدة ليس لأنها تشير إلى وجهة الترابط مع الانبساط - الانطواء ، بل لأنها تميز السمة عن الانبساط الاجتماعي والانطواء العاطفي (اسمان متناوبان متعاكسا الاتجاه للاجتماعية التعبيرية) . يتجه الذين يسجلون نقاطا عالية على مقياس التفكير إلى الاهتمام بالأفكار ، والتجريدات ، والتساؤلات الفلسفية ، والمناقشات ، والتفكيرات ، والمعرفة «من أجل المعرفة» . وهذا يعني أنهم على نحو عام مفكرون . بالمعنى الحرفي للكلمة ، واستبطانيون . ويتصف الذين يسجلون نقاطا منخفضة ميلا واقعيا وعمليا ، فهم مهتمون في القيام بالأشياء أكثر من التفكير فيها ، وينزعون إلى أن يكونوا برميين ، قليلي الاحتمال ، بالتنظير أي «البرج العاجي» .

استعمل مفتاح الرمز التسجيلي المعطى أدناه كما استعملت السجل السابق ، وسوف يتضح لك من الصفحة الجانبية في نهاية الفصل إن كان سجلك أكثر

دلالة على الانبساط (او الانطواء).

٦ - التفكير :

+ ١٤٦	+ ٧٦	+ ٦
- ١٥٣	+ ٨٣	+ ١٣
- ١٦٠	+ ٩٠	+ ٢٠
+ ١٦٧	+ ٩٧	+ ٢٧
- ١٧٤	+ ١٠٤	- ٣٤
- ١٨١	+ ١١١	- ٤١
- ١٨٨	+ ١١٨	+ ٤٨
- ١٩٥	+ ١٢٥	+ ٥٥
- ٢٠٢	+ ١٣٢	+ ٦٢
- ٢٠٩	+ ١٣٩	+ ٦٩

يدعى التسجيل الأخير في هذا الاختبار المسؤولية. وتتناسب المسؤولية مع الطرف الانطوائي اللطيف أكثر من الانبساطي. والذين يسجلون أرقاماً عالية على هذا العنصر يُحتمل أن يكونوا وجدانيين، جديرين بالثقة، جديرين بالتقدير والاعتماد، ويتميزون بالرهافة العقلية والذين يسجلون أرقاماً متدنية يميلون إلى أن يكونوا انطوائيين، غير نظاميين، مهمليين، غير مبالين بالبروتوكول، متأخرين عن وعودهم وعهودهم، يصعب التنبؤ بنصرفاتهم، ولا يأنهون بالقيم الاجتماعية. ويحدث هذا ضمن التدرج السوي؛ لذا، لا نجد ضرورة لتطبيق الاضطراب العقلي أو الجنوحية على التسجيلات الأدنى والأقل. وعلى الرغم من أنه يمكننا أن نقول عن المضطربين عقلياً والمجرمين بأنهم غير مسؤولين عامة، فإن العكس أكيد. فالكثير من الناس يسجلون أرقاماً متدنية على هذا العامل دون أن يتوافر لديهم أقل ميل إجرامي.

٧ - المسؤولية :

+ ١٤٧	- ٧٧	+ ٧
- ١٥٤	- ٨٤	+ ١٤
- ١٦١	+ ٩١	+ ٢١
- ١٦٨	- ٩٨	+ ٢٨
+ ١٧٥	+ ١٠٥	- ٣٥
+ ١٨٢	- ١١٢	- ٤٢
- ١٨٩	+ ١١٩	- ٤٩
- ١٩٦	- ١٢٦	- ٥٦
+ ٢٠٣	+ ١٣٣	- ٦٣
- ٢١٠	+ ١٤٠	- ٧٠

تهياً لنا سبع من مجموع نقاط، يقع كل منها في تدرج من صفر إلى ثلاثين. وإذا كنت ترغب في مقارنة نفسك مع غالبية الناس، عليك أن تحدد مجموع نقاطك على الصفحة الجانبية الأخيرة، أو على ورقة استشفاف إن كنت لا ترغب تحديدها على الكتاب. وعلى سبيل المثال، تضع دائرة حول الرقم ١٨ في العمود الملائم إن كنت قد سجلت ١٨ نقطة على عنصر الفاعلية. وتستمر على هذا المنوال بالنسبة للسماوات الست الرئيسية الأخرى. وإذا كانت نقاطك تقع فوق الخط الوسطي، فإن مرتبتك تكون أعلى في تلك السمة؛ وإذا كانت نقاطك أدنى من الخط الوسطي، كنت دون المعدل (باستثناء السمتين المتصلتين بالتسجيل المعاكس). وتقضي الضرورة أن تفكر بالمعدل ضمن نطاق أو شريط عريض وليس على الخط ذاته. ومن الأهمية بمكان أن تذكر أن التقييم، المجامل أو المشجب، لا يرتبط أبداً بالتسجيلات العالية أو الدنيا. وأخيراً، إذا بلغت أرقامك السبعة المسجلة بخطوط مستقيمة بين كل زوج متاخم، وألقيت نظرة على الصورة الجانبية بكاملها، استطعت أن تذكر إن كنت على نحو عام، انبساطياً أو انطوائياً، وإذا وقعت غالبية نقاطك فوق الخط الوسطي، كنت، إلى حد أكبر أو أقل انبساطياً، وإذا وقعت تحت الخط الوسطي، اعتبرت نفسك انطوائياً.

- ٥ - هل تريد أن تتخلص من عادة كالتدخين ، دون أن تكون قادراً على ذلك ؟ نعم لا
- ٦ - عادة ، هل تشعر بالقوة والصحة الجيدة ؟ نعم لا
- ٧ - غالباً ، هل تزعجك مشاعر الذنب ؟ لا نعم لا
- ٨ - هل تشعر أنك لا تمتلك إلا القليل الذي يدعوك إلى الافتخار ؟ لا نعم لا
- ٩ - غالباً ، هل تشعر بالاكتئاب عندما تستيقظ في الصباح ؟ لا نعم لا
- ١٠ - هل يهرب منك النوم نادراً بسبب إنزعاجاتك ؟ لا نعم لا
- ١١ - هل تنبهك نكتة ساعة الحائط ؟ لا نعم لا
- ١٢ - إن كنت تراقب لعبة تحب أن تكون ملماً بها ، فهل أنت قادر على اكتساب المهارة الضرورية للتمتع بها ؟ لا نعم لا
- ١٣ - غالباً ، هل تعاني من ضعف الشهية ؟ لا نعم لا
- ١٤ - غالباً ، هل تجد نفسك تتهدد دون أن تكون قد ارتكبت خطأ ؟ لا نعم لا
- ١٥ - غالباً ، هل تعتقد أنك إنسان فاضل ؟ لا نعم لا
- ١٦ - بشكل عام ، هل تقول بأنك قانع بحياتك ؟ لا نعم لا
- ١٧ - عادة ، هل أنت هادئ ولا تنزعج بسهولة ؟ لا نعم لا
- ١٨ - إذا كنت تقرأ بحثاً يحفل بالكثير من أخطاء التهجئة والتنقيط ، هل تجد صعوبة في التركيز على ما قيل ؟ لا نعم لا
- ١٩ - هل تحدث تغييرات على شكلك عن طريق التمرين أو الحمية ؟ لا نعم لا
- ٢٠ - هل أن جلده حساس وناعم ورقيق ؟ لا نعم لا
- ٢١ - أحياناً ، هل تفكر أن الحياة التي تعيشها تحفل أبويك ؟ لا نعم لا
- ٢٢ - هل تعاني من مشاعر النقص ؟ لا نعم لا
- ٢٣ - هل تجد سعادة كبرى في الحياة ؟ لا نعم لا
- ٢٤ - أحياناً ، هل تشعر أن صعوبات كثيرة تغترضك ، بحيث أنك لا تتمكن من التغلب عليها ؟ لا نعم لا
- ٢٥ - أحياناً ، هل تجبر على غسل يديك حتى ولو كنت تعرف أنها نظيفة تماماً ؟ لا نعم لا
- ٢٦ - هل تعتقد أن شخصيتك قد توطدت بثبات ، نتيجة الأحداث التي وقعت لك في طفولتك ، بحيث أنك عاجز عن تغييرها كثيراً ؟ لا نعم لا
- ٢٧ - هل يُغشى عليك كثيراً ؟ لا نعم لا
- ٢٨ - هل تعتقد أنك اقتصرت خطايا لا تُسامح عليها ؟ لا نعم لا
- ٢٩ - بشكل عام ، هل أنت متيقن من نفسك ؟ لا نعم لا
- ٣٠ - أحياناً ، هل تشعر أنك لا تبالي بما يحدث لك ؟ لا نعم لا
- ٣١ - هل إن الحياة ، غالباً ، ما تكون مصدر توتر لك ؟ لا نعم لا
- ٣٢ - هل تضايقت فكرة هامة تخطر لك لعدة أيام ؟ لا نعم لا
- ٣٣ - هل تتخذ قراراتك بمعزل عما يقوله الناس ؟ لا نعم لا

٣٤. هل تتأبك أوجاع الرأس أكثر من الآخرين؟ لا نعم
٣٥. غالباً، هل تشعر بحاجة فوية لتعترف بشيء ما فعلته؟ لا نعم
٣٦. غالباً، هل تتمنى لو كنت شخصاً آخر؟ لا نعم
٣٧. عامة، هل تشعر بمعنويات عالية؟ لا نعم
٣٨. هل كنت تخاف من الظلام، وأنت طفل؟ لا نعم
٣٩. هل تنفخس في شعائر خرافية، كأن تتجنب الشقوق في رصيف عندما تكون سالماً على ممر للمشاة؟ لا نعم
٤٠. هل تجد صعوبة في ضبط وزنك؟ لا نعم
٤١. أحياناً، هل تشعر بشد أو ارتعاش في الوجه، الرأس أو الأكتاف؟ لا نعم
٤٢. غالباً، هل تشعر أن الناس يستهجنونك؟ لا نعم
٤٣. هل تزعجك مشاعر عدم الملاءمة، إن كان عليك أن تلقي خطبة؟ لا نعم
٤٤. هل تشعر بـ «التعاسة» بلا سبب؟ لا نعم
٤٥. غالباً، هل تشعر بالقلق، كما لو أنك تريد شيئاً، إنما لا تعرف ما هو؟ لا نعم
٤٦. هل تستحوذ عليك فكرة إقفال الأدراج، النوافذ، الحفائب والأشياء؟ لا نعم
٤٧. هل تضع ثقتك في القوى الميتافيزيقية، مثل الله أو القدر، لتشعر بالأمان؟ لا نعم
٤٨. هل تتضايق كثيراً بشأن عدوى المرض؟ لا نعم
٤٩. هل تعتقد أن المتعة التي تمتلكها الآن سوف تسدّ لك مسامعها في نهاية الأمر؟ لا نعم
٥٠. هل توجد أمور كثيرة تتعلق بك، وتحب تغييرها لو استطعت؟ لا نعم
٥١. هل ترى مستقبلك لامعاً؟ لا نعم
٥٢. هل تميل إلى الارتجاف والتعرق، لو جابهتك مهمة صعبة، يجب عليك القيام بها؟ لا نعم
٥٣. هل أنك، على نحو روتيني، تتفحص الأضواء، والأدوات والصنابير قبل أن تمضي إلى الفراش؟ لا نعم
٥٤. إذا تعطل شيء ما، فهل تعيده عادة إلى الحظ السيء أكثر مما تعيده إلى سوء التكبير؟ لا نعم
٥٥. هل تهدف إلى زيارة طبيبك حتى ولو كنت تعتقد أنك لا تعاني إلا من الزكام؟ لا نعم
٥٦. هل بهمك كثيراً أنك تعيش على نحو أفضل مما يعيش غالبية الناس في العالم؟ لا نعم
٥٧. هل تعتقد أنك شعبي مع الناس عامة؟ لا نعم
٥٨. هل رغبت بالموت؟ لا نعم
٥٩. غالباً، هل تخشى الأشياء والناس الذين تعرف أنهم لن يكونوا مصدر ضرر لك؟ لا نعم

٦٠. هل أنت محترس بالاحتفاظ بطعام مجفف أو محفوظ في منزلك أثناء الطوارئ، وفي الأحوال التي ينقص فيها الطعام؟
٦١. هل شعرت وكان الأرواح الشريرة تمتلكك؟
٦٢. هل تعاني كثيراً من الإثهاك العصبي؟
٦٣. هل تصرفت بأمر، جعلك تأسف طيلة حياتك؟
٦٤. هل تثق بذاتك ثقة عمياء؟
٦٥. غالباً، هل تشعر بالكآبة؟
٦٦. هل أنت ميال إلى القلق أكثر من غالبية أصدقائك؟
٦٧. هل أن القذارة تخيفك وتجعلك تشمئز على نحو شاذ؟
٦٨. غالباً، هل تشعر أنك ضحية قوى خارجية لا تستطيع الهيمنة عليها؟
٦٩. هل تعتبر نفسك شخصاً مريضاً؟
٧٠. هل تلام أو تعاقب كثيراً، وأنت لا تستحق هذا اللوم أو هذه العقوبة؟
٧١. هل أن الفكرة التي كونتها من نفسك رقيقة؟
٧٢. هل تبدو الأشياء لك أموراً مينوساً منها؟
٧٣. غالباً، هل تنزعج على نحو غير معقول من أمور ليست على شيء من الأهمية؟
٧٤. إن كنت مقيماً خارج منزلك، فهل تخطط للهروب في حال وقوع حريق؟
٧٥. هل تخطط للحصول على ما تريد بوضوح، أو تترك الأمر للحظ؟
٧٦. هل تحتفظ بخزانة أدوية في منزلك، تحتوي على تنوع واسع من متبقيات الوصفات الطبية السابقة؟
٧٧. هل تتأثر كثيراً إذا وبخك شخص ما؟
٧٨. غالباً، هل تشعر بالخجل من الأشياء التي فعلتها؟
٧٩. هل تبسّم وتضحك بقدر ما يبسّم ويضحك غالبية الناس؟
٨٠. هل تقلق على شيء أو شخص ما في أغلب الأوقات؟
٨١. هل تهتاج للأشياء التي تتجز على نحو جيد؟
٨٢. هل تتخذ قرارات عن طريق إلقاء قطعة نقد أو تقوم بأي إجراء آخر يترك الأمر فيه للصدفة؟
٨٣. هل تقلق كثيراً بشأن صحتك؟
٨٤. لو وقع لك حادث، هل تفترض أنك تستحقه لأمرك فعلته؟
٨٥. هل تشعر بالضيق وأنت تنظر إلى صورك الفوتوغرافية، وتشكو؟
٨٦. غالباً، هل شعرت بالتعب وفقدت الهمّة من نون سبب؟
٨٧. إذا اقترفت خطأ اجتماعياً غير ملائم، هل تنسأ بسهولة؟
٨٨. هل تحتفظ بحسابات دقيقة لكل المال الذي تنفقه؟

٨٩. غالباً، هل تتصرف على نقيض العرف أو رغبات أهلك؟ لا نعم
٩٠. هل أن الأوجاع والآلام الحارة تجعل التركيز على عملك أمراً مستحيلاً؟ لا نعم
٩١. هل أنت نادم على تجاربك الجنسية الأولى؟ لا نعم
٩٢. هل هنالك أفراد في أسرتك يجعلونك تشعر أنك لست صالحاً بما يكفي؟ لا نعم
٩٣. غالباً، هل تتضايق من الضجة؟ لا نعم
٩٤. هل تستطيع أن تسترخي بسهولة أثناء جلوسك أو اضطجاعك؟ لا نعم
٩٥. هل تتضايق كثيراً من التكاثر الجراثيم من الناس في الأماكن العامة؟ لا نعم
٩٦. لو كنت تشعر وحيداً، فهل تبذل جهداً لتكون ودوداً للناس؟ لا نعم
٩٧. هل تتضايق بسبب الإثارة الحادة؟ لا نعم
٩٨. هل تتصف بعادات سيئة لا يمكن التسامح عنها؟ لا نعم
٩٩. هل تترجع إن انتقدك شخص ما؟ لا نعم
١٠٠. هل تشعر أنك لا تنال من الحياة إلا الحيف والظلم؟ لا نعم
١٠١. هل تهلع إذا ما ظهر شخص أمامك على نحو غير متوقع؟ لا نعم
١٠٢. هل تبالي بدفع دينك مهما كان المبلغ تأفها؟ لا نعم
١٠٣. غالباً، هل تشعر أن تأثيرك ضئيل على الأشياء التي تقع لك؟ لا نعم
١٠٤. عادة، هل تشعر أنك تتمتع بصحة جيدة؟ لا نعم
١٠٥. هل تضايقك وخزات الضمير؟ لا نعم
١٠٦. هل يعتبرك الناس شخصاً نافعاً لا يمكن الاستغناء عنه؟ لا نعم
١٠٧. هل تعتقد أن الناس لا يعاين بما يحدث لك؟ لا نعم
١٠٨. هل تجد صعوبة في الجلوس الهادئة بدون تملل؟ لا نعم
١٠٩. هل تنجز مهماتك وحلك دون أن تسلمها لشخص آخر يقوم بها على نحو ملائم؟ لا نعم
١١٠. هل تكنك حجج الآخرين بسهولة؟ لا نعم
١١١. هل أن اضطرابات المعدة أمر مألوف في عائلتك؟ لا نعم
١١٢. هل يعتبر أنك أضعت شبابتك؟ لا نعم
١١٣. غالباً، هل تميل أن تتساءل عن أهميتك وقيمتك؟ لا نعم
١١٤. غالباً، هل تعاني من الوحدة؟ لا نعم
١١٥. هل تقلقك شؤون المال كثيراً؟ لا نعم
١١٦. هل تفضل أن تسير تحت سلم منصوب في الشارع على أن تخرج عن طريقك وتدير حوله؟ لا نعم
١١٧. هل تجد في الحياة صعوبة لا تستطيع التغلب عليها؟ لا نعم
١١٨. ألا يتعاطف الناس معك حين لا تشعر بأنك على ما يرام؟ لا نعم
١١٩. هل تعتقد بأنك تستحق ثقة الناس وعواطفهم؟ لا نعم

١٢٠. عندما يقول الناس كلاماً حسناً فيك، هل تجد صعوبة في التصديق أنهم مخلصون؟
- لا نعم
١٢١. هل تعتقد أنك تسهم في العالم ونحيا حياة مفيدة نافعة؟
- لا نعم
١٢٢. هل تستسلم للنوم بسهولة في الليل؟
- لا نعم
١٢٣. هل تستطيع أن تغض النظر عن بعض الأخطاء والأغلاط؟
- لا نعم
١٢٤. هل أن غالبية ما تفعل من الأشياء معدة لإرضاء الآخرين؟
- لا نعم
١٢٥. هل تعاني من الإمساك على نحو دائم؟
- لا نعم
١٢٦. هل تقضي الكثير من الوقت تستعيد الأشياء التي حدثت في الماضي وترغب لو أنك تصرفت على نحو أكثر مسؤولية؟
- لا نعم
١٢٧. أحياناً، هل تسيطر على أفكارك خشية أن يضحك الناس منك ويتكذبونك؟
- لا نعم
١٢٨. هل هناك على الأقل شخص واحد في العالم يحبك؟
- لا نعم
١٢٩. هل تتضايق بسهولة في وضع اجتماعي؟
- لا نعم
١٣٠. هل تجمع أنواع القصاصات اعتقاداً منك بأنها ستفيدك يوماً ما؟
- لا نعم
١٣١. هل تعتقد أن مستقبلك ملك يديك؟
- لا نعم
١٣٢. هل تعرضت لإنهيار عصبي؟
- لا نعم
١٣٣. هل تختزن في أعماقك سراً تُدان عليه، وتخشى أن يفتضح يوماً ما؟
- لا نعم
١٣٤. هل أنت خجول، وواع لذاتك في الأوضاع الاجتماعية؟
- لا نعم
١٣٥. هل توافق أن العدالة لا تقضي بالإنجاب طفل إلى العالم بالطريقة التي تظهر فيها الأشياء الآن؟
- لا نعم
١٣٦. هل «تتضايق» بسهولة لا تتلاءم مع خطتك؟
- لا نعم
١٣٧. هل تشعر بالإزعاج أو كان منزلك مهملاً، غير مرتب؟
- لا نعم
١٣٨. هل تمتلك من إرادة القوة يقدر ما يمتلك غيرك؟
- لا نعم
١٣٩. غالباً، هل تتضايق من خفقان القلب؟
- لا نعم
١٤٠. هل تعتقد أن السلوك السيء سيئال جزاءه عاجلاً أم آجلاً؟
- لا نعم
١٤١. هل تنزع إلى الشعور بالنقص إزاء الذين تلتقيهم، على الرغم من أنك لست أدنى منهم منزلة؟
- لا نعم
١٤٢. هل نجحت في تحقيق أهدافك وغاياتك في الحياة؟
- لا نعم
١٤٣. غالباً، هل تسترثظ وأنت تتصبب عرقاً بعد حلم مزعج؟
- لا نعم
١٤٤. هل تنفر من كلب صغير يلحق وجهك؟
- لا نعم
١٤٥. هل تعتقد أن التخطيط المسبق مضبوطة للوقت لأن شيئاً ما سيحصل يجعلك تغير خطتك؟
- لا نعم
١٤٦. هل تعاني كثيراً على المرضى من أفراد أسرتك؟
- لا نعم
١٤٧. إذا اقترحت فعلاً تلام عليه أخلاقياً، هل تستطيع أن تنساه بسهولة وتوجه

- أفكارك إلى المستقبل؟
١٤٨. عادة، هل تشعر أنك قادر على إنجاز الأشياء التي تريدها؟
١٤٩. غالباً، هل تغمرك السعادة؟
١٥٠. هل يرتجف صوتك إن كنت تتحدث إلى شخص تريد أن تؤثر فيه بشكل خاص؟
١٥١. هل تفضل ألا تنال أي شيء على أن يظوق شخص ما عنكك بمئة؟
١٥٢. هل تفضل وظيفة أعدها لك شخص آخر وأعلمك بما تفعل؟
١٥٣. هل تعاني من برودة اليدين والقدمين حتى ولو كان الطقس دافئاً؟
١٥٤. هل تصلى غالباً من أجل المغفرة؟
١٥٥. هل أنت قانع بمظهرك؟
١٥٦. هل يبدو لك أن الآخرين هم الذين يقومون بالقطيعة دائماً؟
١٥٧. هل تحافظ على هدونك وتماسكك وأنت تجابه طارئاً؟
١٥٨. هل تهدف إلى تدوين مواعيدك كلها في دفتر ملحوظات، حتى الأشياء التي يجب أن تفعلها في وقت متأخر من ذلك النهار؟
١٥٩. غالباً، هل يتولاك شعور بلا جدوى محاولة بلوغ أي شيء في الحياة؟
١٦٠. هل تجد صعوبة غالباً في تفلسك؟
١٦١. هل تتضامق من الاستماع إلى القصص القنرة؟
١٦٢. هل تتكلم مع الآخرين لأنك تعتقد بأنهم لا يحبونك؟
١٦٣. هل انقضت وقت طويل على المرة الأخيرة التي رأيت نفسك في قمة العالم؟
١٦٤. أحياناً، هل تعاني من حالة توتر واحتياج عندما تفكر في صعوباتك؟
١٦٥. عادة، هل ترتب شعرك وثوبك قبل أن تفتح الباب لزيارة؟
١٦٦. غالباً، هل تشعر أنك لا تهيمن هيمنة كافية على الوجهة التي تتخذها حياتك؟
١٦٧. هل تفكر أن الذهاب إلى الطبيب بشكاوي رقيقة مثل الزكام، والرشوحات والتهلوثا مضية للوقت؟
١٦٨. غالباً، هل تشعر وكأنك الترتت خطأ وشرأ حتى ولو لم يكن هذا الشعور مبرراً؟
١٦٩. هل تجد صعوبة في فعل الأشياء بطريقة تجذب إنتباه الآخرين وموافقتهم؟
١٧٠. هل تشعر أنك سئعت، عندما تتأمل ما حدث لك في الماضي؟
١٧١. هل تلتقي كثيراً على تجارب أنته؟
١٧٢. هل يارتك أن تصدح أخطاء الناس اللقوية وأنت تتحدث إليهم (على الرضم من أن التتهذرب قد يمتدك عن أرقام بوندا المتصرف)؟
١٧٣. هل تجد أن الأشياء تتبدل بسرعة بحيث يصعب عليك أن تعرف القواعد التي

- تتبعها؟
١٧٤. عند إصابتك بالزكام، هل تمضي إلى الفراش مباشرة؟
١٧٥. هل تعتقد أنه كان عليك أن تخبب أمل أساتذتك في المدرسة بالألا تجتهد بكفاية؟
١٧٦. غالبا، هل تلاحظ نفسك بأنك تتظاهر كما لو كنت شخصا أفضل؟
١٧٧. هل أنت سعيد كأى شخص آخر؟
١٧٨. هل تصف نفسك بالوعي الذاتي؟
١٧٩. هل تصف نفسك بأنك تحقق الكمال؟
١٨٠. هل تهتف إلى غايات محددة في الحياة، وتصف بإحساس الهدف؟
١٨١. غالبا، هل تنظر إلى لون أسنانك عند الصباح؟
١٨٢. هل تتأمل الماضي كثيرا، بحيث تفكر بمعاملتك السيئة لبعض الناس؟
١٨٣. أحيانا، هل تشعر أنك لا تستطيع أن تفعل أي شيء جيد؟
١٨٤. غالبا، هل يفرك إحساس مفاده أنك لست جزءا من الأشياء؟
١٨٥. هل تقلق على نحو غير ضروري على الأشياء التي يمكن أن تحدث؟
١٨٦. هل تقوم بأمور روتينية قبل ذهابك إلى الفراش بحيث أن انقطاعك عنها يسبب لك صعوبة في الإغفاء؟
١٨٧. غالبا، هل يفرك الإحساس أن الآخرين يستخدمونك؟
١٨٨. هل تعتني بزيئتك كل يوم؟
١٨٩. هل تتوقع أن يعاقبك الله على أخطائك في الحياة المقبلة؟
١٩٠. هل تهتفك الشكوك غالبا حول قواك الجنسية؟
١٩١. هل إن نومك عادة تشنجي، متقطع ومضطرب؟
١٩٢. هل تميل أن ترى نفسك مشغولا بلا شيء؟
١٩٣. هل تجد أهمية في أن يكون كل شيء نظيفا ومرتبيا؟
١٩٤. هل تتأثر أحيانا بالإعلانات، فتشترى أشياء لا تريدها حقا؟
١٩٥. هل تعاني غالبا من أصوات في أذنيك؟
١٩٦. هل تلوم نفسك عادة لو أن خطأ وقع في علاقاتك الشخصية؟
١٩٧. هل تتمتع، على الأقل، بمقدار عادي من احترام الذات؟
١٩٨. هل تحس غالبا بالوحدة عندما تكون مع الآخرين؟
١٩٩. هل شعرت بحاجة لتناول الحبوب المنومة؟
٢٠٠. هل تتضايق لو أن عاداتك اليومية اضطرت بأحداث لم يسبق أن تنبأت بها؟
٢٠١. هل تقرأ ما يكتب عن معرفة الغيب أملا منك أن تحصل على توجيه منها في حياتك؟
٢٠٢. هل تشعر غالبا بكتلة حادة في حنجرتك؟

٢٠٣. هل تشتمنز أحياناً من رغباتك الجنسية وخيالاتك؟ نعم لا
٢٠٤. هل تعتقد أن شخصيتك جذابة للجنس الآخر؟ نعم لا
٢٠٥. هل تمتلك إحساساً بالهدوء الداخلي والرضى، معظم الوقت؟ نعم لا
٢٠٦. هل أنت شخص عصبي؟ نعم لا
٢٠٧. هل تقضي الكثير من الوقت وأنت تصنف وترتب أوراقك لكي تتأكد من معرفة موضع كل شيء إن كنت تريده؟ نعم لا
٢٠٨. هل إن الآخرين عادةً يقررون المسرحية أو الفيلم الذي ستراه؟ نعم لا
٢٠٩. هل تتناكب توبات حادة أو باردة؟ نعم لا
٢١٠. هل يسهل عليك أن تتسى الأشياء التي أسأت استعمالها؟ نعم لا

يدعى المقياس الأول الذي نشكته من الاستفتاء السابق تقدير الذات. فالذين يسجلون أرقاماً عالية على مقياس تقدير الذات يميلون إلى الثقة بانفسهم وقدراتهم على نحو كبير. ويعتقدون أنهم كائنات جديرة ومفيدة، وأن الناس يحبونهم. فهم محبوبون لأنفسهم كثيراً، إنما دون إقحام الخيلاء والغرور. أما الذين يسجلون أرقاماً دنياً فإنهم يهتمون بفكرة وضيفة عن أنفسهم، إذ يعتقدون بأنهم غير جذابين وفانلون. وقد يبلغ التسجيل الأدنى حد «عقدة النقص»، التي كانت مفهوماً تبناه أدباء النفس الأمريكيون منذ عقد من الزمن أو ما قارب.

نجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس. ويمكننا أن نستعمله تماماً كما استعملنا مفاتيح رموز أسئلة الفصل الثاني: متى كانت الإشارة زائداً، سجل نقطة ١ لـ «نعم»، ومتى كانت الإشارة ناقصاً سجل ١ لـ «لا». أما علامة «؟» فإنها تسجل ٢. علامة بمحز من الإشارة. تذكر ألا تسجل شيئاً إلا في إجاباتك عن أرقام الأسئلة المذكورة في مفتاح الرمز.

١ - تقدير الذات:

+	١	+	٧١	-	١٤١
-	٨	-	٧٨	+	١٤٨
-	١٥	-	٨٥	+	١٥٥
-	٢٢	-	٩٢	-	١٦٢

- ١٦٩	- ٩٩	+ ٢٩
- ١٧٦	+ ١٠٦	- ٣٦
- ١٨٣	- ١١٣	- ٤٣
- ١٩٠	- ١٢٠	- ٥٠
+ ١٩٧	- ١٢٧	+ ٥٧
+ ٢٠٤	- ١٣٤	+ ٦٤

أطلقنا مصطلح «السعادة» على المقياس الثاني . ويتكشف لنا معنى السعادة على نحو واضح . والذين يسجلون أرقاماً عالية مبتهجون على نحو عام، متفانلون وجيدون . إنهم قانعون بوجودهم ، ويجدون الحياة قضية تستحق أن تعاش ، يحيون بسلام مع العالم . أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم ، على نحو خاص ، متشائمون ، كئيبون ، متوترون ، وخالبوا الأمل بوجودهم ، وغير منسجمين مع العالم .

نجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس ..

نتساءل : ما هي النقطة التي يحق للقارئ أن يعتبر نفسه معها كليباً ؟ نجيب : ليس ثمة نقطة حاسمة نستفيد منها على نحو يحفل بالمعنى بهذه الطريقة . فقد بينا مقياساً يشتمل على التدرج الاسوي للسعادة . التعاسة . ومع ذلك ، قد يعاني شخص سجل أرقاماً منخفضة جداً من مرض الاكتئاب . فإذا اعتقد أن تلك هي حالته ، فما عليه إلا أن يستشير طبيبياً . فثمة أنواع من الاكتئاب تستجيب لعقارات خاصة . وقد يتجاوب بعضها الآخر مع العلاج النفسي السلوكي .

٢ - السعادة :

+ ١٤٢	- ٧٢	- ٢
- ١٤٩	+ ٧٩	- ٩
- ١٥٦	- ٨٦	+ ١٦
- ١٦٣	- ٩٣	+ ٢٣
- ١٧٠	- ١٠٠	- ٣٠
+ ١٧٧	- ١٠٧	+ ٣٧
- ١٨٤	- ١١٤	- ٤٤

- ١٩١	+ ١٢١	+ ٥١
- ١٩٨	+ ١٢٨	- ٥٨
+ ٢٠٥	- ١٣٥	- ٦٥

يقع المقياس الثالث تحت عنوان التوتر. والذين يسجلون أرقاماً عالية ينزعجون بسهولة من الأشياء التي لا تتحقق كما يجب أو على نحو خاطيء، ويميلون إلى القلق بلا داع، على الأشياء التي قد تحدث وقد لا تحدث. وإن نسبة كبرى من أولئك الناس يعتمدون على استهلاك أدوية مهدئة ثانوية مثل الليبريوم والباليوم. أما الذين يسجلون نقاطاً متدنية فهم هادئون، رابطو الجأش، راسيون ومقاومون للمخاوف والتوترات اللا عقلية أو اللا منطقية. وفي المتوسط، تتقبل النساء درجة أعلى من الخوف والقلق من الرجال، لكن الفرق بينهما لا يبرز بوضوح يستدعي مفاتيح تحل رموز الجنسين.

٣ - التوتسر :

+ ١٤٣	+ ٧٣	+ ٣
+ ١٥٠	+ ٨٠	- ١٠
- ١٥٧	- ٨٧	- ١٧
- ١٦٤	- ٩٤	+ ٢٤
+ ١٧١	+ ١٠١	+ ٣١
+ ١٧٨	+ ١٠٨	+ ٣٨
+ ١٨٥	+ ١١٥	+ ٤٥
+ ١٩٩	+ ١٢٩	+ ٥٢
+ ٢٠٦	+ ١٣٦	- ٦٦

يمثل النمط الرابع بـ «سوء التوافق» القائم في استفتائنا في الاستحواذية؛ الذين يسجلون أرقاماً عالية هم أناس خذرون، وجدانيون، منظمون تنظيمياً جيداً، رزينون، مهتمون بالتفاصيل غير الهامة، مهملون، ويسخطون بسهولة. أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم اتفانيون، مهملون. وحاجتهم إلى النظام، والروتين أو الشعائر أقل. وأكرر من جديد: اختيرت الأسئلة لتغطي تدرجاً عادياً، بحيث أن المقياس لا يستعمل حقاً لتشخيص العصاب الاستحواذي.

الالزامى بالمعنى الذي يفهمه الطبيب النفساني. أما إذا كان المرء يخضع لهيمنة أفكار غير سارة ومتسمة بالتكرار أو تسيطر عليه عادات عاجزة بكليتها، فعليه أن يعاود طبيباً وذلك لأن المعالجة الفعالة متوافرة في الوقت الحاضر.

٤ - الاستحواز :

+ ١٤٤	+ ٧٤	+ ٤
+ ١٥١	+ ٨١	+ ١١
+ ١٥٨	+ ٨٨	+ ١٨
+ ١٦٥	+ ٩٥	+ ٢٥
+ ١٧٢	+ ١٠٢	+ ٣٢
+ ١٧٩	+ ١٠٩	+ ٣٩
+ ١٨٦	- ١١٦	+ ٤٦
+ ١٩٣	- ١٢٣	+ ٥٣
+ ٢٠٠	+ ١٣٠	+ ٦٠
+ ٢٠٧	+ ١٣٧	+ ٦٧

- الحكم الذاتي هو المقياس الخامس . فالشخص المستقل بذاته (وهو مسجل عال) يتسع بمقدار كبير من الحرية والاستقلال، يتخذ قراراته، وينظر إلى نفسه بوصفه سيد مصيره، ويقوم بتصرف واقعي لكي يحل معضلاته . أما الذي يستجلب نقاطا دنيا فالاعتماد على النفس ينقصه ، ويفكر أنه العوبة في يد القدر ، يتلاعب به الناس والأحداث، ويظهر درجة عالية مما ندعوه «الخضوع السلطوي» - الإذعان القاطع للسلطة المؤسسية . ويميل الرجال إلى تسجيل نقاط أعلى بقليل من النساء على هذا المقياس . ولا تقتضي الضرورة أحداث معيارين منفصلين .

٥ - الحكم الذاتي :

- ١٤٥	+ ٧٥	- ٥
- ١٥٢	- ٨٢	+ ١٢
- ١٥٩	+ ٨٩	+ ١٩
- ١٦٦	+ ٩٦	- ٢٦
- ١٧٣	- ١٠٣	+ ٣٣
+ ١٨٠	- ١١٠	- ٤٠
- ١٨٧	- ١١٧	+ ٤٧
- ١٩٤	- ١٢٤	- ٥٤
- ٢٠١	+ ١٣١	- ٦١
- ٢٠٨	+ ١٣٨	- ٦٨

يمثل وسواس المرض المقياس السادس . ويدل هذا الوسواس على ميل لاكتساب أعراض جسدية نفسية ، وعلى خيال مرضي . والذين يسجلون أرقاماً عالية يشكون من تنوع واسع لأعراض جسدية مطنبة ، ويظهرون الكثير من الاهتمام بحالتهم الصحية ، ويطالبون بالكثير من الانتباه العاطفي من طبيبيهم ، وأسرتهم وأصدقائهم . أما الذين يسجلون أرقاماً منخفضة فإنهم يمرضون نادراً ، ولا يقلقون كثيراً على صحتهم . ويمكننا الحصول على تسجيل عالي في هذا المقياس بدراسة شخص مريض ، لكن تنوع الأعراض المأخوذة كعقبات ، والمختبرة تجعل مثل هذا الأمر بعيد الاحتمال .

٦ - وسواس المرض :

+ ١٤٦	+ ٧٦	- ٦
+ ١٥٣	+ ٨٣	+ ١٣
+ ١٦٠	+ ٩٠	+ ٢٠
- ١٦٧	+ ٩٧	+ ٢٧
+ ١٧٤	- ١٠٤	+ ٣٤
+ ١٨١	+ ١١١	+ ٤١

- ٧٠ -

+ ١٨٨	+ ١١٨	+ ٤٨
+ ١٩٥	+ ١٢٥	+ ٥٥
+ ٢٠٢	+ ١٣٢	+ ٦٢
+ ٢٠٩	+ ١٣٩	+ ٦٩

أخيراً ، الإحساس بالذنب في اختبار المقياس : فالذين يسجلون أرقاماً عالية يلومون أنفسهم ، يحقرون أنفسهم ، ويعذبهم ضميرهم وذلك بمعزل عن كون أو عدم كون سلوكهم يستحق اللوم والتوبيخ . والذين يسجلون أرقاماً دنياً يميلون قليلاً إلى معاقبة أنفسهم أو الندم على سلوك ماض . وقد يكون مستوى معين من الذنب ملائماً لبعض الناس (وبالفعل) يعد عدم وجوده دالاً على العلاج (النفسى) ، لكن المبالغة بتجريم النفس صفةً عضائية . وتتميز التسجيلات العالية المتطرفة بخلفية دينية صارمة ، إنما لا يعد هذا الأمر شرطاً تاماً ووافياً .

٧ . الإحساس بالذنب :

+ ١٤٧	+ ٧٧	+ ٧
+ ١٥٤	+ ٨٤	+ ١٤
+ ١٦١	+ ٩١	+ ٢١
+ ١٦٨	+ ٩٨	+ ٢٨
+ ١٧٥	+ ١٠٥	+ ٣٥
+ ١٨٢	+ ١١٢	+ ٤٢
+ ١٨٩	+ ١١٩	+ ٤٩
+ ١٩٦	+ ١٢٦	+ ٥٦
+ ٢٠٣	+ ١٣٣	+ ٦٣
- ٢١٠	+ ١٤٠	- ٧٠

يمكننا أن ندخل التسجيلات السبعة التي حصلنا عليها في هذا الاستفتاء إلى الصفحة الجانبية الأخيرة كخلاصة للفصل الثاني . وعندئذ ، يتمكن أحدنا من تقدير عدم استقراره العاطفي الكلي أو تكيفه في لحظة . فإذا وقعت الأرقام على نحو متساوق وبوضوح فوق الخط المركزي ، أشارت إلى درجة معينة من

عدم الاستقرار . وإذا وقعت حول الخط المركزي أو دونه ، استطاع القارئ أن يعتبر نفسه أو نفسها شخصاً مستقراً على نحو معقول أو «متوازناً على نحو جيد» .

وكما ذكرنا سابقاً ، لا يمكننا تطبيق أي تقييم ، حسناً كان أم سيئاً ، على الأوضاع الواقعة على طول المحور الانبساطي - الانطوائي ، ذلك أن الوضع في هذا الصدد ليس كذلك . فغالبية الناس يوافقون على أن الاستقرار في تلك العاطفية القصوى يحمل الكثير من المعاناة والتعاسة . ومن جانب آخر ، يناقش بعض الناس قائلين : إن الاستقرار الزائد أمر غير مرغوب به لأن الحياة تعني التجربة ، وأن الشخص الذي لا يشعر بشيء ميت كذلك . وعلينا أن نذكر ، كما أشرنا في المقدمة ، أن الحسنات تقف إلى جانب العاطفيين عندما يرتبط الأمر بالمهنة الفنية . وقد تكون المنطقة المعتدلة أو السوية اختيارية . ويعد هذا الموضوع مسألة معقدة ، ولا نهدف إلى إتخاذ مواقف أو متابعتها في هذا السياق .

الا استقرار العاطفي

التكيف المستقر

AVERAGE

مشاعر النفس	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	تقدير الذات										
التعب	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	30	المساعدة										
القلق	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	الهدوء				
الاستقرار	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	الانجافية									
التوافق	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	الحكم الذاتي									
الوسواس القهري	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	الإعصار بالصحة		
الشعور بالذنب	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	التعور من الذنب

4

واقعية التفكير - مثالية التفكير

يمكننا أن نلخص المجموعة الثالثة لعناصر الشخصية على أفضل ما يكون بعنوان «واقعية التفكير والمزاج»، مقابل «مثالية أو حساسية التفكير والمزاج». ولقد قدمنا الاستفتاء المرتبط بالسرخات في هذا النطاق أدناه. وكما سبق وقلنا، اعمل بسرعة مجيبا بـ «نعم» أو بـ «لا»، ومستعملاً «؟» إن اقتضت الضرورة.

الاستفتاء

- ١٠ - إذا تسبب لك شخص صدمة، فهل تشعر أنك ملتزم بالقيام برد فعل؟ لا نعم لا
- ٢ - هل توثق صديقا في حال عدم استحسان سلوكه؟ لا نعم لا
- ٣ - هل تتميز برغبة قوية تدفعك إلى أن تكون شخصا هاما في المجتمع؟ لا نعم لا
- ٤ - هل تفضل أن تخفي دوافعك عن الآخرين لتأدية مهام الأشياء؟ لا نعم لا
- ٥ - هل تحب التنوع والتغيير في حياتك؟ لا نعم لا
- ٦ - هل تجد صعوبة في التوقف متى تورطت في محايدة حامية؟ لا نعم لا
- ٧ - هل تحب الارتباط بنشاط جسدي حثيث وصلب؟ لا نعم لا
- ٨ - اتحجب بأن تراقب تنفيذ حكم الإعدام لو منحت الفرصة؟ لا نعم لا
- ٩ - هل تحاول أن تتصرف وفق طريقتهك بمعزل عن الاعتراضات؟ لا نعم لا

١٠. هل تقلل من أهمية طموحاتك لكي تتجنب خيبات الأمل؟ نعم لا
١١. هل تكون أكثر انزعاجاً لو فقدت ملكية خاصة ثمينة من أن تسمع خبراً مفاده أن صديقاً لك أصيب بمرض خطير؟ نعم لا
١٢. هل ترغب الركوب في سيارة سباق بسرعة تبلغ مئة وخمسين ميلاً في الساعة؟ نعم لا
١٣. هل تعتقد أن التسوية بين الأصدقاء السياسيين أمر خطير؟ نعم لا
١٤. في المدرسة، هل فضلت الأدب الإنكليزي على العلوم؟ نعم لا
١٥. هل تعتقد أن التفاوض عن حفاظة شخص معك أفضل؟ رابع لا
١٦. إذا مثل شخص مقدمة الصف دون أن يحق له ذلك، هل تتصرف بطريقة ما؟ نعم لا
١٧. هل تصف نفسك بأنك شخص طموح؟ نعم لا
١٨. هل تعتقد أن الأمانة أفضل سياسة؟ نعم لا
١٩. هل تريد أن تكون في مناخ له حرارات متنوعة؟ نعم لا
٢٠. هل تفضل أن تكون بطلاً ميتاً على أن تكون جباناً حياً؟ رابع لا
٢١. هل تتمتع بقراءة القصص الرومانسية؟ نعم لا
٢٢. هل شعرت وكأنك ترغب بقتل شخص؟ نعم لا
٢٣. لو أزعجك أحد أثناء تذاينه، هل تطلب منه أن يتوقف عن التدخين؟ نعم لا
٢٤. هل تعمل بجد في سبيل النجاح أكثر مما تحلم أحلام بقتلة في النجاح؟ رابع لا
٢٥. هل تعتقد أن السياسيين مخلصون، ويبدلون جهدهم لصالح البلاد؟ نعم لا
٢٦. هل تعتبر تسلق الجبال خطراً عليك، بحيث أنك لا تجعل منه رياضة؟ نعم لا
٢٧. هل أنت صريح ومباشر، ومتصلب في مناقشاتك؟ نعم لا
٢٨. هل تتحسّن جمال محيطك؟ نعم لا
٢٩. هل تغضب عندما تقرأ ما يصرح به بعض السياسيين في الصحف؟ نعم لا
٣٠. هل تعتقد أن الضرورة تقضي أن تناضل من أجل حقوقك، وإلا فإنك تفقدنا؟ نعم لا
٣١. هل أنت نزاع إلى الكسل؟ نعم لا
٣٢. هل تروي للناس أحياناً ما يريدون سماعه ليكونوا أكثر تقبلاً لك وانفتاحاً؟ نعم لا
٣٣. هل تتناول أدوية يحتمل أن يكون لها نتائج مؤثرة وغريبة عليك، كالهلوسة والهديان؟ نعم لا
٣٤. هل تؤمن أن الطرق «المجزية والواقعية» هي الأفضل دائماً؟ نعم لا
٣٥. هل تتمتع بعملية الشراء في الأسواق؟ رابع لا
٣٦. هل تحب أن تراقب مباريات الملاكمة والمصارعة على التلفزيون؟ نعم لا
٣٧. هل تعبر عن أرائك بقوة ملزمة؟ رابع لا
٣٨. هل تحاول القيام بالأشياء حالاً، ولا تؤجلها إلى وقت لاحق؟ نعم لا
٣٩. هل تعتقد أن الحمقى يجب أن يتخلوا عن مالهم؟ نعم لا

٤٠. هل أن رياضة الغطس تجتذبك؟ نعم لا
٤١. هل تمتلك آراء واضحة عن الصواب والخطأ؟ نعم لا
٤٢. هل تشعر وكأنك ترغب في البكاء وأنت تشاهد فيلماً حزيناً؟ نعم لا
٤٣. هل تحتفظ غالباً من أناس، لدرجة أنك تصرخ وتشتقم؟ نعم لا
٤٤. هل تهتف إلى التذمر والشكوى لو بيعت لك بضائع رديئة النوع؟ نعم لا
٤٥. هل تتابع عملك بتصميم لا يتوقف ولا يلين؟ نعم لا
٤٦. هل أنت خبير في استعمال الكذب الأبيض؟ نعم لا
٤٧. هل تفضل أن تتجنب الركوب «المرعب» في حدائق التسلية؟ نعم لا
٤٨. بعد أن تكون قد اتخذت قراراً بشأن شيء ما، هل تتعلق بقرارك مهما حصل؟ نعم لا
٤٩. هل تخاف الكائنات الزخافة، كالديدان والعنكبوت؟ نعم لا
٥٠. هل تسامح الذين خذلوك بسرعة؟ نعم لا
٥١. هل تمسك يارائك على نحو أقل مما يمسك بها الناس؟ نعم لا
٥٢. لو كان عليك أن تقدم امتحاناً خلال سنتي دراستك، فهل كنت تنهياً له كثيراً؟ نعم لا
٥٣. هل تعتقد أنه من السذاجة والخطورة أن تمنح ثقتك الكاملة لشخص آخر؟ نعم لا
٥٤. هل تحب أن تختلط مع أناس متطرفين أو متهورين، دون أن تكون قادراً على التنبل بمواقفهم؟ نعم لا
٥٥. هل تعتقد بأنه لا توجد سوى نيابة واحدة حقيقية؟ نعم لا
٥٦. هل تهتم قوانين الفيزياء أكثر من العلاقات السمسية؟ نعم لا
٥٧. عندما كنت طفلاً، هل كنت تتجنب المصاصات الجسدية؟ نعم لا
٥٨. هل تتخوف من رجالات السنطة؟ نعم لا
٥٩. هل تمر الأيام أحياناً دون أن تكون قد فعلت شيئاً؟ نعم لا
٦٠. هل تستخدم الاطراء على نحو واثق أحياناً ليساعدك على تحقيق أهدافك؟ نعم لا
٦١. هل تحب أن تتعلم قيادة الطائرة؟ نعم لا
٦٢. هل تنقص غالباً أخلاقيتك وقواعد سلوكك؟ نعم لا
٦٣. هل تحتاج أحياناً نزوات سادية؟ نعم لا
٦٤. هل تعتقد أن غالبية المسالمين جنباء؟ نعم لا
٦٥. لما كنت طفلاً، هل كنت تسلك على نحو ما تؤمر به؟ نعم لا
٦٦. هل تجد صعوبة في التمتع بعطلة لأنك تفضل العودة إلى العمل؟ نعم لا
٦٧. هل تعتقد بضرورة التحايل لكي يتابع المرء حياته في العالم؟ نعم لا
٦٨. هل تكره الطعام الحار، المبهتر والغريب بشكل عام؟ نعم لا
٦٩. هل تعتقد أن حديث غالبية السياسيين هراء؟ نعم لا
٧٠. هل تحب الذهاب إلى حفلات الرقص؟ نعم لا
٧١. هل تصر بأسمائك على نحو واثق أو غير واثق؟ نعم لا

٧٦. نو حال شخص يضع قبعة على رأسه بينك وبين رؤيتك لما يجري على المسرح ، فهل تبحث عن مقعد آخر أو تطلب منه أن يخلعها؟
لا نعم
٧٧. هل تقارن غالباً قدرتك على الإنجاز في وظيفة مع قدرة غيرك؟
لا نعم
٧٨. هل أنت لا ميل وغير متحيز في تعاملاتك مع الآخرين؟
لا نعم
٧٩. هل تفكر في الذهاب إلى حفلة مقايضة الأزواج؟
لا نعم
٨٠. هل تعتقد بوجود عرض الذين يعرفون بوجهات نظر سياسية متطرفة على الملا؟
لا نعم
٨١. هل تحب مشاهدة العنف والتعذيب في الأفلام؟
لا نعم
٨٢. هل تفقد هدوءك غالباً على نحو أقل من الآخرين؟
لا نعم
٨٣. هل تتخذ القرارات عندما تكون مع مجموعة من الناس؟
لا نعم
٨٤. هل تتفعل أحياناً في عملك بحيث أن التفكير فيه يبتليك مستيقظاً في الليل؟
لا نعم
٨٥. هل أن مشهد التصرف بأمانة وصدق يحد من فطنتك؟
لا نعم
٨٦. هل تفضل الرسوم المتميزة بالهش، والتعقل على الرسوم الزاهية والصادقة للإحساس؟
لا نعم
٨٧. في حال عدم اتفاقك مع شخص، هل تحاول أن تضع نفسك محل ذلك الشخص وتحاول فهم وجهة نظره؟
لا نعم
٨٨. هل ان مشهد الكثير من الدم يشعرك بالإغماء؟
لا نعم
٨٩. هل تتضايق أحياناً لدرجة أنك تكسر الأتية الفخارية أو تلقي بالأشياء على الأرض؟
لا نعم
٩٠. إذا كانت الخدمة في مطعم أو فندق سيئة، هل تتغاضى أو تحدث جليبة؟
لا نعم
٩١. هل تميل إلى الغيرة من نجاح الآخرين؟
لا نعم
٩٢. إذا رغبت في أن يقوم شخص ما بعمل من أجلك، فهل تخبره بالسبب الحقيقي أو تقدم له أسباباً قد تكون أكثر قبولاً وإقناعاً؟
لا نعم
٩٣. هل أنت قابل للضجر على نحو غير عادي؟
لا نعم
٩٤. هل تحاول أن تهدي الآخرين إلى وجهات نظرك في قضايا الدين والأخلاق والسياسة؟
لا نعم
٩٥. هل تتجنب النكات المبتذلة والسفح؟
لا نعم
٩٦. هل تحب أن تعبت مع الغطاسين أثناء السباحة؟
لا نعم
٩٧. هل تفضل أن تظل في المؤخرة على الاندفاع إلى الأمام؟
لا نعم
٩٨. هل تهتاج وأنت تحدث شخصاً آخر عن العمل الذي تقوم به؟
لا نعم
٩٩. هل تشعر بتعاطف كبير مع الخاسرين أو من كانوا ضحية ظلم واضطهاد؟
لا نعم
١٠٠. هل تتفوه أحياناً بكلام صادم لترى كيف يكون رد فعل الناس عليه؟
لا نعم
١٠١. هل تجادل أحياناً من أجل الجدل، حتى ولو كنت تعلم أنك مخطئ؟
لا نعم

٩٨. هل تعتمد على الحدس كدليل، فيما لو كان الشخص جديراً أو غير جدير بالثقة؟
 لا نعم
٩٩. غالباً، هل تلوم الآخرين عندما يقع خطأ؟
 لا نعم
١٠٠. هل توافق مع الفلسفة القائلة «كل امرئ لذاته»؟
 لا نعم
١٠١. هل تجد أهمية كبرى في أن «تنجح في العالم»؟
 لا نعم
١٠٢. هل يجتذبك المرضى والتعساء؟
 لا نعم
١٠٣. هل تتمتع بأفلام الرعب مثل دراكولا وقرتكشمانى؟
 لا نعم
١٠٤. هل تظهر طريقة معالجتك للموضوع بأنها الفضلى على المدى الطويل؟
 لا نعم
١٠٥. هل تنهار وتبكي من حين إلى حين؟
 لا نعم
١٠٦. هل أنت قادر على الإحجام عن التعبير عن احتياجاتك؟
 لا نعم
١٠٧. هل أنك عادة تفصل نفسك عن الاحتجاجات السياسية؟
 لا نعم
١٠٨. هل تتمتع بقراءة حيوات مشاهير الناس؟
 لا نعم
١٠٩. هل تعتقد أن غالبية الناس طيبون ولطفاً في جوهرهم؟
 لا نعم
١١٠. لو سنحت لك فرصة الانطلاق إلى القمر في مركبة فضائية، فهل تقبل؟
 لا نعم
١١١. هل تتضايق عندما يفشل خبير في الوصول إلى حل محدد لمعضلة اجتماعية؟
 لا نعم
١١٢. هل تتمتع بمراقبة الرياضات التنافسية الجسدية مثل الملاكمة والمصارعة؟
 لا نعم
١١٣. لو ضايقك شخص ما، فهل أنك عادة تخبره بما تفكر به بتعابير ساخمة؟
 لا نعم
١١٤. هل تعتقد أن أداء اللعبة بطريقة رياضية أهم من كسب المباراة؟
 لا نعم
١١٥. هل تحاول أن تتمتع بعملك من يوم إلى يوم، وتفضل على تحسين مركزك؟
 لا نعم
١١٦. هل تضطر أحياناً إلى إيقاع الضرر بالآخرين لتحصل على ما تبقى؟
 لا نعم
١١٧. هل تفضل الاختلاط مع أناس من نوعك على الاختلاط مع غرباء يتميزون بعادات غريبة عنك؟
 لا نعم
١١٨. هل تعتقد أن مشاركة الناس لأفكار وقيم واحدة شيء صالح؟
 لا نعم
١١٩. هل تخاف من الظلام نوعاً ما؟
 لا نعم
١٢٠. هل تفضل أن توافق مع شخص على أن تستغرق في جدال معه؟
 لا نعم
١٢١. هل تجادل دائماً في نقطة إن كنت تعتقد أنك على صواب؟
 لا نعم
١٢٢. هل تجد صعوبة في التركيز على ما يقوله الناس لك عندما تكون منهمكاً في العمل بوظيفة هامة؟
 لا نعم
١٢٣. عادة، هل تهتم بمصالحك قبل أن تلتفت بشأن مصالح الآخرين؟
 لا نعم
١٢٤. هل تتمتع بمشاهدة الأفلام الداعرة؟
 لا نعم
١٢٥. هل تميل إلى رؤية الأشياء في ظلالها الرمادية المتنوعة وليس في ظلالها

- السوداء والبيضاء؟
١٢٦. هل تهتم بالخيال العلمي؟
١٢٧. عندما تتفانى بشدة، هل تقوم بأعمال جسدية كثيرة، كضرب قدميك بالأرض ورقس الأشياء؟
١٢٨. هل تتردد في الطلب من غريب عن وجهة الشارع؟
١٢٩. هل تستطيع أن تنسى بسهولة ما يتعلق بعملك أثناء العطلة؟
١٣٠. هل يعتبرك بعض أصدقائك طيباً في طبيعتك، وأنت تُخدع بسهولة؟
١٣١. هل أنك أحياناً تقوم بأعمال لكي تتخلص منها؟
١٣٢. هل تعتقد أن الأستاذ الجيد هو من يجعلك تتساءل عوضاً عن أن يعذك بالأجوبة؟
١٣٣. هل تجد صعوبة في مقاومة احتضان حيوانات صغيرة لها فرا؟
١٣٤. هل تستطيع عادة أن تتدبر أمرك لتكون صبوراً، حتى مع الحمقى؟
١٣٥. هل «يضغط» عليك الآخرون كثيراً؟
١٣٦. هل أنت قانع بالعمل الذي تحصل عليه في الوقت الحاضر؟
١٣٧. هل تقول الحقيقة عادة، حتى ولو كان الأفضل لك أن تكذب؟
١٣٨. هل تتجنب مشاهدة كارثة سينمائية يُقضى فيها على آلاف الناس وتتهدم مدينة بكاملها عن طريق هزة أرضية أو حريق؟
١٣٩. هل يغلي دمك عندما يرفض الناس بعباد أن يعترفوا بأخطائهم؟
١٤٠. هل تحسب للوقوع في الحب حسايًا؟
١٤١. هل تعلق تعليقات ساخرة على الآخرين؟
١٤٢. هل تفضل أن تتقبل الأوامر على أن تعطيتها؟
١٤٣. هل تتمتع كثيراً أن تكون هاما في «نظر الرأي العام»؟
١٤٤. هل أنت قادر على نجو عام على إقناع الآخرين أن يفعلوا ما تريد من يفعلوا؟
١٤٥. هل تحب أن تجرب الفجر بالمظلة؟
١٤٦. ألسنت متيقناً من الطريقة التي تستدلي بصوتك في الانتخابات؟
١٤٧. هل تهلع بسهولة لو أدهشك شخص ما بظهوره المفاجئ؟
١٤٨. هل تمر بأوقات تشعر وكأنك تحب أن تثير فتناً مع شخص ما؟
١٤٩. هل تدافع دائماً عن حقتك؟
١٥٠. هل حاولت أن تصوغ مهنتك وفق نموذج شخص ناضج؟
١٥١. هل تجهد نفسك كثيراً، وأنت تساعد شخصاً كان يعاني من ضرر عاطفي؟
١٥٢. هل تفضل موزارت على فاشنر؟
١٥٣. هل تعتقد أن الثقافات تتميز بالكثير عما يمكن أن تعلمنا به كيف نعيش؟

١٥٤. هل تفكر بالاشتراك في نضيجة أخلاقية؟ لا نعم
١٥٥. هل أن قاعة التدريب على إطلاق النار إحدى انجذاباتك المفضلة في معرض للهو؟ لا نعم
١٥٦. هل تطيع دائما إشارتي «عدم المرور» و«الابتعاد عن العشب»؟ لا نعم
١٥٧. إذا شعرت بالتراضي، فهل تحاول أن تجد حلا حالاً؟ لا نعم
١٥٨. هل تميل إلى الارتباط الوثيق مع الآخرين لكي تشارك مشاكلهم وتقدم لهم دعماً عاطفياً؟ لا نعم
١٥٩. هل تكره الذين يتحدثون بنكات عملية طيلة الوقت؟ لا نعم
١٦٠. هل يسهل عليك أن تكون ودوداً مع أناس ينتمون إلى أديان أخرى؟ لا نعم
١٦١. هل تتمتع بالترتيل في جوقة كنسية؟ لا نعم
١٦٢. هل تعتبر نفسك شخصاً هادئ المزاج؟ لا نعم
١٦٣. هل تحب أن تظهر على التلفزيون موضعاً أراءك السياسية؟ لا نعم
١٦٤. هل تفتخر افتخاراً كبيراً بعملك؟ لا نعم
١٦٥. هل تجد متعة كبرى في مساعدة الآخرين؟ لا نعم
١٦٦. هل تحب أن تحاط بالإنارة والنشاط الصاخب؟ لا نعم
١٦٧. هل تعتقد أن تقويم فكرة ما يستوجب القوة؟ لا نعم
١٦٨. هل تحب أن تستطلع كيفية عمل الآلات والأجهزة الميكانيكية الأخرى؟ لا نعم
١٦٩. هل تتردد في إطلاق النار على سارق كان على وشك الهروب بشيء من ملكيتك؟ لا نعم
١٧٠. هل تتردد في الحصول على مقعد أمامي في غرفة للمحاضرات لأنك لا ترغب في البروز؟ لا نعم
١٧١. هل ترغب كثيراً في «تحسين نفسك»؟ لا نعم
١٧٢. هل تعتقد أن هنالك أسباباً يفضل فيها الزواج على مجرد الوقوع في الحب؟ لا نعم
١٧٣. هل تجد صعوبة في مغادرة بلادك وأصدقائك، والسفر إلى جزء جديد من العالم لتقيم هناك؟ لا نعم
١٧٤. هل تغير رأيك حالاً إذا ما جابهك شخص بحجة مقنعة؟ لا نعم
١٧٥. هل تحب أقاصيص الحرب؟ لا نعم
١٧٦. إذا التقيت شخصاً متكبراً ونزاعاً إلى الاستبداد، هل تميل إلى وضعه في مكانه؟ لا نعم
١٧٧. هل أنت ضالع في التخلص من الأوضاع الصعبة بالمخادعة؟ لا نعم
١٧٨. هل تفضل الاختلاط مع الناس الذين يستطيعون أن يساعدوك لتتقن طريقك في الحياة؟ لا نعم

١٧٩. هل تصانق شخصاً لم تكن تحبه ، إن ظننت بأنه سيكون عسيراً نافعاً؟ نعم لا
١٨٠. هل تحب أن تتمتع بحياة مسالمة ، هادئة و رصينة؟ نعم لا
١٨١. هل تعتقد أنه يوجد شيء من الحقيقة في وجهة نظر كل شخص تقريباً؟ نعم لا
١٨٢. هل تتمتع بالصور التي يرسمها الأطفال؟ نعم لا
١٨٣. هل تتمتع بمشاهدة الأفلام التي تصوّر المجالدين وهم يتقاتلون؟ نعم لا
١٨٤. هل تجد صعوبة في تجنب بالغ ملحاح بضيع وقتك؟ نعم لا
١٨٥. هل تناضل بجهد لكي تتقدم؟ نعم لا
١٨٦. هل لتجاهل بسهولة مشاعر الآخرين لكي تتعامل معهم على نحو تغلب فيه المصلحة الخاصة؟ نعم لا
١٨٧. هل تتوق للإثارة؟ نعم لا
١٨٨. هل تكرر نفسك غالباً لتتأكد أنك واضح على نحو ملائم؟ نعم لا
١٨٩. هل تحس بأسف عميق على طائر مكسور الجناح؟ نعم لا
١٩٠. بوجه عام ، هل أنت مقتنع بالطريقة التي تحكم بها البلاد؟ نعم لا
١٩١. هل تستطيع أن تفكر دائماً بعذر واثق ، فيما لو تطلب الوضع منك هذا العذر؟ نعم لا
١٩٢. هل تفضل المصعد على الصعود على الدرج؟ نعم لا
١٩٣. هل تخطط غالباً ما ستقوله قبل أن تلتقي الآخرين؟ نعم لا
١٩٤. هل السام شيء تخشاه أكثر من غيره؟ نعم لا
١٩٥. هل تتأمل وجهة نظر كل شخص قبل إدراك وجهة نظرك؟ نعم لا
١٩٦. هل تفضل أن تكون طبيب أسنان على مصمم أزياء؟ نعم لا
١٩٧. هل تفتاظ بشدة من الآخرين حتى لو كظمت غيظك دون أن تجعلهم يعرفون؟ نعم لا
١٩٨. هل ترغب أحياناً لو كنت أكثر ميلاً إلى التوكيد؟ نعم لا
١٩٩. هل الإنجاز الكامل قيمة من قيمك الرئيسية؟ نعم لا
٢٠٠. هل الحب أكثر أهمية في نظرك من النجاح؟ نعم لا
٢٠١. هل تحب اصطيد الأسود في أعماق أفريقيا؟ نعم لا
٢٠٢. هل تحدد سلوكك كله بما يتفق مع علة عظيمة وحيدة؟ نعم لا
٢٠٣. هل الحياة مشهد بفيض لك؟ نعم لا
٢٠٤. هل تحب المناقشات الحامية دون استعمال القبيضات؟ نعم لا
٢٠٥. لو كنت عضواً في لجنة أو جمعية ، فهل كنت تميل إلى أن تكون مسؤولاً؟ نعم لا
٢٠٦. هل تهرق طاقة داخلية كبرى وأنت تقوم بمساهمة خلاقة للمجتمع؟ نعم لا
٢٠٧. هل تعتبر نفسك منظماً بارعاً ومديراً ماهراً للآخرين؟ نعم لا
٢٠٨. هل تستطيع أن تتمتع بالجلوس على نحو واثق دون أن تلجأ إلى الانحرافات؟ نعم لا
٢٠٩. هل يروعك جهل غالبية الناس في القضايا الاجتماعية والسياسية؟ نعم لا

١٦٠. لما كنت طفلاً، هل كنت تتمتع باللعب بالمسدسات؟ نعم لا

تعد العدوانية المقياس الأول لتجمع سمات واقعية التفكير. وينضوي الذين يسجلون أرقاماً عالية تحت تعبير العدوانية. وذلك، على سبيل المثال، من خلال سلوكيات مثل نوبات الغضب العصبية، والقتال، والجدال العنيف والسخرية. إنهم لا يتقبلون حماقة من أي شخص، ويرغبون في الإجابة عن الإهانة بالنار، أو «يردون» على كل ما يخطئهم معهم بالمثل، أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم يتميزون بالرفقة، والهدوء، ويفضلون تجنب النزاع الشخصي، ولا يستسلمون للعنف الجسدي أو غير المباشر. وكما يحدث (لكل المقاييس العائدة لهذا التجمع)، يسجل الذكور معدلاً أعلى من الإناث. ولما كان الاختلاف حقيقياً بمعنى أنه يقوم على قاعدة بيولوجية، فمن الخطأ أن تحدث ترابطاً جنسياً في المعايير. ومفتاح رموز العدوانية مبين أدناه. ويمكنك أن تستعمله بالطريقة الموصوفة في الفصل الثاني.

١ - العدوانية :

+ ١٤١	+ ٧١	+ ١
+ ١٤٨	- ٧٨	+ ٨
+ ١٥٥	+ ٨٥	- ١٥
- ١٦٢	+ ٩٢	+ ٢٢
- ١٦٩	+ ٩٩	+ ٢٩
+ ١٧٦	- ١٠٦	+ ٣٦
+ ١٨٣	+ ١١٣	+ ٤٣
- ١٩٠	- ١٢٠	- ٥٠
+ ١٩٧	+ ١٢٧	- ٥٧
+ ٢٠٤	- ١٣٤	+ ٦٤

المقياس الثاني هو التوكيدية. وعلى الرغم من أن التوكيدية تتصل إتصافاً وثيقاً بالعدوانية، لكنها شكل متحضر أكثر منها بقليل. ويتصف الذين يسجلون نقاطاً عالية بما ندعوه أحياناً «الشخصية القوية». فهم استعلاليون، مسيطرون، لا يتنازلون عن حقوقهم، ربما للحد الذي يعتبرون فيه

«اندفاعيين». أما الذين يسجلون نقاطاً دنياً فإنهم متواضعون، متبادلون، خاضعون، ولا ينزعون إلى القيام بأية مبادرة في وضع شخصي متبادل، وقد تفرض الأشياء عليهم بسهولة.

٢ - التوكيدية :

- ١٤٢	- ٧٢	+ ٢
+ ١٤٩	+ ٧٩	+ ٩
- ١٥٦	- ٨٦	+ ١٦
+ ١٦٣	- ٩٣	+ ٢٣
- ١٧٠	+ ١٠٠	+ ٣٠
+ ١٧٧	- ١٠٧	+ ٣٧
- ١٨٤	- ١١٤	+ ٤٤
+ ١٩١	+ ١٢١	- ٥١
- ١٩٨	- ١٢٨	- ٥٨
+ ٢٠٥	- ١٣٥	- ٦٥

يدعى المقياس الثالث «التوجه إلى الإنجاز». ويتصف الذين يسجلون أرقاماً عالية، بالطموح، والجد، والتنافس، والمهارة في تحسين وضعهم الاجتماعي، ويمنحون قيمة عليا للإنتاجية والإبداع. أما الذين يسجلون أرقاماً دنياً فإنهم يمنحون قيمة ضئيلة للإنجاز التنافسي أو الإنتاج المبدع. ويتصف معظمهم بفتور الشعور، والانكفاء واللامدافية، لكن هذه السمات لا تعد مزايا لا متغيرة للشخص الذي لا يعترف بتحريض قوي للإنجاز.

٣ - التوجه إلى الإنجاز :

+ ١٤٣	+ ٧٣	+ ٣
+ ١٥٠	+ ٨٠	- ١٠
+ ١٥٧	+ ٨٧	+ ١٧
+ ١٦٤	+ ٩٤	+ ٢٤
+ ١٧١	+ ١٠١	- ٣١

+ ١٧٨	+ ١٠٨	+ ٣٨
+ ١٨٥	- ١٦٥	- ٤٥
- ١٩٧	+ ١٢٣	+ ٥٢
+ ١٩٩	- ١٢٩	- ٥٩
+ ٢٠٦	- ١٣٦	+ ٦٦

المقياس الرابع هو المعالجة البارعة أو المناورة. ويتصف الذين يسجلون أرقاماً عالية بأنهم مستقلون، غير متحيزين، ذهابة، نديويون، محبوبون لمصالحهم، حذرون، مأكرون، يحسبون لكل شيء، ويتقدمون بمصلحتهم الذاتية في تعاملهم مع الآخرين. ويتصف الذين يسجلون نقاطاً دنياً بأنهم ودودون، عطوفون، موثوقون، مستقيمون، محبوبون للغير، يلبسون ماسي غيرهم، وقد يكونون بسطاء طبيين يخدعون بسهولة. والأوائل منهم يسمون أحياناً بالمكيافيلية لأنهم يتوافقون مع الفلسفة السياسية التي وضعها الكاتب الإيطالي نيكولو مكيافيلي (يمثل هنري كيسنجر عصر نهضة المكيافيلية).

٤ - المعالجة البارعة:

+ ١٤٤	+ ٧٤	+ ٤
- ١٥١	- ٨١	+ ١١
- ١٥٨	- ٨٨	- ١٨
- ١٦٥	- ٩٥	- ٢٥
+ ١٧٢	- ١٠٢	- ٣٢
+ ١٧٩	- ١٠٩	+ ٣٩
+ ١٨٦	+ ١١٦	+ ٤٦
+ ١٩٣	+ ١٢٣	+ ٥٣
- ٢٠٠	- ١٣٠	+ ٦٠
+ ٢٠٧	- ١٣٧	+ ٦٧

السعي إلى الحسنية هو المقياس الخامس. ويوضح هذا العنودان ذاته بداته. ويسعى الذين يسجلون أرقاماً عالية على نحو دائم إلى الآثارات في حياتهم، وهم دائمو الجوع إلى التجارب الجديدة، ويسعون إلى «نشوة الطرب» ليدفعوا

عنهم السام . وإلى هذا الحد ، يقبلون بمستوى معتدل من الخطر في حياتهم .
 أما الذين يسجلون نقاطاً دنياً فإن حاجتهم للإثارة والمخاطرة قليلة . ويفضلون ،
 عوضاً عن ذلك ، متع « الحياة المنزلية » الأمانة والأليفة . ويتضح ترابط هذا
 الشيطان الجسور مع الذكورة التقليدية « أعراض إيفيل نيف المتزامنة » .

٥ - السعي إلى الحسنية :

+ ١٤٥	+ ٧٥	+ ٥
- ١٥٢	- ٨٢	+ ١٢
- ١٥٩	+ ٨٩	- ١٩
+ ١٦٦	+ ٩٦	- ٢٦
- ١٧٣	+ ١١٣	+ ٣٣
- ١٨٠	+ ١١٠	+ ٤٠
+ ١٨٧	- ١١٧	- ٤٧
+ ١٩٤	+ ١٢٤	+ ٥٤
+ ٢٠١	+ ١٣١	+ ٦١
- ٢٠٨	- ١٣٨	- ٦٨

تتسم العقائدية المظهر السادس لواقعية التفكير . والذين يسجلون نقاطاً
 عالية ، وضعوا لأنفسهم قواعد تتمثل بوجهات نظر متصنية في أغلب القضايا ،
 ويحتمل أن يدافعوا عنها بعنف وصخب . أما الذين يسجلون أرقاماً دنياً فإنهم
 أقل صلابة ، ويحتمل أن يروا الأشياء من خلال الأبيض والأسود . إنهم منفتحون
 على الاقتناع والافتناع العقلين ، ومتسامحون إزاء عدم اليقين .

٦ - العقائدية :

- ١٤٦	- ٧٦	+ ٦
- ١٥٣	- ٨٣	+ ١٣
- ١٦٠	+ ٩٠	+ ٢٠
+ ١٦٧	+ ٩٧	+ ٢٧
- ١٧٤	+ ١٠٤	+ ٣٤

- ١٨١	+ ١١١	+ ٤٦
+ ١٨٨	+ ١١٨	+ ٤٨
- ١٩٥	- ١٢٥	+ ٥٥
+ ٢٠٢	- ١٣٢	- ٦٢
+ ٢٠٩	+ ١٣٩	+ ٦٩

لما كانت المقاييس السابقة في مجموعة السمات تمايز الذكور والإناث إلى حد ما، فإن المقياس الأخير المدعو الذكورة- الأنوثة، يركز مباشرة على بنود وجد أنها، على نحو اختياري، تفصل بين الرجال والنساء. والذين يسجلون نقاطا عالية على هذا العنصر لا يهتمون بالحشرات الزاحفة، ورواية الدم وبعض المشاهد الشنيعة، إنهم يتحملون -وقد يتمتعون بالعنف، القذارة، والشتم، ولا يميلون إلى إظهار الضعف أو العاطفية من أي نوع، عن طريق البكاء أو التعبير عن الحب، ويلجأون إلى العقل أكثر مما يلجأون إلى الحدس. أما الذين يسجلون نقاطا دنيا فإنهم ينزعجون بسهولة: البقرة تزعجهم، والدم، والوحشية تزعجهم الخ. ويهتمون اهتماما بالغا في القضايا الناعمة مثل الرومانسية، والأولاد، والفنون الجميلة، والزهور والثياب. وعلى نحو واضح، يسجل الرجال معدلا أعلى بكثير من النساء، وثمة تنوع كبير ضمن كل جنس. فالذين تشبه تسجيلاتهم تلك التسجيلات العائدة للجنس المقابل وليس تسجيلات جنسهم الخاص، يمتنون أعمالا لا تتوافق مع جنسهم، لكننا، لا نجد في تصرفاتهم تضييما للواطية أي الاشتهاء المماثل.

٧ - الذكورة - الأنوثة :

- ١٤٧	+ ٧٧	+ ٧
+ ١٥٤	- ٨٤	- ١٤
- ١٦١	- ٩١	- ٢١
+ ١٨٨	- ٩٨	- ٢٨
+ ١٧٥	- ١٠٥	- ٣٥
- ١٨٢	+ ١١٢	- ٤٢
- ١٨٩	- ١١٩	- ٤٩

+ ١٩٦	+ ١٢٦	+ ٥٦
- ٢٠٣	- ١٣٣	+ ٦٣
+ ٢١٠	- ١٤٠	- ٧٠

لما كنت ، أيها القارئ ، قد حصلت على تسجيلاتك السبعة ، فإنك تتمكن من ادخالها الى الصفحة الجانبية لتعلم إن كنت «واقعيًا» أم «مثاليًا» . فإذا وجدت ان تسجيلاتك أعلى ، في غالبيتها ، من الخط الرئيس ، علمت أنك نزاع إلى الخشونة والواقعية . وإذا وجدت بأنها تقع تحت الخط الرئيس ، علمت بأنك تتميز بشخصية رقيقة ناعمة . ومن جانبنا ، لم نجهز القارئ بصفتين جانبيتين منفصلتين للرجال والنساء (الرجال يتميزون بخشونة أكثر من النساء) ، وذلك لأنك تجد متعة أشد في اكتشاف هذا الأمر لذاتك ، وأعني ، أن تنظر الى سجلك الخاص في علاقته بسجل أصدقائك والآخرين ككل .

مخالفة التفتيش

AVERAGE

والرقمية التفتيش

النتيجة المسجلة	28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13	12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0	المؤجلة
المفتوح على الاستلام	30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16	15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0	التوجه الى الحجز
مخالف التفتيش	30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15	12 12 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0	التوجه الى الحجز
المفتوح على الاستلام	28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13	12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0	المعالجة البردية
مخالف المخالفة	30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16	15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0	المسعى الى الحسية
المؤجلة	30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15	14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0	المؤجلة
الرقمية	27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12	11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1	المؤجلة

روح الدعاية

تمثل الاستفتاءات المقدمة عن الشخصية في الفصول الثلاثة السابقة «التقرير الذاتي» المباشر الذي هو طريقة قياس الشخصية. ويتراعى القصد من وضعها في وضوح وصراحة، الأمر الذي يجعلها تعتمد على الإرادة الطيبة والتعاون اللذين يديهما الشخص الخاضع لها. ولأسباب كثيرة، يعد هذا الاعتماد غرضية معقولة. وكما ذكرنا في الفصل الأول، يُفضل أن نعالج اختبار الشخصية بطريقة غير مباشرة ودقيقة. وتتمثل هذه الطريقة اللامباشرة في دراسة ردود أعمال الناس على أنماط مختلفة من الدعايات والنكات. وقد اعتبر علماء النفس التطبيقيون لفترة طويلة روح الدعاية نافذة تطل من خلالها على «الأعماق الداخلية» للفرد. ومنذ ذلك، مرق الباحثون النفسانيون الحلقات القائمة بين التمتع بأنواع الدعايات المختلفة ونمط الشخصية.

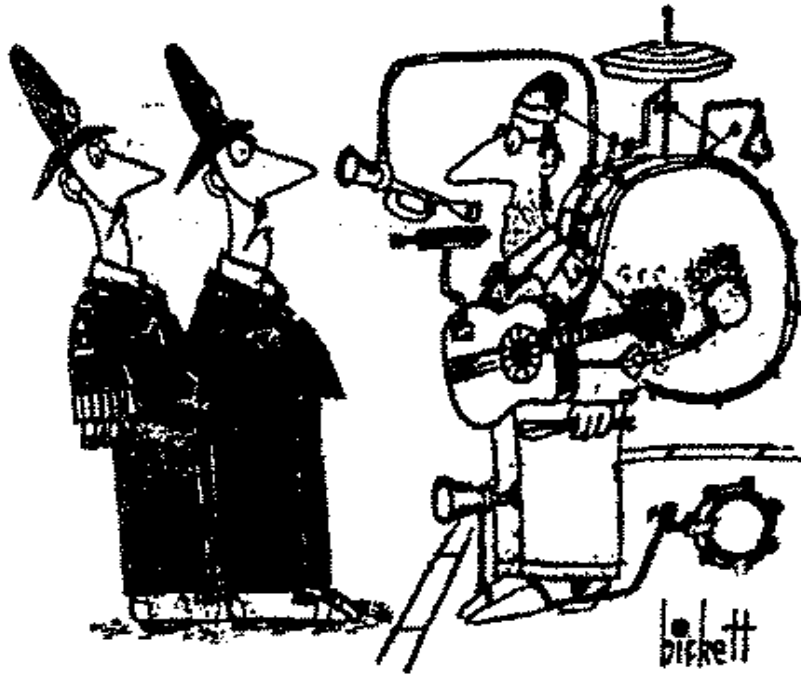
وأنت أيها القارئ: عليك أن تتابع وتتم اختبار الدعاية أدناه قبل أن تصف هذه السمات. ويشتمل هذا الاختبار على ٣٢ صورة. كما أنك تورية اختبرت من مجلات وصحف متنوعة، ورجاؤنا ألا تكون، أيها القارئ، مطلقاً على الكثير منها. ونرجو أن تنأمل هذه الصور التاريخية، وتقوم بمحاكمة مباشرة

تتعلق بمقدار ما ترى فيها من تسلية ولهو ، وتعين تقديرا يتدرج من ١ إلى ٥ لكل منها بحسب النظام التالي :

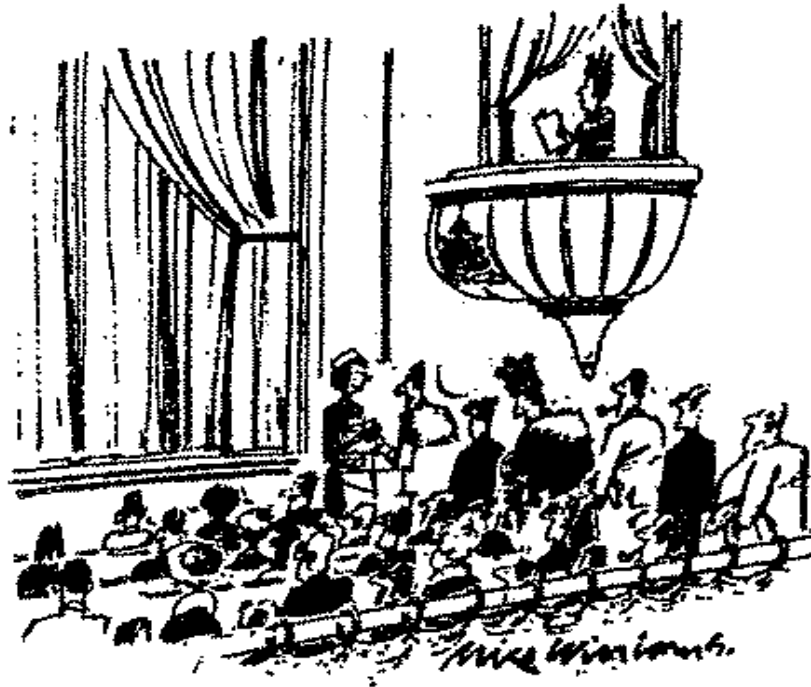
- ١ - ليست مضحكة أبدا .
- ٢ - مضحكة على نحو ضئيل .
- ٣ - مضحكة على نحو معقول .
- ٤ - مضحكة جدا .
- ٥ - مضحكة إلى أبعد حد .

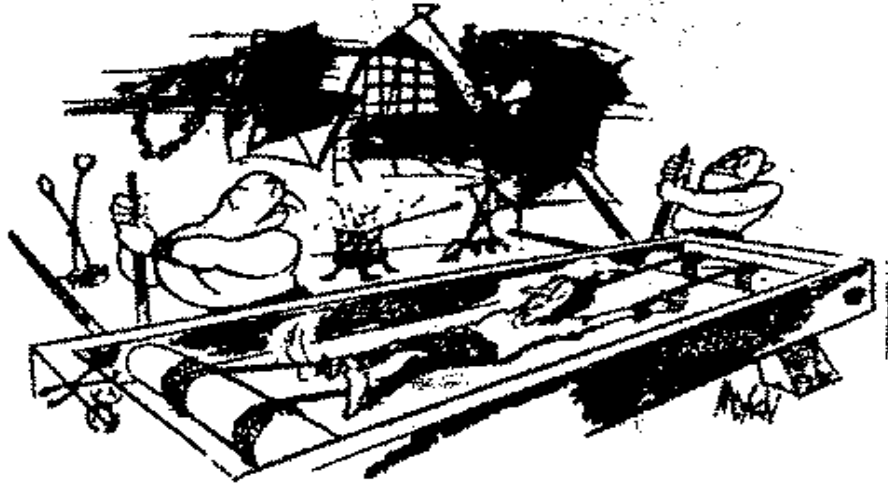
وفي سبيل تسهيل التسجيل ، يُحسن بك أن تحدد تقديراتك على اللوحة ادناه . وتذكر أن تجعل تقديرك عالما «تدرك» النكتة ؛ لا تفكر بها طويلاً ولا تعد اليها فيما بعد . وإن كنت لا تجد أية دعاية في الصور الكاريكاتورية بعد أن تكون قد تطلعت عليها لمدة دقيقة أو ما يقارب ، أعطها مقدراً هو واحد (يعادل «ليست مضحكة أبدا») .

رقم الصورة الكاريكاتورية	تقديرك	رقم الصورة الكاريكاتورية	تقديرك
.....	- ١٧	- ١
.....	- ١٨	- ٢
.....	- ١٩	- ٣
.....	- ٢٠	- ٤
.....	- ٢١	- ٥
.....	- ٢٢	- ٦
.....	- ٢٣	- ٧
.....	- ٢٤	- ٨
.....	- ٢٥	- ٩
.....	- ٢٦	- ١٠
.....	- ٢٧	- ١١
.....	- ٢٨	- ١٢
.....	- ٢٩	- ١٣
.....	- ٣٠	- ١٤
.....	- ٣١	- ١٥
.....	- ٣٢	- ١٦

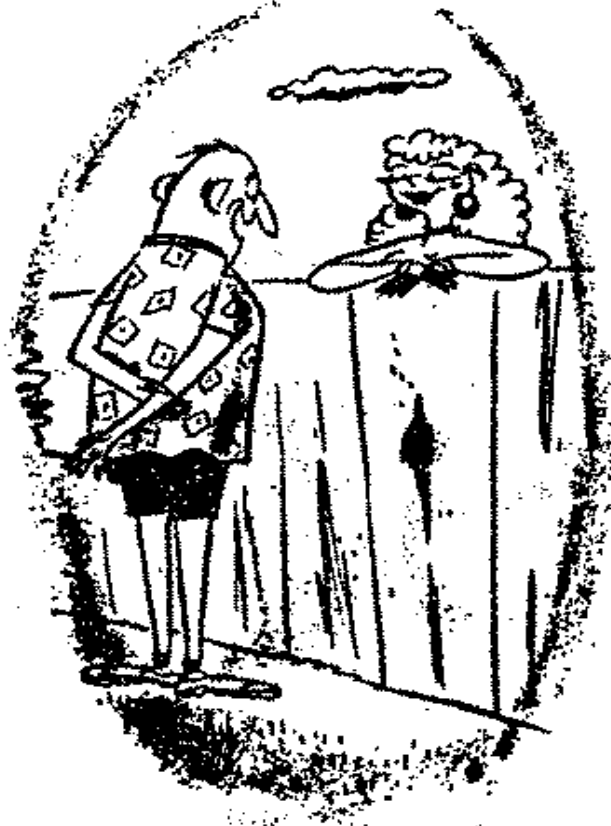


١ - اللعبة إنتهت يا فانسويرث - هل أنت قادم بهدوم؟

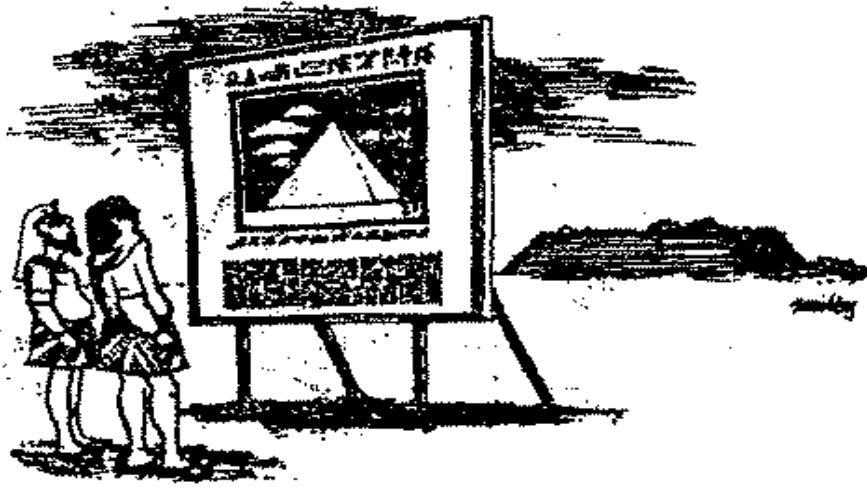




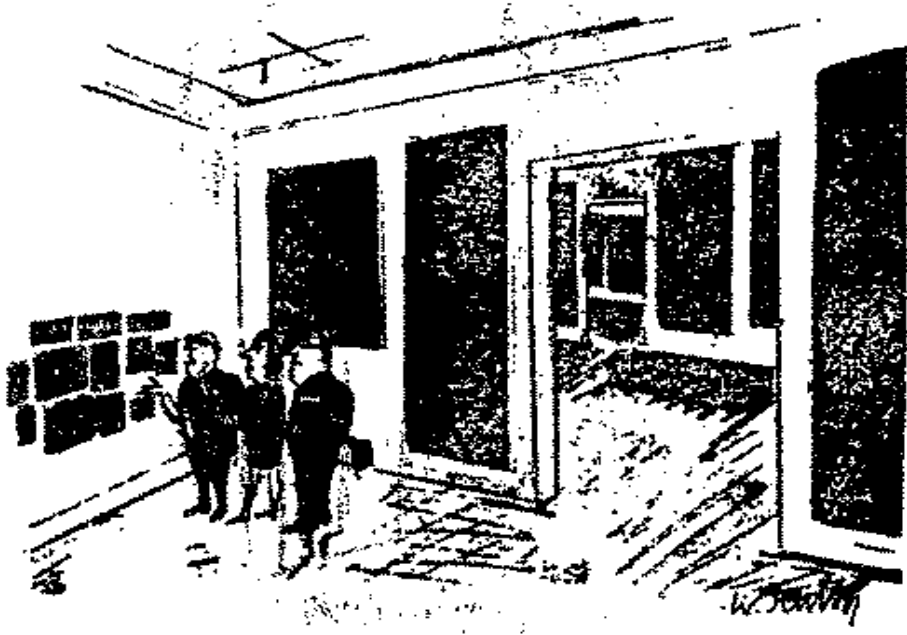
٣ - أرجو أن يحرز السؤال.



٤ - حسناً، لا أعلم... قد تكون المحاولة مستلبة!



٥ . أشاهد شابين نحتا وقد انتزع الخيزان خطيبة بطانة الضريح .



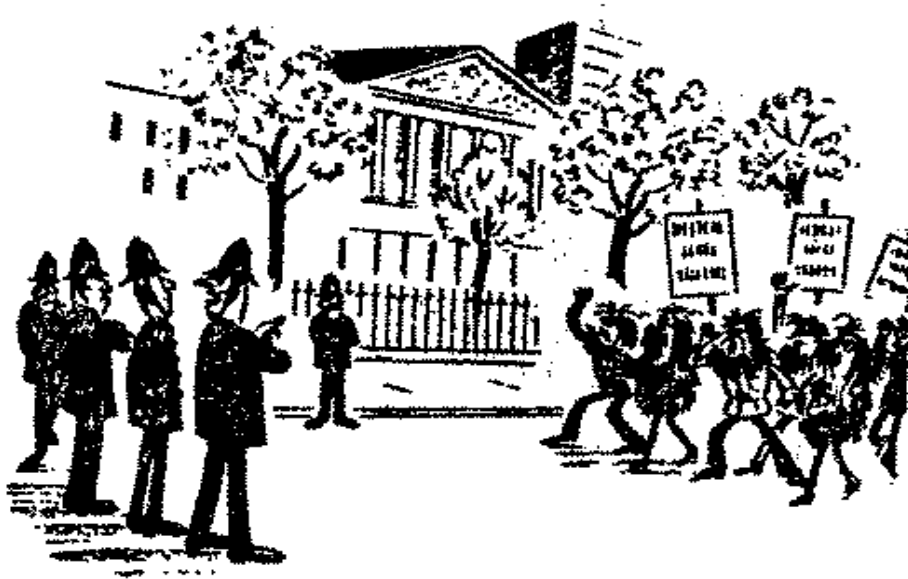
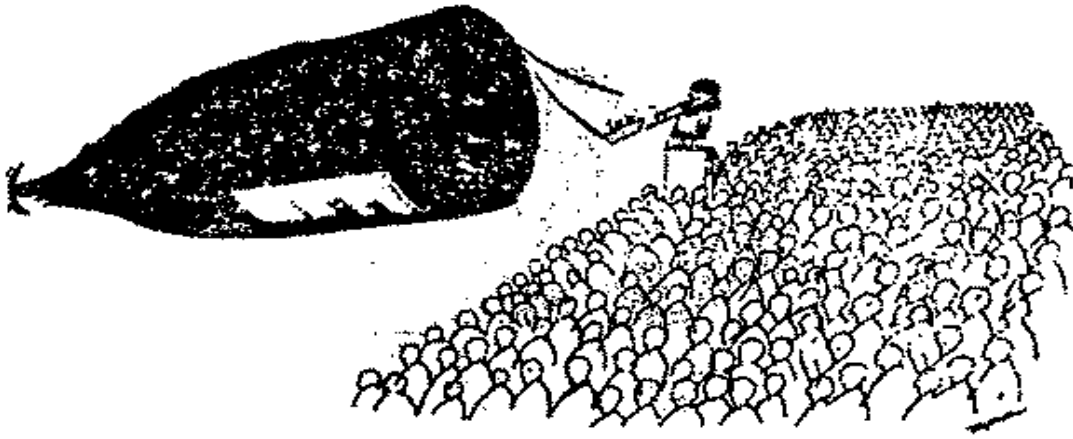
٦ . هذه كلها تخص عهد التشكولي المحترس، المبتس .



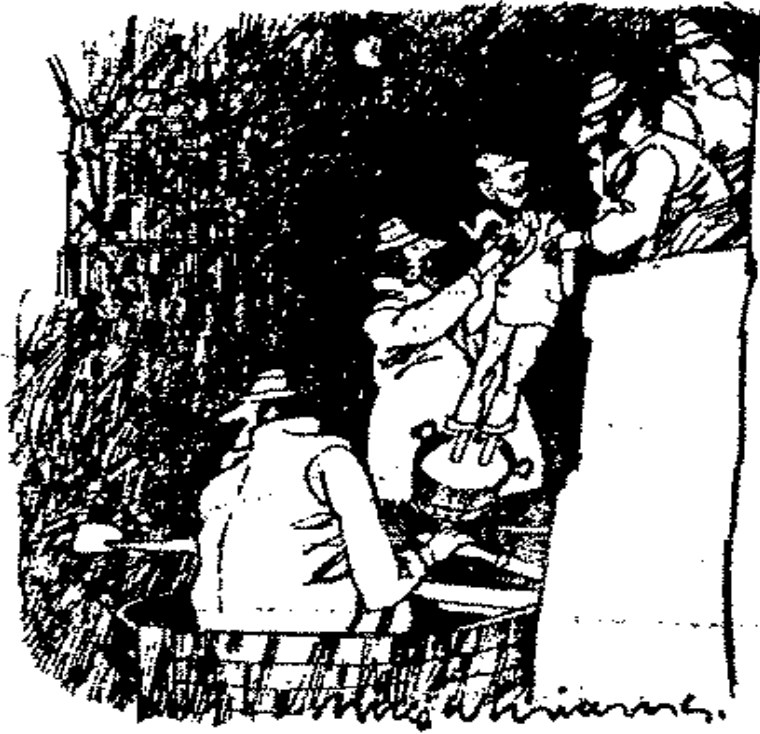
١ - أنكر أنني طلبت منك ألا تفعل ذلك .



٨ - اترك المال على الطاولة ..
اترك المال على الطاولة ..



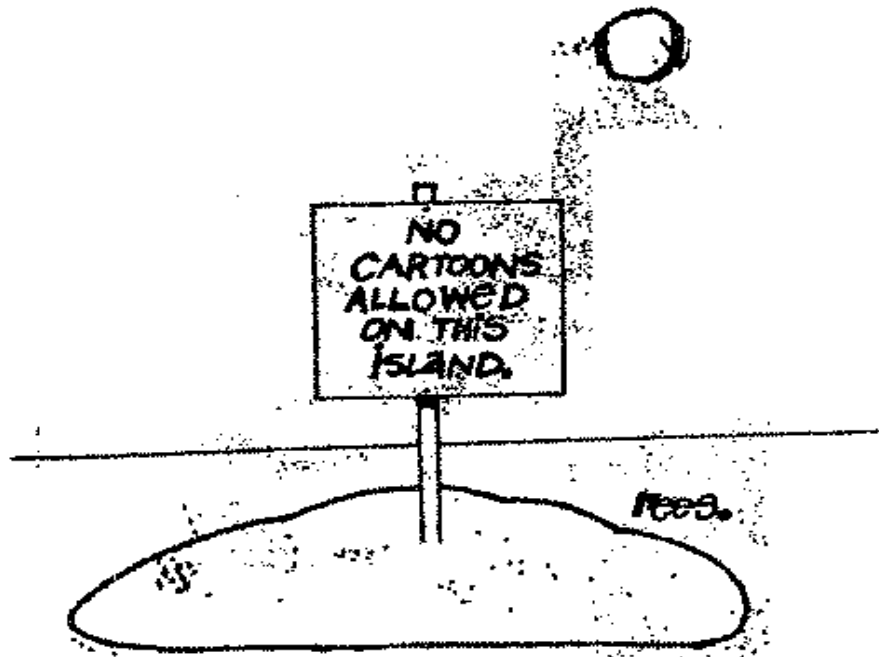
١٠. كلاًهم من يدعوننا «الشرطي».



١١. أيها الحمقى المساكين! نسيتم أن القانون إلى جانبنا!



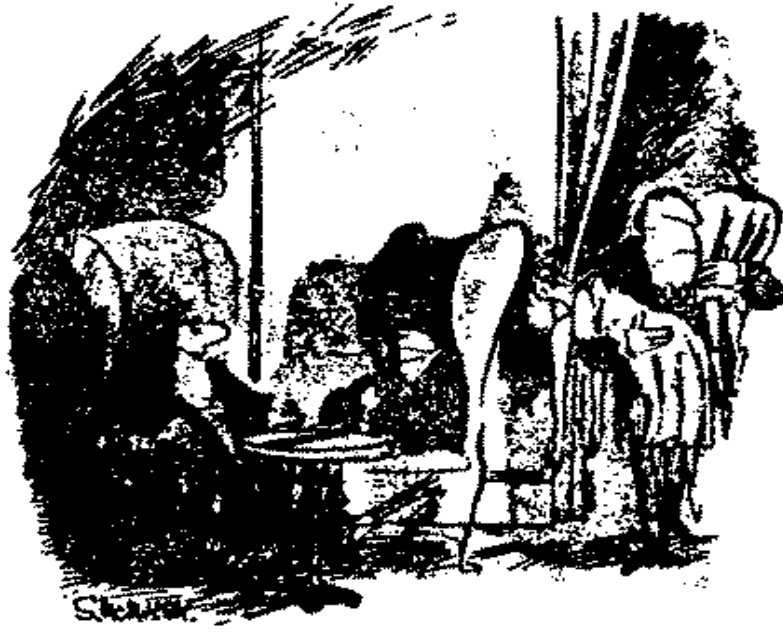
١٢. مفاجأة بنسيطة لعيد ميلادك



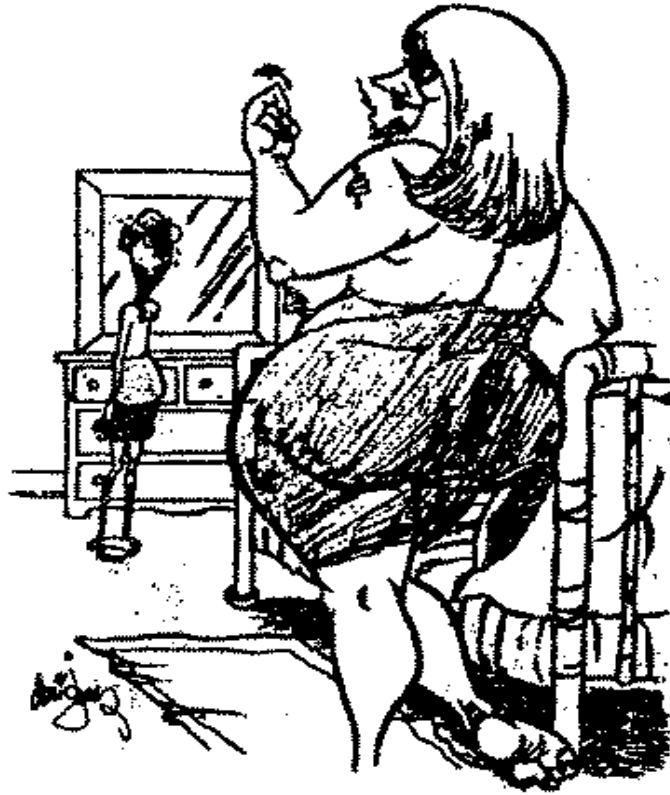
١٣- الصور الكاريكاتورية ممنوعة في هذه الجزيرة.



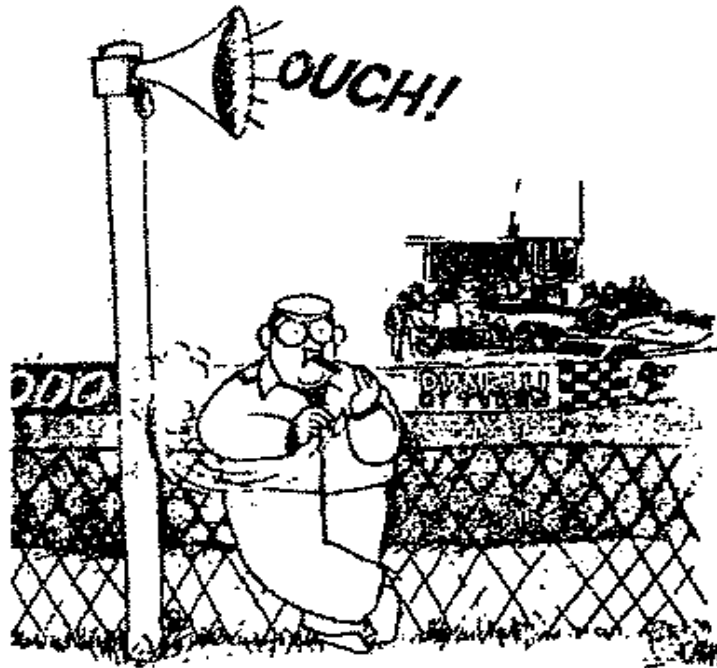
١٤- حان الوقت للنوم يعجل عاقوب.



١٥. هو ذا ادوارد يحمل المشروبات!



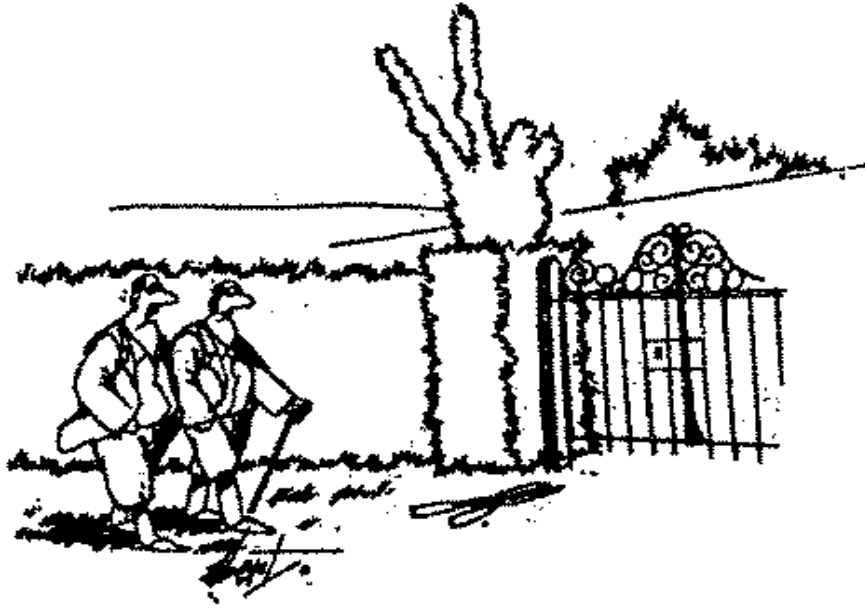
١٦. تعال، أيها النمر!



١٧. أوف!



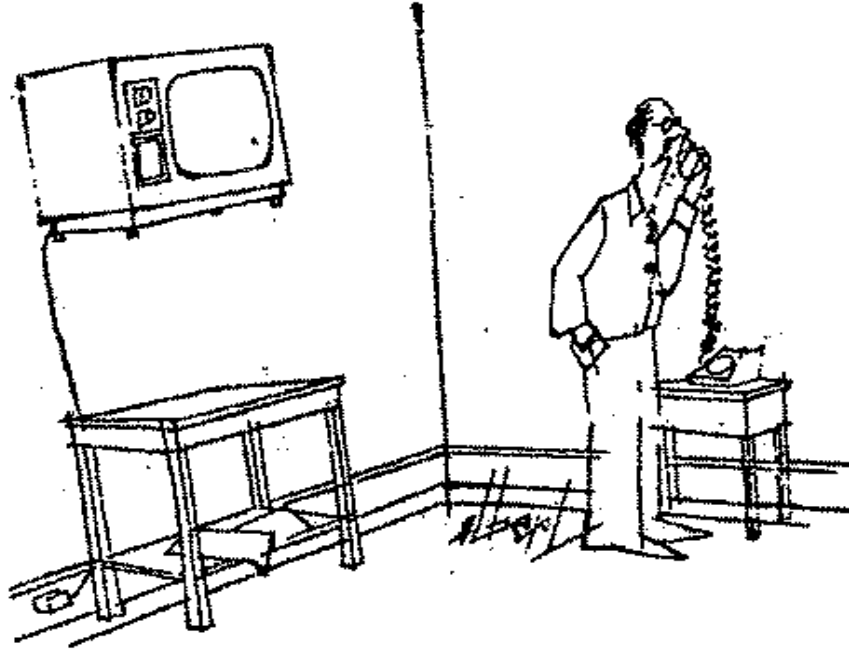
١٨. أعرف أنه يظرب الناس بها!



١٩ - أفهم أنك سلبت البستاني .



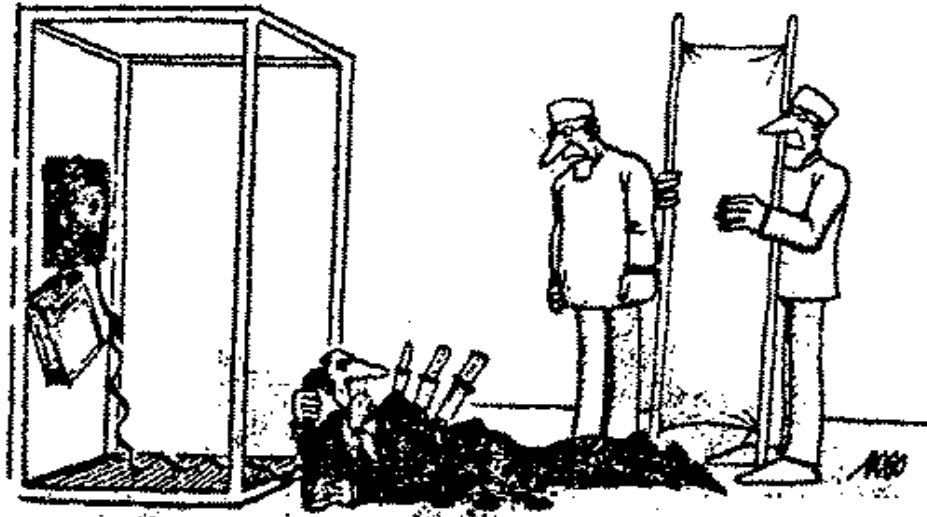
٢٠ - جورج ، أرجوك... ألا تستطيع الانتظار حتى نعود إلى الفندق؟



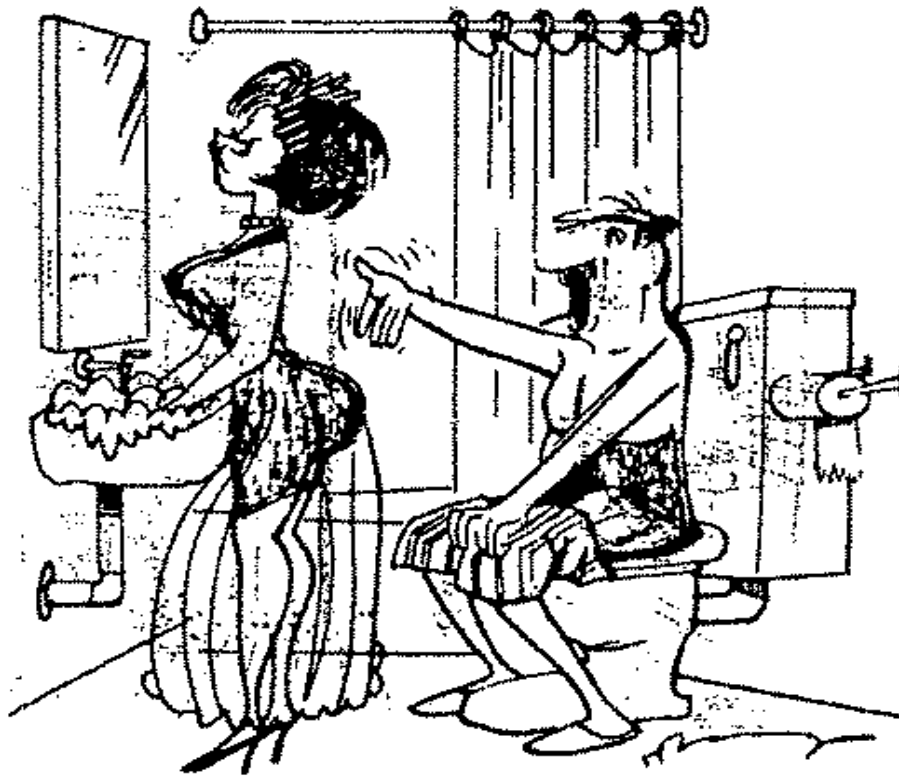
٢١. إنه الوقفة الفجائية العمودية.



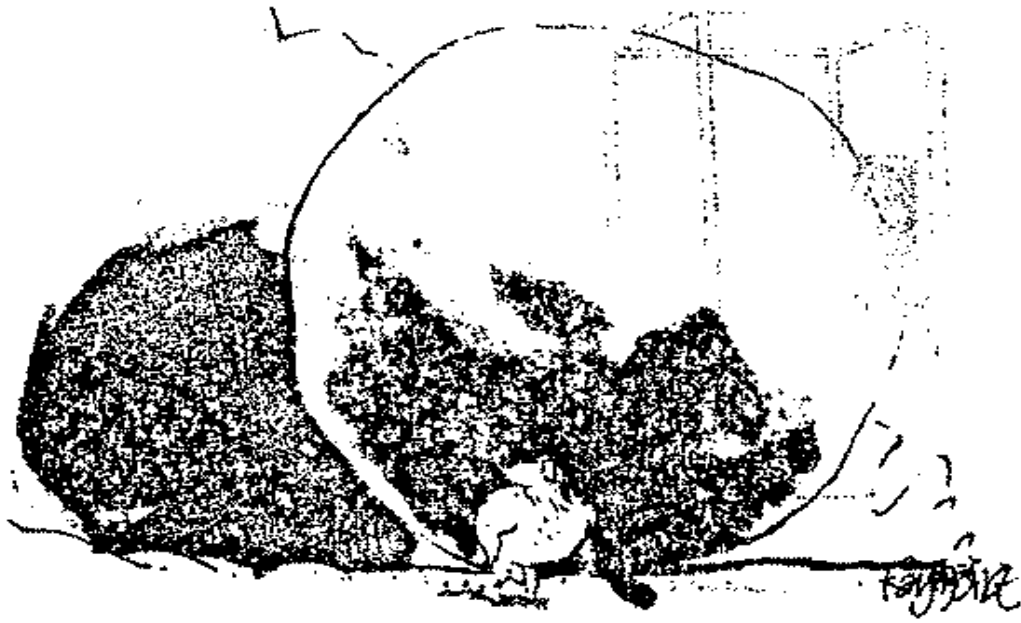
٢٢. أحب أن أروي قصتي بطريقتي الخاصة.



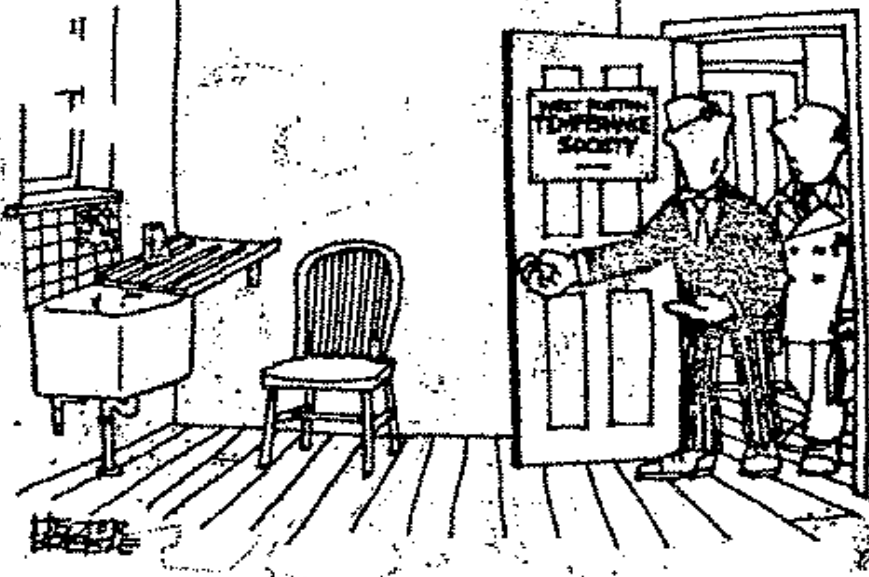
٢٣. هل أنت الشخص الذي هتفت طالبا سيارة إسعاف؟



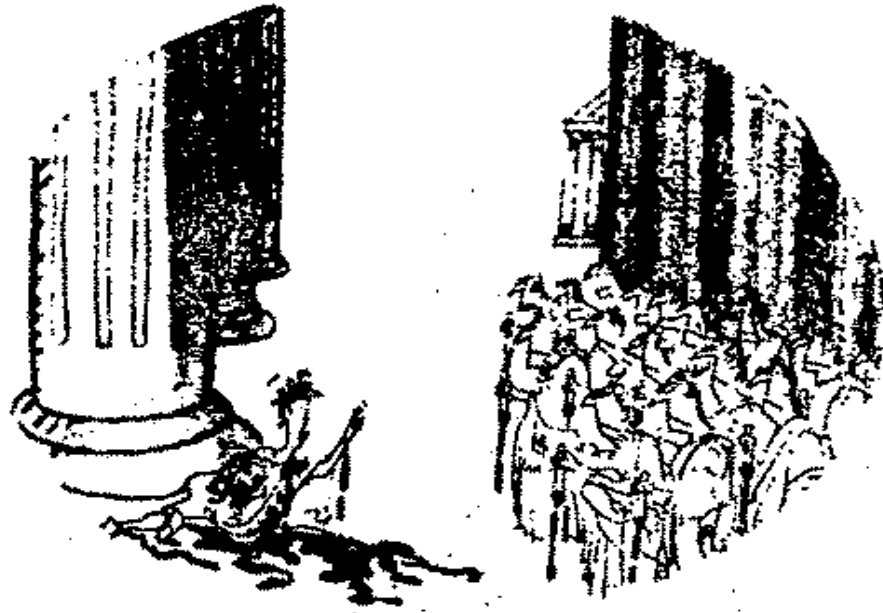
٢٤. ألا يمتلك الرجل حياته الخاصة؟



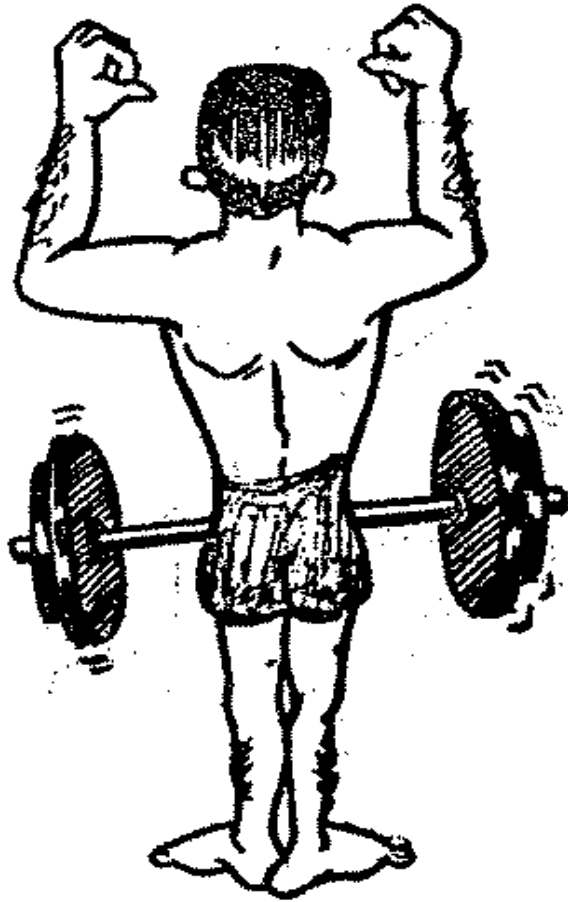
٢٩. السابا!



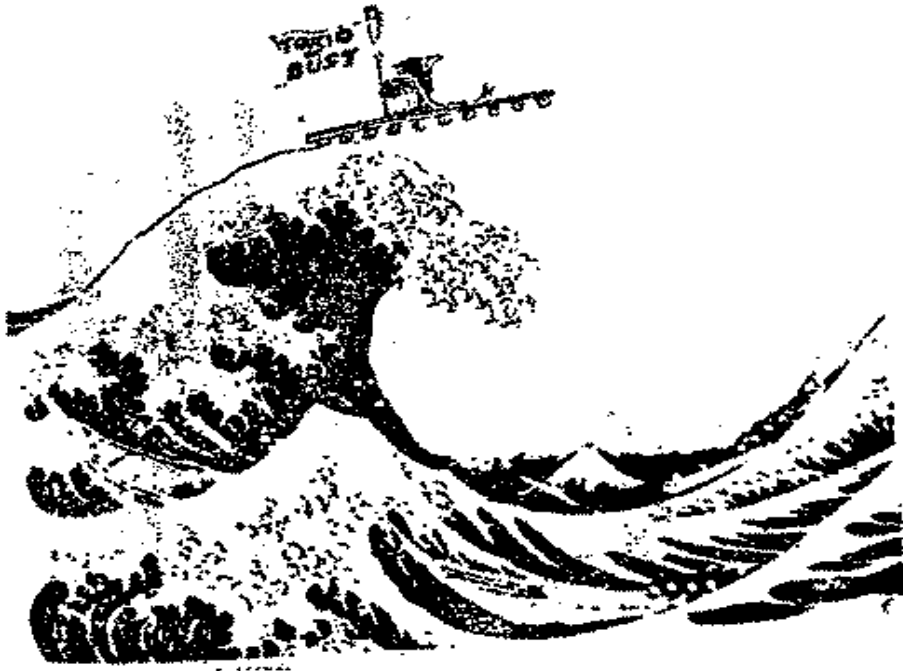
٢٦. تفضل إلى غرفة الضيافة!



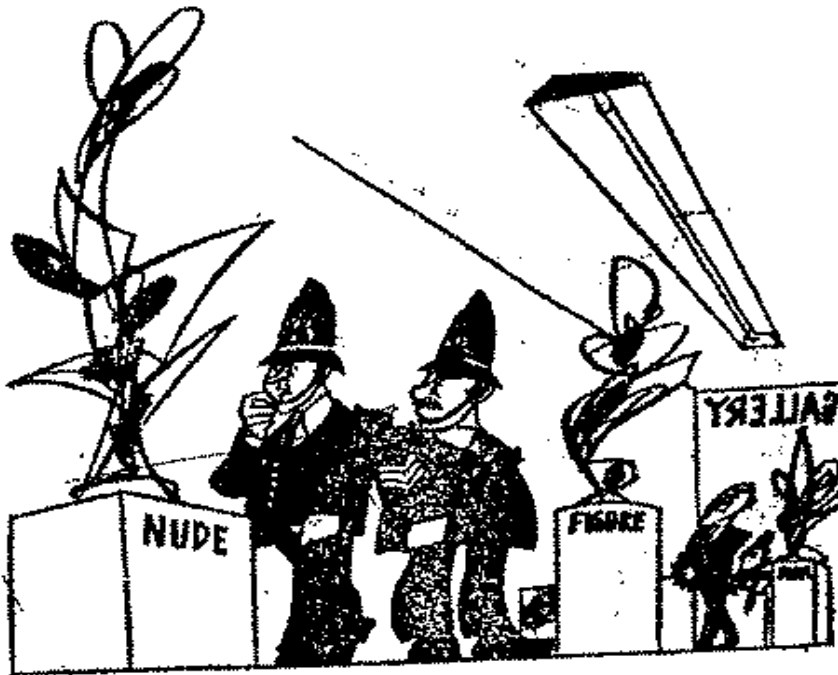
٢٧. تأملت أن أتحني برشاقة!



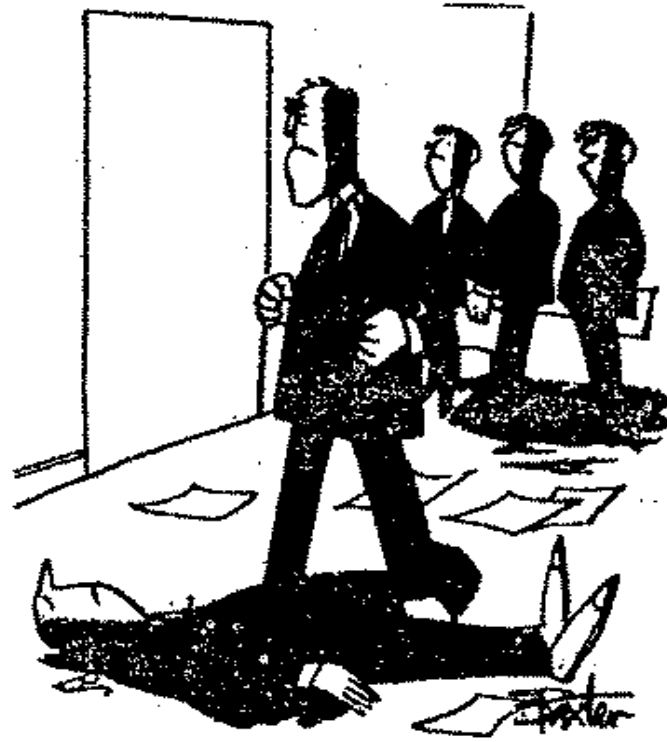
٢٨



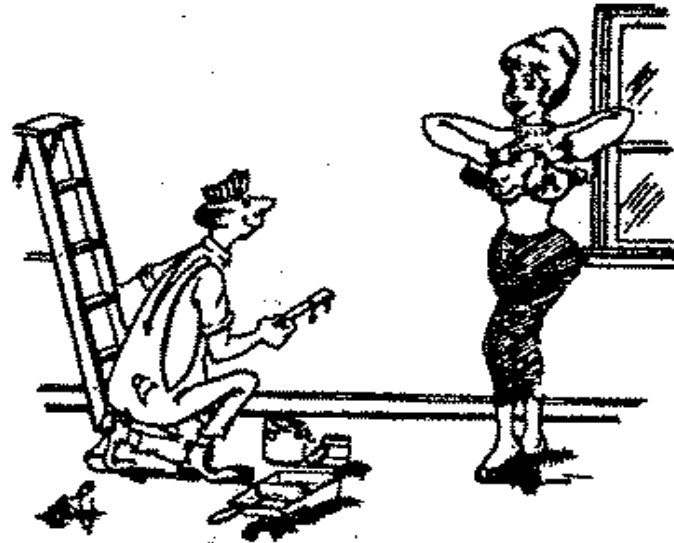
٢٩. طوكيو تمثال تصفي.



٣٠. اعتقد أيها الرقيب، تلك هي الصورة العارية.



٣١. اعتقد أن الشق الثاني للقراء هو ميزة من مزايا رئيس مجلس الإدارة الرئيسية.



٣٢. أريد أن يكون لون هذه الغرفة من لون هذين التلميذ الصغيرين!

سُجِّل اختبار الصور الكاريكاتورية من أجل أربع فئات أو تصنيفات عن الدعاية، يدعى أولها «هراء أو تافه». وتكون الصور الكاريكاتورية التافهة خالية تماماً من أي مضمون أو محتوى عدواني أو جنسي. ويعتمد تأثيرها، بالدرجة الأولى، على براعاتها الفنية الشكلية «الخدع أو الحيل» مثل التلاعبات اللفظية أو التوريات وتوافقيات العناصر المتعارضة أو المتنافرة. وتتشكل النكات الثمانية المسجلة لهذا التصنيف أو الفئة في الأرقام ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، و ٢٩. أضف المقادير التي أعطيتها إلى هذه الصور الكاريكاتورية الثمانية لكي تمنح نفسك سجلاً يقع في مكان ما بين ٨ و ٤٠؛ وبعند ذلك حدّد موقعك على الصفحة الجانبية المعطاة أدناه.

دعونا الفئة الثانية من الدعاية «الهجاء». ويشير هذا الصنف إلى النكات التي تشتمل على السخرية من أشخاص معينين، الجماعات أو المؤسسات. وهذا الصنف نوع عدواني غير مباشر، ويخص بالعلاقات بين الأشخاص. وتسجل الصور الكاريكاتورية ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، و ٣٠ على مقياس «الهجاء». أضف مقاديرك كما فعلت سابقاً.

يعد الصنف الثالث نوعاً مباشراً للعدوان «الصرف» فهو يشتمل على صور كاريكاتورية تصور العنف الجسدي والهجية، والإهانة غير المتحفظة، والتعذيب والسادية. وتسجل الصور الكاريكاتورية ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، و ٣١ على هذا العنصر.

يحتمل أن يكون الصنف الرابع للدعاية أكثر الأصناف وضوحاً، فهو يشتمل على النكات الجنسية الواضحة. والحق، أنه تم اختيار بعضها على نحو متروك ومتعمد لتكون مبتذلة وفجة، يقيناً من أن تكون جائزة في كتاب من هذا النوع. ولسوء الحظ، اقتضت الضرورة أن تجعل بعض الناس يستأفون من محتويات هذه النكات، وذلك لكي يكون التسجيل قادراً على التمييز القاعلي. وتسجل الصور الكاريكاتورية ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، و ٣٢ على هذا العنصر الجنسي (كما فعلنا أعلاه).

ثمة تسجيل أخير يمكننا حسابه وإدخاله إلى الصفحة الجانبية. هو المجموع الكلي للسجلات الأربعة الأخرى. ويمثل هذا السجل ميلاً إلى

الإحساس بهزلية النكتة عامة وإعطائها تقديرات كريمة . ولا يمكننا أن نأخذ الأمر كمؤشر لاتصاف المسجل الأعلى بـ «إحساس جيد للنكتة» . وقد يمكننا ان نعتمد الحجة القائلة : إن شخصا كهذا يتصف بذوق غير مميز . ولقد تمثل القصد من وضع هذا الاختبار ، الذي يماثل استفتاء الشخصية السابقة لوصف الناس وليس لتقييمهم .

أما وقد رسمت لنفسك «صورتك الجانبية لدعابتك المفضلة» ، فيمكنك أن ترغب أن تعلم كيف يفترض أن يتصل هذا الأمر بشخصيتك ، وباختصار ، يميل الانبساطيون إلى النكات الجنسية بشكل خاص ، والعدوان التام إلى حد ما أيضا ، هم أقل ولعا بنكات الهجاء والتفاهة وأكثر ميلا إلى إعطاء تقديرات عالية للنكات (تظهر محصلا تسجيليا أعلى من المعدل) . وبالطبع ، يميل الانطوائيون إلى النموذج المعاكس ، فهم يكرهون على نحو سمج النكات العدوانية والجنسية البشعة ، ويفضلون عليها الأصناف الأكثر معرفية مثل الهجاء والهرء . وعلى نحو متكرر ، يسجل الواقعيون بتفكيرهم نقاطا عالية في نطاق العدوان ، كما يكره المتميزون بتفكير مصقول رقيق النكات العدوانية . ولا يرتبط عدم الاستقرار العاطفي بوضوح بأي من أصناف الدعاية المفتوحة . ويختلف الرجال كثيرا عن النساء في الصنف العدواني (إذ يسجلون نقاطا أعلى من المعدل) ؛ ولما كان لا يوجد تأثير جنسي من حيث الذكورة والأنوثة يرتبط بالصنفين الأخيرين (التافه والهجائي) فإن الرجال ، على نحو عادي ، يسجلون أرقاما أعلى . ولا تنطبق هذه العلاقات على حالة كل شخص ، لكنها تتحقق على مستوى التعميمات . وأحيانا تكون حقيقية على نحو واف للباحثين . الأمر الذي يجعلهم يستعملون اختبار دعابة من هذا النوع كمؤشر للشخصية له مظهر كاذب .

عسل

العسل الواسطي

مناقص

الهدراة 50 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7

الهدراة 30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7

الهدراة 35 32 31 30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10

الهدراة 32 31 30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9

الهدراة الكلي 125 121 117 113 109 105 101 97 93 89 85 81 77 73 69 65 61 57 53 49 45 41 37 33

١١١

6

الجنس والمرأة المعتدلة - أو الرجل

ما من حقل من حقول السلوك يحفل بفروق كثيرة بين الناس مثل حقل الجنس ويمكننا أن نصف سلوكاً من هذا النوع بنقطة المعدل أو العادي، إنما لا يفيدنا شيئاً. فلو فكرنا بالسؤال المطروح على المتزوجين راغبين في معرفة المرات التي يطارحون بعضهم الغزل، لتمثل الجواب العادي بما يلي: «مرتان أو ثلاث مرات في الأسبوع». وعلى نحو معدل، تعد الإجابة صحيحة. ومع ذلك، يخفي هذا المعدل فروقاً فردية هامة، وفروقاً ناتجة عن عوامل مثل العمر. والآن، أطلب من القارئ أن يتأمل السؤال التالي ويملا جوابه على نحو ملائم:

كم مرة يقوم باتصال جنسي مع فرد من أفراد الجنس المقابل؟

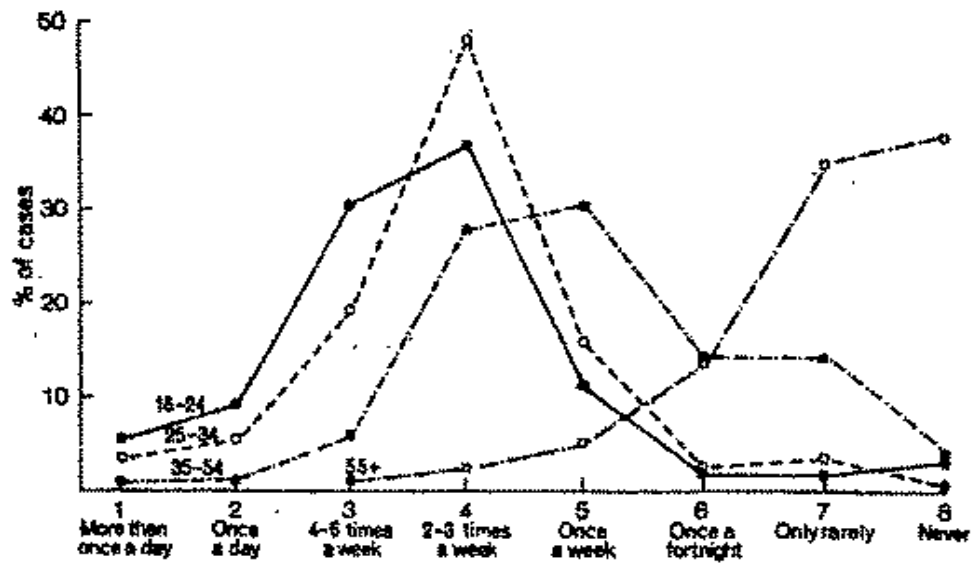
- ١ - أكثر من مرة في اليوم.
- ٢ - مرة في اليوم.
- ٣ - أربع إلى ست مرات في الأسبوع.
- ٤ - مرتان أو ثلاث مرات في الأسبوع.
- ٥ - مرة في الأسبوع.
- ٦ - مرة كل أسبوعين.

٧- نادراً .

٨- أبداً .

يظهر الرسم رقم (٨) توزيع الإجابات التي قدمتها عينة نسائية من السكان ، قابلتها منظمة استفتاء رفيعة في هذه البلاد (ماريلاند) . ويتضح في هذا الرسم وجود فوارق ضئيلة ، حتى ضمن جماعة ماقارية غير المدن . وهكذا ، أجاب بعض أبناء العشرين بأنهم يقومون بالاتصال جنسي أكثر من مرة في اليوم ، كما أجاب بعضهم الآخر أنهم نادراً ما يقومون بالاتصال أو لا يقومون به أبداً . وكلما كبر الناس ، يقل اتصالهم الجنسي ، لكن مقدار التغير بظلال كبيراً . وتتجسد هذه المعدلات بين شخص وشخص آخر ، وبنسبة التي ، فإنه على المواقف تجاه الجنس ، ويوجد أيضاً فروقاً شبيهة من شخص إلى آخر ، بحيث أن المعدلات لا نقيدها إلا قليلاً . فالأرقام المقامة أثناء هذا في تحديد موقع شخص بالنسبة لآخرين ، وبالطبع ، لا تحدثنا هذه الأرقام إن كان النمط الخاص لسؤالنا صالحاً ، سلباً ، أو عصبانياً . وتعلم ندو التفرقة ، يكون الجواب كما يلي : قد تكون المعلومات الواقعية عن هذا النوع من الأفعال لا تعكس بأي شكل على «صحة» أو أي شيء آخر من سلوكنا أو مواقفنا . ولئن كان الكثير من الناس يعملون شيئاً خاصاً ، أو يفعلونه بتردد شائع ، لكن هذا الفعل لا يغيرنا شيئاً أكثر من أن هذا هو ما يفعلون ، كما أننا لا نعدنا ما إذا كان سلوكهم يستحق التقليد ، أو الإذانة ، أو الإهانة .

تختص المواقف الجنسية الخفية واسعة . أمة الناس من الاستجابات التي توضع الاستعمال تحاول أن تعالج الأسئلة الكثيرة المثارة . وقد نصب على الاستفتاء المقدم جهد كبير ، وتم تحليل ومعرفة رغود أفعال عدد كبير من الناس بالتفصيل . وسوف نقدم للقارئ ، أولاً بأول ، الاستفتاء العالم ، كما استعمل . ولم تستعمل كل الأسئلة في المقاريس التي صفاؤها ، لكن ما نأوهما استعمل على هذا المنوال . وعلى التاريء أن يملأ الاستفتاء ، من ثم يمدد النقاط بما يتوافق مع نتائج الرموز المعطاة . وثمة مناقشة تدور حول معنى كل من المقاريس . ولقد قدمنا توضيحاً لمعدل التوجهات السكانية حتى لا يتطويع



الرسم رقم (أ)

القراء أن يقارنوا أنفسهم مع هذه الجماعات أو المجموعات المغايرة. وأخيراً، نقدم بياناً للمقاييس المتنوعة المطبوعة بطريقة كهذه حتى يستطيع القارئ أن يملأها في مجموعة تسجيلاته ويحصل على صورة جانبية بالنسبة لمعدلات الآخرين. وسوف يساعد هذا الأمر القارئ أن يدرك أين يقع سجله: فوق أو أدنى، أو متكافئ مع غالبية الآخرين.

بالإضافة إلى المقاييس الاحدى عشرة الرئيسية، نمتلك مقياسين آخرين معقدين. يتصلان بالإشباع الجنسي والليبيدو الجنسي. وسوف يتوضح معنى هذه المصطلحات وطبيعة القياسات بعد تقديم مفاتيح الرموز، وأخيراً، هناك قياس ذكري-أنثوي موحد ناتج عن الحصول على كل البنود التي توجد عليها فوارق جنسية كبرى، وأعني، حيث يقول الرجال «نعم» أو «لا» على نحو أكثر تكراراً من النساء. ولقد هيئت هذه القياسات برسم بياني يستطيع الناس أن يرسموا أو يكتبوا نموذج سجلهم. أو صورتهم الجانبية لكي يقارنوها مع معتل السجان. (عرضنا رسوماً بيانية منفصلة للرجال والنساء، لأن الفوارق الواضحة موجودة في هذا النقط). ويكون التسجيل في هذه القياسات كلها،

واحداً مثل قياسات الشخصية . ويقدم مفتاح الرمز عدد البنود المتضمنة في
القياس ، بالإضافة إلى إشارة + أو إشارة - . فإذا اخترنا أن الرقم هو ١٤
والإشارة هي . علمنا ما يلي : إذا أجبت على السؤال ١٤ بـ «لا» حصلت على
نقطة . وإذا أجبت بـ «نعم» لم تحصل على أية نقطة . وإذا صادقت على جواب
بـ «؟» حصلت على $\frac{1}{2}$ نقطة . أما إذا كانت الإشارة بجانب الرقم ١٤ + ، سجل
الجواب «نعم» نقطة ، كما وأن الإجابة بـ «كلاً» لا تحصل على نقاط ، وتظل
الإشارة «؟» نصف نقطة . ولقد تم التعبير عن بعض الأسئلة في الاستفتاء
على نحو يختلف قليلاً عند الرجال منه عن النساء . ولقد حددت هذه الفروق
بـ M و F .. نرجو القارئ أن يستعمل شكل السؤال الملائم لجنسه .

نرجوا القارئ أن يقرأ كل عبارة بحذر ، ويسجل ، بعد ذلك الإجابة بـ «نعم»
أو بـ «لا» . وإذا كان عاجزاً عن اتخاذ قرار ، نطلب منه أن يسجل بـ «؟» .
ونرجوه أن يجيب عن كل سؤال . ولا توجد في هذا الاستفتاء أسئلة خاطئة
وأسئلة صحيحة . ونأمل ألا يفكر القارئ كثيراً بكل سؤال ، بل يحاول أن يتقدم
بجواب مباشر يجسد شعوره بشأن كل قضية أو موضوع . ثمة أسئلة شبيهة
ببعضها ، وثمة أسباب كافية تدعو إلى بلوغ موقف واحد بطريقة تختلف قليلاً .

الاستفتاء

- | | | |
|----|---|--|
| لا | ك | ١ - يزداد احترام الجنس الآخر لك لو أنك لا تظهر له الود . |
| لا | ك | ٢ - الجنس بدون الحب («الجنس اللا شخصي») لا يرضى . |
| لا | ك | ٣ - يجب أن تكون الظروف علامة جداً حتى أثار جنسياً . |
| لا | ك | ٤ - إنني قانع بحياتي الجنسية . |
| لا | ك | ٥ - البتولة هي أضمن ما تمتلكه الفتاة . |
| لا | ك | ٦ - نادراً ما أفكر بالجنس . |
| لا | ك | ٧ - أحياناً ، أجد صعوبة في ضبط مشاعري الجنسية . |
| لا | ك | ٨ - العادة السرية شيء غير صحي . |
| لا | ك | ٩ - إن كنت أحب شخصاً ، كنت قادراً على فعل أي شيء معه . |

١٠. يفتنني السرور متى لمست أعضائي الجنسية .
 ١١. إني مجرد من الجنس ومحروم منه .
 ١٢. أشمئز لدى مشاهدة الحيوانات وهي في علاقات جنسية في الشارع .
 ١٣. الذكر : إن احترام امرأة أو حبه لا يجعلني أتمتع في مداعبتها أو إقامة علاقة معها .
 الأنثى : إن احترام رجل أو حبه لا يجعلني أتمتع في مداعبته أو إقامة علاقة معه .
 ١٤. لا أتمتع بجاذبية جنسية .
 ١٥. بصراحة ، أفضل الذين هم من جنسي .
 ١٦. علاقات الجنس لم تكن معضلة لي أبداً .
 ١٧. تضايقتني رؤية المعانقة في الشارع .
 ١٨. المشاعر الجنسية لا تسرني أحياناً .
 ١٩. ثمة ما ينقصني في حياتي الجنسية .
 ٢٠. لم يسبب سلوكي الجنسي أي إنزعاج لي أبداً .
 ٢١. كانت حياتي الغرامية خائبة .
 ٢٢. لم تحدث لي مواعيد غرامية كثيرة .
 ٢٣. أحاول على نحو واثق أن أبعد أفكار الجنس عن ذهني .
 ٢٤. تجاربي الجنسية أشعرتني بالذنب .
 ٢٥. لا يزعجني إن كانت زوجتي غير عذراء .
 ٢٦. أحياناً ، كنت أخاف على نفسي مما يمكن أن أفعله جنسياً .
 ٢٧. تنازعني أحاسيس جنسية إزاء شخص من جنسي .
 ٢٨. أصدقائي من الجنس الآخر كثيرون .
 ٢٩. أتميز بمشاعر جنسية قوية ، ومتى أتاحت لي الفرصة أراني عاجزاً عن التعبير .
 ٣٠. أمتزج الجنسي لا يحتاج لوقت طويل .
 ٣١. إن تأثير والدي قد سبب لي كبتاً في النطاق الجنسي .
 ٣٢. الأفكار المرتبطة بالجنس تزعجني أكثر مما يجب .
 ٣٣. الذين هم من جنسي يجذبونني من حين إلى آخر .
 ٣٤. ثمة أمور لا أريد أن أفعلها بأي شخص .
 ٣٥. يجب أن يتعلم الأطفال شيئاً عن الجنس .
 ٣٦. إني أفهم اللواطيين .
 ٣٧. أفكر بالجنس كل يوم تقريباً .
 ٣٨. على المرء ألا يجرب الجنس قبل الزواج .

- الانثى: أثور عندما يلمس الرجل ثديي .
٧٢. تورطت في أكثر من علاقة جنسية في وقت واحد .
٧٣. اللواطية أمر عادي في نظر بعض الناس .
٧٤. لا بأس من إغراء شخص مسنّ على نحو كاف ليعرف ما يصنع .
٧٥. نشعر أحياناً بالعداء لزميلتي من الجنس الآخر .
٧٦. أحب أن أتطلع إلى صور المرأة .
٧٧. لو سنحت لي فرصة مراقبة الناس يغزلون بعضهم ، دون أن أشاهد ، لفعلت ذلك .
٧٨. الكتابات الإباحية يجب أن يُسمح بطباعتها ونشرها .
٧٩. الزنى يجب أن يُسمح به شرعياً .
٨٠. القرارات المتخذة بشأن الإجهاض يجب أن تكون من اهتمام المرأة صاحبة العلاقة .
٨١. تعرض مسرحيات لا أخلاقية كثيرة على التلفزيون .
٨٢. المستوى الثنائي للأخلاق ، الذي يمنح الرجل حرية أكبر . طبيعي ويجب أن يستمر .
٨٣. علينا أن تلغي الزواج كشيء .
٨٤. وقعت لي تجارب جنسية سيئة عندما كنت شاباً صغيراً .
٨٥. يجب ألا تكون هنالك رقابة على المسرحيات والأفلام القائمة على أرضية جنسية .
٨٦. الجنس هو منعتي الكبرى .
٨٧. الإباحية الجنسية تهدد تقويض الأساس الكامل للحجتم المتحضر .
٨٨. يجب أن يستعمل الجنس لهدف الإنجاب فقط ، وليس للمتعة الشخصية .
٨٩. الإخلاص المطلق لشريك الحياة طيلة الحياة سخيّف كالعزوبة تقريباً .
٩٠. أفضل أن أقوم بالعلاقة الجنسية تحت الغطاء والضوء مطلقاً .
٩١. الإتنغال الحالي بالجنس في مجتمعا قضية خلقتها الأفلام ، والصحف ، والتلفزيون والإعلام .
٩٢. أمتنع بمراقبة شريكي العادي وهو يقيم أو تقيم علاقة جنسية مع شخص آخر .
٩٣. اللعب الجنسي بين الأولاد الصغار غير ضار .
٩٤. الإناث لا يتمتعن بالرغبة الجنسية القوية كالذكور .
٩٥. إني أصوت لصالح قانون يسمح بتعدد الأزواج .
٩٦. العادة السرية مفيدة على أساس تبادل ، على الرغم من الجماع المنتظم .
٩٧. أفضل أن يكون لي شريك جنسي كل ليلة .

- ٩١- لا آثار جنسية الا في الليل . ولا آثار ابدا في ضوء النهار .
- ٩٩ أفضل شركاء بعمر وفتى بيضع سنوات
- ١٠٠- حيالاتي الجنسية بعضن غالبا الضرب بالديراط او الانتقاد القاسي .
- ١٠١- تصدر عني اصوات اثناء الجماع .
- ١٠٢- الجنس مع الغريب اكثر اثارا .
- ١٠٣- لم استطع ابدا ان ابحث موضوع الجنس مع اهلي .
- ١٠٤- ثمة امور اقوم بها لامتع شريكي الجنسي .
- ١٠٥- لا اعرف بالتأكيد متى شعرت بلذة الجماع .
- ١٠٦- قليلة هي الاشياء التي تعتبر اهم من الجنس في نظري .
- ١٠٧- اني شديد التوق للاطفال .
- ١٠٨- شريكي الجنسي يشبع حاجياتي الجسدية تماما .
- ١٠٩- انجنس ليس كل ما يهمني .
- ١١٠- غالبية الرجال مهووسون جنسيا .
- ١١١- انصرف الجيد في الفراش هاد جدا لشريك زواجي .
- ١١٢- اتمتع بالمداعبة انفراميه العدوانية السابقة لجماع
- ١١٣- الذكر : يسهل على ان احدث شريكي الجنسي بما احب او لا احب في غزلها
- الانثى : يسهل على ان احدث شريكي الجنسي بما احب او لا احب في غزله .
- ١١٤- احب ان يكون شريكي الجنسي اكثر مهارة وخبرة .
- ١١٥- في رأيي : يعد العوامل النفسية في شريكي الجنسي اهم من العوامل الجسدية .
- ١١٦- اشعر احتيانا بانثى احب جدش وعض شريكي اثناء الاتصال الجنسي .
- ١١٧- لم يستطع احد اشباعي جنسيا .
- ١١٨- اشعر انني اقل كفاءة من اصدقائي من الوجهة النفسية .
- ١١٩- الجنس الجماعي يجتذبنى .
- ١٢٠- فكرة العلاقة المحظورة تثيرني .
- ١٢١- اشعر بالعدوانية مع شريكي الجنسي .
- ١٢٢- اعتقد ان نشاطاتي الجنسية معتدلة .
- ١٢٣- اضطرر لذي مشاهدة الصور الفوتوغرافية الجنسية .
- ١٢٤- اخاف العلاقات الجنسية .
- ١٢٥- الذكر : ارجح غالبا ان تكون النساء اكثر استعدادا للمساعدة جنسيا
- الانثى : ارجح غالبا ان يكون الرجال اكثر استعدادا للمساعدة جنسيا
- ١٢٦- لا اجتمل ان يلمسني الآخرون .
- ١٢٧- الجنس الجسدي هو الجزء الاهم في الزواج .
- ١٢٨- أفضل ان يملي علي شريكي قواعد المداعبة الجنسية .

١٢٩. أجد «الجنس المباشر» غير وافي. نعم لا
١٣٠. أقوم بالاتصال دائماً وأنا عارٍ (أو عارية). نعم لا
١٣١. الجاذبية الجسدية هامة جداً في نظري. نعم لا
١٣٢. في اتحاد جنسي، تكون الرقة أكثر الصفات أهية. نعم لا
١٣٣. الذكر: الأعضاء التناسلية الأثوية تمتعني على نحو جمالي. نعم لا
- الأنثى: الأعضاء التناسلية الذكرية تمتعني على نحو جمالي. نعم لا
١٣٤. أعارض كلمات السباب المستخدمة في الجماعة المختلطة. نعم لا
١٣٥. فكرة «مقايضة المرأة» بغيضة. نعم لا
١٣٦. الحب الرومانسي وهم صبياني. نعم لا
١٣٧. ضرورة ضبط النسل يقلق جماعي لأنه يجعل كل شيء مخططاً وحسباً. نعم لا
١٣٨. أحب التماس الجسدي مع أفراد الجنس الآخر. نعم لا
١٣٩. الذكر: لا أستطيع مناقشة القضايا الجنسية مع زوجتي (أو شريكتي الجنسية العادية). نعم لا
- الأنثى: لا أستطيع مناقشة القضايا الجنسية مع زوجي (أو شريكتي الجنسي العادي). نعم لا
١٤٠. الذين يحضرون عروض «ستريتيز» شانون جنسياً. نعم لا
١٤١. الجسد الإنساني العاري مشهد ممتع. نعم لا
١٤٢. أستطيع أن أتعاطى الجنس كما أستطيع هجره. نعم لا
١٤٣. أعتقد أن أخذ حبة الدواء لأية فترة طويلة خطر على صحة المرأة. نعم لا
١٤٤. الذكر: لا يقلقني كثيراً لو قامت شريكتي الجنسية بعلاقات جنسية مع شخص آخر، طالما أنها تعود لي. نعم لا
- الأنثى: لا يقلقني كثيراً لو قام شريكتي الجنسي بعلاقات جنسية مع امرأة أخرى طالما أنه يعود لي. نعم لا
١٤٥. الذكر: الرجال أنانيون في جماعهم أكثر من النساء. نعم لا
- الأنثى: النساء أنانيات في جماعهن أكثر من الرجال. نعم لا
١٤٦. بعض أشكال الجماع يثير الإشمزاز في. نعم لا
١٤٧. الحق أن الرجل يجب أن يكون الشريك المهيمن في علاقة جنسية. نعم لا
١٤٨. النساء يستعملن الجنس لكسب الفوائد. نعم لا
١٤٩. قراءة المجلات الجنسية دليل على فشل تحقيق المواقف البائغة للجنس. نعم لا
١٥٠. في قضايا الجنس، تتسهم النساء الدرجة الثانية في مجال اللذة. نعم لا
١٥١. لو طلب منك أن تحضر فيلماً «أخلاقياً» فهل:
 أ - تقبل
 ب - ترفض
 نعم لا
١٥٢. لو قدم لك كتاب للصور الإباحية، فهل:

١٥٣. لو دُعيت لتشارك في أية خلاعة فهل:
 ا - تشارك -
 ب - ترفضه
 نعم لا
١٥٤. هل تفضل أن تقوم باتصال جنسي:
 ا - أبدا.
 ب - مرة في الشهر.
 ج - مرة في الاسبوع.
 د - مرتان في الاسبوع.
 هـ - ٣ مرات في الاسبوع.
 و - مرة كل يوم.
 ز - أكثر من مرة في اليوم.
 نعم لا
١٥٥. الذكر: هل عانيت من العلة:
 ا - أبدا.
 ب - مرة أو مرتين.
 ج - عدة مرات.
 د - غالبا.
 هـ - مرات عديدة.
 و - دائما.
 نعم لا
- الأنثى: هل عانيت من البرودة:
 ا - أبدا.
 ب - مرة أو مرتين.
 ج - عدة مرات.
 د - غالبا.
 هـ - مرات عديدة.
 و - دائما.
 نعم لا
١٥٦. الذكر: هل قاسيت من القذف السريع:
 ا - كثيرا جدا.
 ب - غالبا.
 ج - وسطيا.
 د - ليس غالبا.
 هـ - بصعوبة.
 و - أبدا.
 نعم لا
- الأنثى: هل بلغت رهزة الجماع أثناء الجماع:
 ا - كثيرا جدا.
 ب - غالبا.
 ج - وسطيا.
 د - ليس غالبا.
 هـ - بصعوبة.
 و - أبدا.
 نعم لا
١٥٧. متى قمت بعلاقتك الجنسية الأولى؟ (إذا كنت عذراء، أتركي محل الجواب فارغا).
 نعم لا
١٥٨. صنف القوة العانية لرهزتك الجنسية من ١٠ (قوية، كاملة) إلى ١ (ضعيفة جدا وتكاد تنعدم).
 نعم لا
١٥٩. صنف شدة التأثيرات التي تكبحك جنسيا (أخلاقية، جمالية، دبلية الخ) من ١٠ (قوية جدا، كابحة تماما) إلى ١ (ضعيفة جدا وتكاد تنعدم).
 نعم لا
- مقياسنا الأول هو الإباحية. ويشير التسجيل العالي إلى أنك تتصرف بمواقف
 عصرية، وبيباحية تنزع إلى الجنس وتعارض وجهات النظر الدينية،

الفينكتورية و«الطراز القديم» لما هو صحيح ولائق في الشؤون الجنسية. ويعني أنك لا تهتم بالبتولة، وتحبذ الجنس السابق للزواج أو (الزواجي الزائد)، وتعتقد أن ضبط النسل يجب أن يسود على نحو عالمي، وتعتبر الجنس نشاطاً ممتعاً لا يتعلق إلا بـ«البالغين الموافقين» أو (المراهقين والأولاد أيضاً) أصحاب العلاقة. ويعني التسجيل الأدنى عكس ما قلناه تماماً، والشخص الذي يحصل على سجل منخفض يأخذ الجماع الجنسي بعين الاعتبار، ويحترم قسم الزواج، ويعارض «اللا أخلاقية» بأي شكل، وتشير التسجيلات المباشرة إلى موقف لا يتجه إلى أي طرف. ونجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس:

١ - الإباحية:

+ ٨٥	+ ٥٧	- ٥
- ٨٧	- ٦٤	- ١٧
+ ٩٣	+ ٧٨	+ ٢٥
- ١٣٤	+ ٧٩	- ٣٨
	- ٨١	- ٤١

يعالج مقياسنا الثاني التحقيق الجنسي، أو الإشباع الذي يستقيه المرء من حياته الجنسية في الوقت الحاضر. وتشير العلامات العالية إلى أن أصحابها يحققون تحقيقاً كبيراً، كما تشير العلامات المنخفضة إلى أن أصحابها يعوزهم التحقيق. ويكون إشباع الحياة الجنسية بالنسبة للكثير من الناس على نحو طبيعي وضعافاً مرغوباً فيه، ويشير الذين يسجلون أرقاماً دنياً إلى تعاسة كبرى، وعدم الرضى أو الإشباع. وهناك أسباب مختلفة لعدم الرضى. وسوف توضح دراسة البنود الفردية بعض الأسباب المميزة الفاعلة في حياة شخص معين. وقد تكمن هذه الأسباب في الشخص ذاته أو ذاتها، كما قد تكمن في الشريك. وما يمكن أن تفعله لتحقيق علاقات تمدك بسعادة أكبر، يعتمد، إلى حد كبير، على المجموعة الدقيقة للأسباب المتصلة بالموضوع. نجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس:

٢ - التحقيق أو الإنجاز :

+ ١١٣	+ ٢٠	+ ٤
- ١١٤	- ٢١	- ١١
- ١١٨	- ٥٦	- ١٦
+ ١٣٩	+ ١٠٨	- ١٩

يؤدي عدم الإشباع الجنسي غالباً إلى ردود أفعال جنسية عصابية، ولا نستعمل كلمة «عصابي» في معناها الطبي العقلي المتصل بالشذوذ العقلي، بل بالعبرة الشائعة التي تشير إلى عدم التوازن، والاختلال الوظيفي في السلوك وحياة الإنسان. والذين يسجلون أرقاما عالية يعانون بوضوح من اضطراب في حياتهم الجنسية. ويجدون صعوبة في ضبط دوافعهم، أو وضعها موضع التنفيذ. فهم يضطربون بسهولة أو ينزعجون بأفكارهم وتصرفاتهم. ويقلقون للقضايا «الجنسية» فتصل بهم إلى وضع أسوأ. وقد يعتقد الذين يسجلون نقاطا عالية في زيارة الطبيب أو الحصول على نصيحة من مصدر آخر. نجد الدناه مفتاح التسجيل :

٣ - الجنس العصابي :

+ ٥٩	+ ٢٦	٧
+ ٦٠	+ ٣٢	+ ١٨
+ ٨٤	+ ٤٤	+ ٢٠
	+ ٤٦	+ ٢٣
	+ ٥٦	+ ٢٤

يتصلب المقياس الرابع بالجنس اللا شخصي، وأعني الميل إلى اعتبار الشريك الجنسي مجرد موضوع جنسي، دون الإهتمام بشخصيته، ومزاجه الفردي أو طبعه، والسعي، بوجه خاص، إلى الإشباع الجنسي دون محاولة الدخول إلى علاقة شخصية ذات معنى. وبالتأكيد، يسجل الرجال نقاطا أعلى في هذا المقياس من النساء. ولا يرتبط الجنس اللا شخصي بكامله بالرجال، فالنساء يملن إلى اعتبار هذا النوع من السلوك الجنسي على نحو أقل جاذبية من

الرجال . مفتاح الرموز مبين أدناه :

٤ - الجنس اللا شخصي (الموضوعي) :

+ ١٢٠	+ ٩٢	- ٢
- ١٣٥	+ ٩٥	- ٤٠
+ ١٤٤	+ ٧٩	+ ٦٥
(١) + ١٥٣	+ ١٠٢	+ ٨٣
	+ ١١٩	+ ٨٩

يعالج المقياس الخامس الأدب الإباحي أو الصور الداعرة، وأعني، الرغبة في الوصف التصويري أو الكلامي للمشاهد الجنسية، بأوضح طريقة يمكن الحصول عليها. وإن نشاطات اختلاسية مثل رؤية بعض الناس وهم يتصلون جنسياً تدخل المقياس. وتعالج المناقشات الجارية الكثيرة التي تدور حول الافلام، وعلى شاشة التلفزيون، وفي المسرح على نحو أساسي الأسئلة المطروحة هنا. ويمثل الذين يسجلون أرقاماً عالية رغبة (أو على الأقل، تحملاً كبيراً) للمادة الإباحية، بينما يمثل الذين يسجلون أرقاماً دنياً عدم التحمل والاستنكار :

٥ - الأدب الإباحي (الصورة الداعرة) :

(١) + ١٥١	+ ٧٦	+ ١٠
(١) + ١٥٢	+ ٧٧	+ ٤٣
	+ ١٤١	- ٥٨

بعد المقياس السادس، وهو الخجل الجنسي، وأضحاً على نحو تام. فالأشخاص الذين يسجلون نقاطاً علياً تمتلكهم العصبية إزاء الجنس الآخر. إنهم ينفذون وينضايقون عندما يتحدثون عن الجنس، ويخافون أحياناً من العلاقات الجنسية كلها. وتشير العلامات العالية إلى أن أصحابها يتصفون بدرجة محدّدة لهذه المقاومة أو النفور الذي يبذونه لدى دخولهم في علاقات شخصية، بينما يشير الذين يسجلون أرقاماً دنياً إلى رد فعل أكثر «سوية».

مفتاح الرمز أدناه:

٦ - الخجل الجنسي:

+ ٦٩	+ ٥٢	+ ٤٧
+ ١٢٤	+ ٥٩	- ٥٠

الإفراط في الاحتشام هو العنوان السابع في هذا المقياس . فهو ، على نحو ما ، يماثل المقياس السابق ، ويوضح الإسم ماهية المقياس . والذين يسجلون نقاطا عالية ينسحبون أو يتراجعون عن إبداعات أو مظاهر لطيفة للعاطفة الجنسية ، ولا يحبون أن يفكروا بالإتصال الجنسي أو الإنغماس فيه . أما الذين يسجلون نقاطا منخفضة فهم أكثر سوية وعادية ، بينما يكون الذين يسجلون أرقاما عالية غير عاديين . المقياس المناسب موجود أدناه :

٧ - الإفراط في الاحتشام:

- ١٢٢	+ ٦٤	+ ٥١
+ ١٢٦	- ٧١	- ٥٥
- ١٤١	- ١١٢	+ ٥٨

يعد المقياس الثامن ، وهو الإشمئزاز الجنسي ، تعبيراً أقوى للإحساس ذاته . المماثل للمقياس السابع ، وهو الإفراط في الاحتشام . ويتفاعل الشخص الذي يسجل نقاطا عالية مع الإشمئزاز في بعض أشكال الجماع ، حتى عندما يكون محباً للشريك الجنسي العادي ، ولا يستطيع أن يجذبها إليه ليشارك في نشاطات كهذه . ويتفاعل الشخص الذي يسجل نقاطا عالية مع القرف من السلوك الجنسي الذي يعد في نظر أناس كثيرين سويًا . أما الذي يسجل نقاطاً دنيا فإنه يظهر تفاعلاً نشيطاً متحملاً . نجد أدناه مفتاح رموز المقياس :

٨ - الإشمئزاز الجنسي:

+ ١٣٣	+ ١٠٤	- ٩
+ ١٤٦	- ١١٢	+ ٣٤

- ١٢٤ -

تشكل الإثارة الجنسية أو سرعة الإثارة مقياسنا التاسع . وبالنسبة لبعض الناس، يجب أن تكون الظروف ملائمة جداً لهم لكي يتفاعلوا مع الإثارة الجنسية . وإن أشخاصاً كهؤلاء يسجلون أرقاماً منخفضة على هذا المقياس . وثمة آخرون يثارون جنسياً بسهولة، إنهم يسجلون نقاطاً عالية على هذا المقياس، وكما يمكن أن نتوقع، يميل الذين يسجلون أرقاماً عالية على المقاييس السابقة إلى تسجيل نقاط دنيا على هذا المقياس . نجد أدناه مفتاح الرموز :

٩ - الإثارة الجنسية :

+ ٩٩	+ ٣٠	- ٣
+ ٧١	- ٣٤	- ٦
- ١٤٦	+ ٣٧	+ ٩

يشير الجنس الجسدي، وهو المقياس العاشر، إلى التوكيد على الجانب الجسدي للحب، وإلى توق عاطفي شديد للفعل الجسدي للجماع . وبالنسبة للذين يسجلون نقاطاً عالية على هذا المقياس، يعد الوضع الجيد في الفراش هاما جداً للشريك الجنسي . وعلى غير ذلك، يفضل الذين يسجلون نقاطاً دنيا الصفات الروحية التي يبحثون عنها . والذين يسجلون نقاطاً عالية يقيمون الجنس أكثر من أي شيء آخر، ويؤكدون على الجماع، ويفضلونه على المظاهر الأخرى لعلاقة الحب . نجد أدناه مفتاح الرموز :

١٠ - الجنس الجسدي :

+ ١١١	+ ٨٦	- ٣١
+ ١٢٧	+ ١٠٦	+ ٤٨
+ ١٣١	- ١٠٩	+ ٤٩
		+ ٧١

يعالج المقياس الأخير للمقاييس البسيطة العدوان الجنسي . ويتركز التوكيد في هذا المقياس على العداة في العلاقة الجنسية، وعلى إخضاع الشريك،

وإذلاله . ومن العيب التظاهر أن أفكاراً ومشاعر كهذه لا تدخل غالباً العلاقات الجنسية . وبالنسبة لبعض الناس ، يحتمل أنها تحدث لهم أكثر مما تحدث لغيرهم ، ويعرف الذين يسجلون نقاطاً أعلى يميل أشد إلى العداوة ، والدوافع العدوانية باتجاه شركائهم . نجد مفتاح الرموز أدناه :

١١ - الجنس العدوانى :

+ ٦٨	+ ١٠١	+ ١٢١
+ ٧٥	+ ١١٦	+ ١٣٢

<u>عسل</u>	<u>متوسط</u>	<u>منخفض</u>
الإباحية الانجاز الجنس العصائى الخجل الجنسى الإفراط فى الاحتشام الاشمزاز الجنسى الجنس الجسدى الجنس العداوى		
الجنس اللا شخصى الذكر	الأدب الإباحى الذكر	الإثارة الجنسية الذكر
الأتشى	الأتشى	الأتشى

نضيف إلى ما سبق «مقياسين» ، وأعني ، مقياسين قائمين على العلاقات الحاصلة بين المقياسين البسيطة التي بحثناها . وعلى نحو واضح ، ثمة ترابطات بين الإباحية ، والإثارة ، الجنسية ، والصور الداجرة أو الأدب الإباحى ، والجنس اللا شخصى ، والجنس الجسدى . ونستطيع أن نقول إن شخصاً يسجل نقاطاً عالية على كل أو غالبية المقياس يتصف بليبيدو جنسى قوى . وبكلمات أخرى ، يتمتع بدافع جنسى قوى . ويحيل مقياسنا لليبيدو إلى مقياس شدة الدافع الجنسى . ولقد قدمنا مفتاح رموز المقياس أدناه . وبطريقة مماثلة ، يتضح على نحو حدسى أن مقياس الإتمام يترابط على نحو سالب مع مقياس الجنس العصائى ، والخجل النفسى ، والإفراط فى الاحتشام ، والاشمزاز الجنسى . ولقد دعونا هذا المقياس المتحد «الإشباع الجنسى» . ولقد قدمنا مفتاح رموزه أدناه . وبهنا أن نلاحظ أننا اكتشفنا ، فى العينات الكبرى من السكان ، أن الليبيدو الجنسى والإشباع الجنسى غير مترابطين تماما . وبكلمات أخرى نقول ، إن إشباع شخص لحياته الجنسية أمر مستقل عن شهوته الجنسية . فالناس قادرون على تادية حياة جنسية مثبثة على نحو تام عندما يلقون حدا أدنى

من التوكيد على عملية الحب المتكررة، الحيوية والناشطة، كما يستطيعون أن يودوا حياة جنسية مشبعة على نحو كاف عندما يمتلكون عملية الحب النشطة، الحيوية والمتكررة امتلاكاً خاصاً، وتكون بالتأكيد هدفهم الرئيسي في الحياة. ومن الصعوبة بمكان أن نتقن أننا ينتمون إلى فئة ما أن الآخرين، وهم يختلفون كثيراً عنهم في هذا المجال؛ قد لا يفضلون نمطهم الخاص، بالتكيف بل يزدهرون ويتسعدون به. ومع ذلك، يكون الأمر بهذا الشكل. فهناك طرق كثيرة مختلفة لتحقيق السعادة، ولا يعد الجماع المتكرر الطريقة الوحيدة لإحداث علاقة جنسية مرضية.

○ الليبيدو الجنسي:

+ ٨٩	+ ٤٣	- ١
+ ٩٢	+ ٤٦	- ٢
+ ٩٥	+ ٦٥	- ٥
+ ٩٦	+ ٧٢	- ٦
+ ١١٩	+ ٧٤	+ ١٠
+ ١٢٠	+ ٧٦	+ ٢٥
- ١٣٤	+ ٧٧	+ ٣٧
- ١٣٥	+ ٧٨	- ٣٨
+ ١٥١	+ ٧٩	+ ٣٩
+ ١٥٢	- ٨١	- ٤٠
+ ١٥٣	+ ٨٥	- ٤١
+ ١٥٤	- ٨٧	+ ٤٢

○ الإشباع الجنسي:

+ ١٠٨	- ٢١	+ ٤
- ١١٧	- ٣١	- ١١
- ١١٨	- ٣٢	- ١٥
- ١٢٤	- ٤٤	- ١٨

○ الذكورة - الأنوثة :

بعد مقياس الذكورة، الأنوثة المقياس الأخير الذي أنشأناه كما أوضحنا سابقاً باختبار بنود يسلّم بها أو يصادق عليها على نحو متكرر جنس أو آخر. وبكلمة «الذكورة» نفي أن السجلات العليا على المقياس تشير إلى أن القارئ يوافق على الذكر النمونجي في مجتمعنا بشأن قضايا جنسية ولا يوافق مع الأنثى النمونجية. وإن كانت تلك الموافقة تجطه (أو تجعلها) ذكراً شوفينياً. فإننا نترك للقارئ حرية الحكم. وبكلمة «أنوثة» نعني أن القارئ الذي يسجل نقاطاً دنيا (ذكراً كان أو أنثى) يميل إلى الموافقة مع الإناث أكثر في موافقته مع الذكور بشأن قضايا تتعلق بالسلوك الجنسي. وينتج من إقامة المقياس أن النساء قد يحصلن على نقاط «ذكورية»، أو يحصل الرجال على نقاط «أنثوية». ولا ينعكس هذا على ذكورتهم أو أنوثتهم كما تفهم على نحو عادي، وبالتالي لا تتضمن شيئاً من اللواطية أو السحاق.

+ ٩٦	+ ٦٣	- ٢
+ ٧٩	- ٦٤	- ٣
- ١٠١	+ ٦٥	+ ٧
+ ١٠٢	+ ٦٧	+ ١٠
+ ١٠٦	- ٦٩	+ ١٣
- ١٠٩	+ ٧٦	- ١٦
+ ١١٣	+ ٧٧	- ١٨
- ١١٤	+ ٧٨	+ ٢٢
- ١١٦	+ ٧٩	+ ٣٠
+ ١١٩	- ٨٠	+ ٣٧
+ ١٢٠	- ٨٤	+ ٣٩
- ١٢٨	+ ٨٥	- ٤٠

- 130	+ 87	+ 84
+ 140	+ 89	+ 83
- 127	- 91	- 82
- 147	+ 92	+ 80
	+ 90	- 81

عسال

متوسط

منخفض

الليبيدو اليوسفى الذكر
الانثى

M 34 32 30 28 26 24 22
F 29 27 25 23 21 19 17

20 18 15 14 12 10 8
15 13 11 9 7 5 3

الوطياع اليوسى الذكر
الانثى

M 16 15 14 13 12 11
F 16 15 14 13 12 11

10 9 8 7 6 5 4
10 9 8 7 6 5 4

الكوكرة. الانثوية الذكر

M 48 45 42 39 36 33

30 27 24 21 18 15 12

الانثى

F 42 29 36 33 30 27 24

21 18 15 12 9 6 3

7

المواقف السياسية والاجتماعية

يعالج الاستفتاء المطروح في الفصل الأخير على نحو خاص المواقف في نطاق الجنس. وما نحن الآن نتأمل مواقف تغطي الطيف الكامل للمناظرة أو للنزاع الاجتماعي والسياسي، فيما يلي ١٧٦ عبارة تمثل آراء يؤمن بها الناس على نحو واسع، تدور حول قضايا اجتماعية متنوعة، اختيرت من خطابات، وكتب، وصحف ومصادر أخرى. اختيرت هذه الآراء بطريقة يحتمل أن يوافق الناس على غالبيتها ولا يوافقون على آراء أخرى.

تنبيه للقارئ: سجل، وأنت تجيب على كل عبارة رأيك الخاص، واستعمل الترتيب التالي للعلامات:

- ++ إن كنت توافق بتأكيد على العبارة.
 - + إن كنت توافق إجمالاً.
 - إن كنت لا تستطيع أن تقرر معها أو ضدها، أو إن كنت تعتقد أن السؤال قد عبّر عنه بأسلوب لا نستطيع أن نقدم له إجابة.
 - إن كنت لا توافق بالإجمال.
 - .. إن كنت ترفض بشدة.
- أجب بوضوح وصرامة. هذا، لأن الإجابة المطلوبة هي رأيك الشخصي. ٧

تستشر أحدا من الناس أثناء إجابتك .

الاستفتاء

رأيك

الآراء المطروحة

- ١ - قلة من الناس يعرفون الأفضل أو الأصح لهم على المدى الطويل .
- ٢ - علينا أن نتوقف عن محاولة القيام بدور عالمي يتجاوز قدرتنا .
- ٣ - لا يمكننا أن نبرر الحرب حتى ولو بدت بأنها الطريقة الوحيدة لحماية حقوقنا الوطنية وكرامتنا .
- ٤ - ليس ثمة بقاء من أي نوع بعد الموت .
- ٥ - حبذا لو أبقينا الملونين في نطاقاتهم الخاصة ومدارسهم ، وذلك لتقليص احتكاكهم مع البيض .
- ٦ - يجب ألا يسمح لمواطن بشراء امتيازات تعليمية أو العناية الطبية لأسرته .
- ٧ - الرياضات الدموية ، مثل اصطلياد الثعالب ، سينة ، وقاسية ، ويجب تحريمها .
- ٨ - لا يتحقق التقدم الاجتماعي إلا بالعودة إلى ماضينا المجيد والعنسي .
- ٩ - العقوبة الصارمة للمجرمين تخفف من وطأة الجريمة .
- ١٠ - اللواطيون ليسوا مجرمين ، ويجب ألا يعاملوا على هذا الأساس .
- ١١ - يجب أن تمنح الأقلية حرية انتقاد قرارات الأكثرية .
- ١٢ - يجب أن يُترك الشعب الأفريقي ليُناضل بنفسه .
- ١٣ - التدريب العسكري الإلزامي في زمن السلم ضروري لاستمرار بقاء البلاد .
- ١٤ - يجب أن تعمل الكنيسة على زيادة تأثيرها على حياة الأمة .
- ١٥ - ليس ثمة ما ندعوه في الوقت الحاضر «الصراع الطبقي» في بلادنا .
- ١٦ - يدفع أصحاب الدخل العالي ضرائب عالية .
- ١٧ - لا ضرر من السفر أحيانا بدون بطاقة ، إن كنت لا تتعرض لمشكلة .
- ١٨ - يجب أن تنال الأقليات الوطنية حقاها في الحكم الذاتي .
- ١٩ - يجب أن يعاقب العنف الإجرامي على نحو أكثر صرامة من مجرد السجن .
- ٢٠ - الحكومة تجربنا تدريجياً من حريتنا الأساسية .
- ٢١ - يجب أن يُمنح الذين يعانون من أمراض غير قابلة للشفاء الحق في اختيار الموت من دون ألم .

٢٢. مساوية الحرب أفدح من أية فوائد يمكن تصورها .
٢٣. غالبية المتدينين مراؤون .
٢٤. الديمقراطية الحققة مقيدة في هذه البلاد بسبب الامتيازات التي يتمتع بها رجال الأعمال والصناعة .
٢٥. ليس عدلاً أن يكسب الناس مداخيل ضخمة عن طريق الوراثة وليس عن طريق العمل .
٢٦. الناس لم يخلقوا متساوين ، ومن الواضح أن بعضهم أفضل من بعضهم الآخر .
٢٧. التسوية مع مناريتنا أو أخصامنا السياسيين أمر خطير لأنها تؤدي عادة إلى اسقاط حقنا .
٢٨. القوانين المعمول بها ضد العقاقير « الناعمة » مثل المارجوانا صارمة جداً .
٢٩. الحكومة تنفق الكثير من المال على الاتعاش الاجتماعي والتعليم .
٣٠. الصراع من أجل الحياة ينزع إلى التخلص من العاجزين عن الصمود .
٣١. تتسبب الاضطرابات العمالية بغالبيتها من الثانئين الراديكاليين .
٣٢. كانت الحياة الماضية أكثر متعة وبهجة مما عليه حياتنا الحاضرة .
٣٣. الكنيسة هي الحصن الرئيس الذي يجابه النزعات الفاسدة في مجتمعنا الحديث .
٣٤. برهنت الراسمالية عن نجاحها في هذه البلاد ، ويجب ألا تبذل بنظام آخر .
٣٥. « المشروع الحر » أسلوب آخر لقولنا « استقلال العمال » .
٣٦. الحياة قصيرة جداً بحيث أن الإيمان يتبرم إن هو تمتع بها بقدر ما يستطيع .
٣٧. الجماعة التي تسمح بفروق واسعة في الرأي بين أفرادها لا تدوم طويلاً .
٣٨. بيكاسو ورسامون آخرون يلقون في مرتبة أدنى من رسامي الماضي مثل رامبراندت وثيرييان .
٣٩. التخطيط الحكومي يضع حداً للكساد الاقتصادي .
٤٠. التعليم الإلزامي ضروري للأشخاص الذين يتميزون بعيب واعتلال وراثيين .
٤١. المجتمع اللاتقي مستحيل .
٤٢. يبدي الطلاب الحديثون قلقاً لأن الأساليب القديمة فشلت .
٤٣. المعتقدات الدينية بأنواعها كلها أسطورية .
٤٤. الملكية الخاصة يجب أن تُلغى ، والاشتراكية الكاملة توضع موضع التنفيذ .
٤٥. غالبية الدول التي تتال عونا اقتصادياً منا تستاء أخيراً مما قدمناه لها .
٤٦. عدت أفكار الثوار الأجانب التهديد الأكبر لبلادنا في غضون السنين الخمسين .
٤٧. الحكومة الاممية الرسمية مستحيلة .

- ٤٨- للرجال والنساء الحق في أن يكتشفوا بأنفسهم ما إن كانوا يناسبون بعضهم جنسيا قبل الزواج .
- ٤٩- الأفضل أن تملكه عوضاً عن أن تجزئ أشياء جديدة لا تعرف شيئاً عنها .
- ٥٠- خلق الله الكون .
- ٥١- الإنتاج والتجارة يجب أن يتحررا من تدخل الحكومة .
- ٥٢- المضاربون في البورصة والممولون مسؤولون إلى حد كبير عن صعوباتنا الاقتصادية .
- ٥٣- يجب أن تحرم الاضرابات قانونياً .
- ٥٤- الملكية والنبالة تشجعان التنافسية في البلاد ، ولا تتساقان مع الديمقراطية .
- ٥٥- في الاضرابات والنزاعات بين العمال وأرباب العمل ، أوقف عادة إلى جانب العمال .
- ٥٦- يحتمل ألا تكون بلادنا أفضل من البلاد الأخرى .
- ٥٧- ضبط النسل ، ما لم يوضع الطبيب به ، غير شرعي دائماً .
- ٥٨- للتقليد تأثير كبير جداً في هذه البلاد .
- ٥٩- الملوثون أدنى مستوى من البيض على نحو قطري .
- ٦٠- في الواقع ، لا يتساوى الفقراء والأغنياء أمام القانون .
- ٦١- تحسين مناطق السكن الفقيرة مضيعة للوقت .
- ٦٢- الحرب ملازمة للطبيعة البشرية .
- ٦٣- الأجر المتساوي للعمل المتساوي لم يعد معمولاً به منذ أمد طويل ، والترتيبات الحديثة لا تعدل بين الرجال والنساء .
- ٦٤- الهيئة اللا متحيزة يجب أن تثبت أجور العمال ، وتراقب الأسعار .
- ٦٥- علينا أن نتخلى عن جزء من سيادة بلادنا وذلك لمصلحة السام .
- ٦٦- قوانين الطلاق يجب أن يطرأ عليها تعديل لتسهل عملية الطلاق .
- ٦٧- الأطفال اليوم بحاجة إلى تنظيم أفضل .
- ٦٨- اليهود مواطنون كاملون مثل أية جماعة أخرى .
- ٦٩- ثمة طبقة من الناس تجعلها خلفيتها العائلية وتقاليدها ملائمة لقيادة البلاد .
- ٧٠- المتطرفون السياسيون يجب أن يتمتعوا بحق إعلان معتقداتهم .
- ٧١- «النظرة الجديدة» في الدراما والمسرحيات التلفزيونية تحدث تحسناً على النوعية القديمة للمتعة والتسلية .
- ٧٢- لا يدعى المجتمع متحضراً ما لم يكن سياسة صحية وطنية راسية ، تغطي نفقاتها من الضرائب .
- ٧٣- عدد كبير من السياسيين مدفوعون بمصالحهم الخاصة .

٧٤. من الخطأ أن نعاقب رجلاً يساعد بلداً آخر لأنه يفضلنا على بلاده.
٧٥. اللا أخلاقية الجنسية تقضي على العلاقة الزوجية التي هي القاعدة التي تبنى عليها حضارتنا.
٧٦. الطريقة الحرة والمسؤلة لتعليم الأطفال القراءة تؤدي إلى قراءة سيئة وكتابة سيئة.
٧٧. من الخطأ أن يسمح للملونين أن يترأسوا البيض.
٧٨. في هذه البلاد، تتحكم الأعمال الكبرى في الدولة، ولا يتحكم الشعب بها.
٧٩. السيطرة على التضخم أكثر أهمية من نسبة منخفضة للبطالة.
٨٠. الإباحية في بلادنا بلغت حداً غير معقول.
٨١. يبدو لي أن غالبية السياسيين لا يقصدون ما يقوون.
٨٢. «بلادنا على خطأ كانت أم على صواب» قول يعبر عن موقف مرغوب به أساساً.
٨٣. نثق القليل على قواتنا المسلحة.
٨٤. يجب أن نعترف بأن المجتمع يتطلب منا الواجبات مقابل ما نطالب به من حقوق.
٨٥. قد يكون الزوج متخلفين عن البيض في نطاقات كثيرة للإنتاج، إنما لا يوجد بالتحديد فرق بين العرقين في الذكاء.
٨٦. التخطيط الاجتماعي بكامله يؤدي إلى التنسيق الموحد.
٨٧. مظهر الشباب بذقن طويلة وشعر طويل لا يسر الناظرين.
٨٨. الدولة المزدهرة تقدم عوناً كبيراً للذين يرفضون القيام بعمل يوم ملانم.
٨٩. معاملتنا للمجرمين قاسية، يجب أن نحاول معالجتهم، وليس معاقبتهم.
٩٠. من الضروري أن يكون هنالك قلة من الناس الأتواياء والقادرين الذين يديرون كل شيء عملياً.
٩١. منظمة الأمم المتحدة عديمة الفائدة، ولا تستحق الدعم.
٩٢. نزعة اللا عنف ليست فلسفة عملية في عالم اليوم.
٩٣. فكرة الله ابتداء تخيله العقل الإنساني.
٩٤. يجب ألا نقتد الهجرة إلى هذه البلاد كما قدينا في الماضي.
٩٥. الربح الفردي الخاص هو الحافز الوحيد للعمل الجدي.
٩٦. لا يتمتع شباب اليوم إلا بالقليل من التنظيم.
٩٧. تقتضي المسؤولية الخلقية للأمم القوية حملة وتطوير الأمم الأكثر ضعفاً والأشد فقرًا.
٩٨. جرائم الجنس، مثل الاغتصاب والاعتداء على الأطفال، تستحق أكثر من مجرد السجن، يجب أن يُجلد أولئك المجرمون أو يعاقبون على نحو أسوأ.

٩٩. يجب ألا يُسمح للشبوعيين بشغل الوظائف في الخدمة الحكومية .
١٠٠. نفاق قليلا من المال على المساعدات الأجنبية .
١٠١. الاحتلال من قبل سلطة أجنبية أفضل من الحرب .
١٠٢. الإنسان المتوسط يستطيع أن يعيش حياة جيدة بما فيه الكفاية بدون الدين .
١٠٣. في الدول الرأسمالية ، يوجد نزاع حتمي بين العمال وأرباب العمل .
١٠٤. يجب مشاركة الثروة الفائضة عما عليه في الوقت الحاضر .
١٠٥. الكذب الأبيض غالبا ما يكون مفيدا .
١٠٦. الزيادة الكبرى في تعاطي القمار من قبل الشباب مثل آخر على تدهور المجتمع .
١٠٧. الحكم بالموت عمل بربري ، والغاؤه عمل صحيح ولائق
١٠٨. يجب أن يتمتع البوليس بحق الاستماع إلى المحادثات الهاتفية الخاصة عند نقضي أسباب الجريمة .
١٠٩. لا يستحق الفاشلون من الناجحين إلا تعاطفا ضئيلا أو عونا بسيطا .
١١٠. تم لعن ، كامة ، حريا غير عائلة .
١١١. علينا أن نؤمن أيمانا قاطعا بكل ما تعلمنا إياه الكنيسة .
١١٢. في هذه البلاد ، يعتلي الأقوياء القيمة
١١٣. المعمل يجب أن ينتج ما هو مفيد ، وليس ما تعتقد الحكومة أنه يخدم الصالح القومي .
١١٤. الإنسان العملي أكثر فائدة للمجتمع من المفكر
١١٥. على الرغم من أن الجماهير تتصرف على نحو سخيف أحيانا ، لكنني أؤمن بالقطرة السليمة للإنسان العادي .
١١٦. إن توطيد النظام الداخلي في الأمة أكثر أهمية من التأكيد على وجود حرية كاملة للمجتمع .
١١٧. الفقر ، المرض العقلي ومعضلات أخرى مسؤولة تلقى على عاتق المجتمع كله .
١١٨. إلقاء القنبلة الذرية الأولى على مدينة يابانية ، وقتل آلاف الأبرياء من النساء والأطفال ، عمل مخطيء أخلاقيا ، ولا يتوافق مع حضارتنا .
١١٩. الحياة ليست كاملة في أيماننا هذه ، إنما هي أفضل مما كانت عليه .
١٢٠. التأكيد بوم الأحد أسلوب قديم ، يجب الامتناع عنه لضبط سلوكنا .
١٢١. الرأسمالية لا أخلاقية لأنها تستغل العامل بفشلها في تقديم القيمة الكاملة لإنتاج عمله .
١٢٢. في وقتنا الحاضر ، يزداد اضطلاح الناس بقضايا لا تهمهم
١٢٣. هناك حسنات كثيرة تنتج عن حكم ملكة أو ملك البلاد ، بشرط ألا يمتلكها من

- القوة كثيرا .
- ١٢٤. النسبة العظمى من الفن الحديث هراء طنان ومدح .
- ١٢٥. «الدولة التي تهدف إلى تحسين أحوال الناس» تميل إلى تهديم المبادرة الفردية .
- ١٢٦. الإلتسان-حر في التصرف بحياته كما يشاء ، إذا أراد أن يقوم بهذا التصرف بدون أي تدخل في المجتمع .
- ١٢٧. بشكل عام ، يعامل أرباب العمل في هذه البلاد العمال على نحو حسن .
- ١٢٨. إذا بدأت في محاولة تغيير الأشياء كثيرا جعلتها أسوأ مما كانت .
- ١٢٩. كان المسيح إليها ، جزئياً أم كلياً ، بمعنى أنه كان يختلف عن باقي الناس .
- ١٣٠. إن تأميم الصناعات الكبرى يحتمل أن يؤدي إلى خفض في الفاعلية ، البيروقراطية والركود .
- ١٣١. على الناس أن يتأكدوا من أن التزامهم الأهم يرتبط بأسرهم .
- ١٣٢. التنافس التجاري ضرورة من ضرورات تحسين أحوال الوطن .
- ١٣٣. غالبية الاضرابات تنسب من الإدارة السيئة .
- ١٣٤. يجب أن تنشأ حكومة عالمية لضمان ازدهار الأمم وذلك بغض النظر عن حقوق أية أمة .
- ١٣٥. العلاقات الجنسية ، باستثناء الزواج ، خطأ دائما .
- ١٣٦. الطريقة الحديثة لتوزيع الثروة غير سليمة وغير عادلة .
- ١٣٧. البحث عن طريقة جديدة لفعل الأشياء فكرة سليمة دائما .
- ١٣٨. ليس ثمة ما ندعوه «القوى الفوق طبيعية» .
- ١٣٩. الضمان الاقتصادي للجميع يستحيل في ظل النظام الرأسمالي .
- ١٤٠. كلما تضاعفت أهمية الحكومة كانت الحياة أفضل .
- ١٤١. ثمة مراكز مسئولية كثيرة لا تتناسب المرأة ، مثل أعمال القضاء ، والمراكز الوزارية ، والمراكز العليا في المصارف والصناعة .
- ١٤٢. نقابات العمال تسيء إلى التقدم والازدهار الاقتصادي أكثر مما تفيده .
- ١٤٣. أفضل أن أدم بلادي حتى ولو كان هذا الدعم يتناقض مع قناعاتي .
- ١٤٤. الحب الطليق بين الرجال والنساء يجب تشجيعه كوسيلة للصحة العقلية والجسدية .
- ١٤٥. الاختراعات العلمية حملتنا بعيداً وبسرعة ، علينا أن نتوقف لنرتاح .
- ١٤٦. الحكومة في أيامنا هذه مركزية جداً .
- ١٤٧. تنكر الفرص السانحة للوظائف الجيدة والترقيات التي تمنح للبيض على الزنوج .
- ١٤٨. أمتنا أكثر ديمقراطية من أية أمة أخرى .

- ١٤٩- السكن لن يكون ملائماً حتى تنال الحكومة ملكية الأرض كلها .
- ١٥٠- نخطيء إذ نعتقد أن المجتمع يمنح حرية جنسية للرجال أكثر مما يمنحها للنساء .
- ١٥١- على الحكومة أن تبذل جهداً أكبر لتنظيم نشاطات اتحادات العمال .
- ١٥٢- على هذه البلاد ، وهي تشارك في أي شكل من أشكال التنظيم العالمي ، أن تتأكد من أنها لن تفقد شيئاً من استقلالها وقدرتها .
- ١٥٣- يجب أن تثبط ممارسة ضبط النسل .
- ١٥٤- المراهقون العصريون ليسوا أقل أخلاقية من أقاربهم أو أجدادهم يوم كانوا في عمرهم .
- ١٥٥- قد توجد بعض الاستثناءات ، لكن اليهود ، على نحو عام ، يتمثلون كثيراً .
- ١٥٦- يجب أن يشارك العمال في إدارة العمل الذي يستخدمون فيه .
- ١٥٧- النساء لا يتساوين مع الرجال ، لن يتساوين أبداً .
- ١٥٨- ليس من صالح المعلمين أن يقوموا بدور فعال في السياسة .
- ١٥٩- يجب إلغاء الرقابة على الكتب والأفلام إلغاءً تاماً .
- ١٦٠- الخدمة الوطنية الصحية لا تمنح الأطباء فرصة القيام بأفضل ما يمكن إزاء مرضاهم .
- ١٦١- يمكننا أن نثق بغالبية السياسيين لكي يحترّموا ما متقدرون بأنه الأفضل لبلادهم .
- ١٦٢- المعارضون الواعون خونة لبلادهم ، ويجب أن يعاملوا كذلك .
- ١٦٣- يجب إلغاء القوانين التي تحظر الإجهاض .
- ١٦٤- تعد المناهج الحديثة المباحة لتنشئة الأطفال تحسناً للمناهج القديمة .
- ١٦٥- يجب أن تعد أنواع التمييز ضد الأعراق الملونة واليهود إلخ . غير شرعية ، وتخضع لعقوبات صارمة .
- ١٦٦- تعتمد الديمقراطية في أساسها على وجود حرية العمل .
- ١٦٧- هبوط الأسعار والعطالة هما النتيجتان الحتميتان للرأسمالية .
- ١٦٨- على الحكومة أن تؤمن ، قبل أي شيء آخر ، بقاء البطالة في حدّها الأدنى .
- ١٦٩- يجب رفع العمر الذي يغادر فيه الطالب المدرسة ، شاء الشباب أن يقولوا أم لم يشاققوا .
- ١٧٠- يبدو لي أن الأشياء تبقى هي ذاتها ، مهما يكن الناخب الذي تمنحه صوتك .
- ١٧١- هذه الأمة أنانية كأيّة أمة أخرى .
- ١٧٢- يجب إلغاء الإنتاج الخاص للأسلحة والذخيرة ، وذلك لصالح السلام .
- ١٧٣- الأمة موجودة لصالح الفرد ، وليس الفرد من أجل الأمة .
- ١٧٤- عندما نفكر بالأمور العالمية ، نجد أن جميع الأعراق غير متساوية ،

بالتأكيد .

١٧٥- السلم المستقر ليس ممكنا إلا في عالم اشتراكي .

١٧٦- الأخلاق في هذه البلاد سيئة ، وهي تزداد سوءا .

يمكننا أن نستعمل هذا الاستفتاء لصالح عدد من العوامل الأولية أو «المكتفية» ، بحيث تكون الإباحية العامل الأول ، ويتصف الذين يسجلون أرقاما عالية بمواقف مؤاتية إزاء الحرية الجنسية ، وتعاطي العقار ، و«ذوو النزعات» أمثال الهيببيين واللواطيين . وعلى نحو عام ، يتبنون فلسفة للحياة مستهترة . قادرة على الاحتمال ، ومؤمنة بمبدأ اللذة . ويتصف الذين يسجلون نقاطا دنيا بمقت شديد لهذه الأشياء كلها ، ويحبذون الرقابة الدقيقة ، والضيظ الشرعي لهذه الشرور المزعومة ، وفرض العقوبات الصارمة على المسيئين . ولا يدهشنا أن ندرك أن هذا العامل الإباحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع العامل الإلهي المبتلى من الاستفتاء المتصل بالمواقف الجنسية .

نجد المقياس الإباحي أدناه . ويكون هذا المقياس والمقاييس الأخرى المهياة في هذا الفصل أكثر تعقيدا من تلك المقاييس المهياة للاستفتاءات السابقة . فإذا كانت الإشارة التالية لرقم السؤال إيجابية ، فإن الإجابة بـ (++) تسجل ٥ ، (+) تسجل ٤ ، و (-) تسجل ٣ ، و (--) تسجل ٢ ، وإذا كانت الإشارة التالية لرقم السؤال ناقصا عن الكل ، عكسنا مقياس العلامات الخمس : (--) تسجل ٥ ، (-) تسجل ٤ ، ٠ يسجل ٣ ، (+) يسجل ٢ ، و (++) يسجل ١ . ويكون المبدأ واحدا كالسابق ، لكننا نستعمل الآن مقياس العلاقات الخمس بتدرج من ١ إلى ٥ لكل بند عوضا عن مقياس الثلاثة بتدرج من ٠ إلى واحد .

١ - الإباحية :

+ ١٢٦	- ٧٥	٩
- ١٣١	+ ٧٦	+ ١٠
- ١٣٥	- ٨٠	+ ١٧
+ ١٤٤	- ٨٧	+ ٢٨
- ١٥٣	+ ٨٩	+ ٤٢
+ ١٥٤	- ٩٦	+ ٤٨

+ ١٥٩	- ٩٨	- ٥٧
+ ١٦٣	- ١٠٦	+ ٦٦
+ ١٦٤	+ ١١٧	- ٦٧
- ١٧٦	- ١٢٤	+ ٧١

يتمثل العامل الموقفى الثانى من العرقية. يعارضون الذين يسجلون أرقاماً عالية هجرة الملونين، ويقفون إلى جانب التمييز العنصري داخل البلاد، ويتصورون أن الملونين أدنى من البيض، ويجب أن يُحتجزوا في مناطقهم، ويتبنون اللاسامية، ويقفون أضداداً للقوميات والأعراق الأخرى. ويمثل الذين يسجلون أرقاماً دنيا النمط المقابل لهذه المواقف، فهم يتسامحون إزاء الأقليات الإثنية، ويقضون الطرف عن هجرة الملونين؛ ويؤمنون بالمساواة العرقية. ونجد المفتاح الرمزي لهذا المقياس أدناه، ويُستعمل بالطريقة ذاتها المعتمدة في المقاييس الأخرى:

٢ - العرقية:

- ١٤٧	- ٦٨	+ ٥
+ ١٥٥	+ ٧٧	+ ١٢
- ١٦٥	- ٨٥	+ ٢٦
+ ١٧٤	- ٩٤	+ ٥٩
		+ ٦١

يدعى المقياس الثالث العقيدة الدينية التي تعبر عن ذاتها بوضوح تام. ويؤمن الذين يسجلون أرقاماً عالية بالله، وبالكتاب، وبالحياة بعد الموت، وبظواهرات خارقة فوق طبيعية، ويتبنون مواقف مشجعة من الكنيسة، ويحضرون الاجتماعات الدينية. وبعد الذين يسجلون نقاطاً دنيا ملحدون أو لا أدريين في معتقداتهم؛ ويقللون من أهمية وقيمة الكنيسة بوصفها مؤسسة اجتماعية. وعلى نحو عام، تُظهر النساء تدنيا أكثر من الرجال. ولا تتضح أسباب هذا التكوين تماما، ولعل إذعانهم وسهولة تأثرهم يفتران جزئيا هذا الفرق.

٣ - التدين :

- ١٢٠	+ ٥٠	- ٤
+ ١٢٩	- ٦٦	+ ١٤
- ١٣٨	- ٩٣	- ٢٣
	- ١٠٢	+ ٣٢
	+ ١١١	- ٤٣

يسمى العنصر الرابع الاشتراكية . ويظهر الذين يسجلون أرقاماً عالية مواقف تشجيعية باتجاه الطبقة العاملة ، والاستياء من الطبقة الثرية والعليا . إنهم يحبذون الاممية وإلغاء الملكية الخاصة . ويشير الذين يسجلون أرقاماً دنيا إلى توجهه «رأسمالي» ! اعتقاد راسخ بأن الموهبة والمشروع الحر يجب أن يكافأ . وأن التأميم غير وافي وأن القوة العاملة تحريضية . وبوضوح ، يتصل هذا العنصر بالطبقة الاجتماعية والسلوك الانتخابي .

٤ - الاشتراكية :

- ١٢٧	+ ٥٥	+ ٦
- ١٣٠	- ٦١	- ١٥
- ١٣٢	- ٢٩	- ١٦
+ ١٣٣	+ ٧٢	- ٢٠
+ ١٣٤	+ ٧٣	+ ٢٤
+ ١٣٦	+ ٧٨	+ ٢٥
+ ١٣٩	- ٧٩	- ٢٦
- ١٤٢	٨٨	- ٢٩
+ ١٤٩	- ٩٠	- ٣٠
- ١٥١	- ٩٥	- ٣١
+ ١٥٦	- ٩٩	- ٣٤
- ١٦٠	+ ١٠٤	+ ٣٥
- ١٦٦	- ١٠٩	+ ٤٤

+ ١٦٧	- ١١٣	- ٤٧
+ ١٦٨	+ ١١٧	+ ٥٢
+ ١٧٥	+ ١٢١	- ٥٣
	- ١٢٥	+ ٥٤

التحريرية هي العنصر الخامس. ويلقي الذين يسجلون نقاطا عالية قيمة كبرى على حرية الفرد، ويعارضون تقريبا اي نوع من تدخل الدولة. ويشجع الذين يسجلون نقاطا منخفضة تنظيم إدارة الدولة للصناعة الضخمة ومعالم أخرى للسلوك الفردي. ويلقون توكيدا عاليا على القومية والخضوع للدولة.

٥ - التحريرية :

- ١٠٨	+ ٥١	- ٦
- ١١٦	- ٦٤	+ ١١
+ ١٢٢	+ ٧٠	+ ١٧
+ ١٢٥	+ ٧٤	+ ١٨
+ ١٢٦	+ ٧٨	+ ٢٠
+ ١٤٠	- ٨٤	- ٢٤
- ١٦٩	+ ٨٦	- ٣٧
	+ ٩٥	+ ٤١

الرجعية هي العنصر السادس في المواقف الاجتماعية. ويضطرب الذين يسجلون نقاطا عالية لأنهم يشاهدون الفساد الأخلاقي في المجتمع. فهم يظهرون دعما قويا للمؤسسات التقليدية مثل الكنيسة، وينظرون إلى الماضي ليجدوا فيه مثالا لحياتهم. أما الذين يسجلون نقاطا دنيا فيؤمنون أن الحياة تتغير للأفضل، ويبدون نظاما تقدما للقيمة، يتجه إلى المستقبل. ويترايط هذا القياس ترايطا قويا مع العمر والمستنون أكثر «رجعية». ويرفض أصحاب النزعة الرجعية الإباحية رفضا قويا (الرجعيون أكثر الناس الذين يُحتمل ألا يسجلوا نقاطا عليا على الإباحية).

٦ - الرجعية :

- ١١٩	+ ٤٥	+ ٨
+ ١٢٤	+ ٤٦	+ ٢٠
+ ١٢٨	+ ٤٩	+ ٣٢
- ١٣٧	- ٥٨	+ ٣٣
+ ١٤٥	- ٧١	- ٣٨
+ ١٧٦	+ ٧٥	- ٤٢

اللاعنف أو النزعة السلمية هي الموقف الأخير المميز بين عوامل المواقف . ويعتقد الذين يسجلون نقاطا عالية أنهم لا يجدون تبريرا للحرب . إنهم يفضلون سياسة اللاعنف مهما يكن الشئ . أما الذين يسجلون أرقاما دنيا فإنهم يحبذون تعزيز القوة العسكرية ويقفون إلى جانب السياسة العدوانية إزاء المحاربين المحتلين . ويعتقدون أن الحرب فطرية في الطبيعة البشرية . وفي نظرهم أن العنكرين يحق لهم حمل السلاح ، وأن المعارضين الوجدانيين جبناء وخونة . وعلى نحو عام ، تميل النساء إلى السلم أكثر من الرجال .

٧ - النزعة إلى السلم :

١٠١	- ٦٢	+ ٢
١١٠	+ ٦٥	+ ٣
+ ١١٨	- ٨٣	+ ٧
- ١٦٢	- ٩١	- ١٣
+ ١٧٢	- ٩٢	+ ٢٢
		- ٢٧

الحاصل

الحاصل
148 142 138 134 130 126 122 118 114 110 106 102 98 94 90 86 82 78 74 70 66 62 58 54 50 46 42 38 34 30 26 22 18 14 10 6 2

الحاصل
66 64 63 62 61 60 59 58 57 56 55 54 53 52 51 50 49 48 47 46 45 44 43 42 41 40 39 38 37 36 35 34 33 32 31 30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13

الحاصل
83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140

الحاصل
236 225 210 205 222 193 190 184 180 175 170 166 160 156 152 148 143 138 133 128 123 118 113 108 103 98 93 88 83 78 73 68 63 58 53 48 43 38 33 28 23 18 13 8 3 2

الحاصل
116 115 110 107 104 101 98 95 92 88 85 82 79 76 73 70 67 64 61 58 55 52 49 46 43 40 37 34 32 28 25 22 19 16 13 10 7 4 1 2

الحاصل
86 89 82 80 78 76 74 72 70 68 66 64 62 60 58 56 54 52 50 48 46 44 42 40 38 36 34 32 30 28 26 24 22 20 18 16 14 12 10 8 6 4 2 1

الحاصل
76 78 74 72 70 68 66 64 62 60 58 56 54 52 50 48 46 44 42 40 38 36 34 32 30 28 26 24 22 20 18 16 14 12 10 8 6 4 2 1

يمكننا أن نقلص هذه العناصر الموقفية السبعة إلى عنصرين فوقيين واسعين ندعوهما الراديكالية- المحافظة (مقاومة التجديد والتغيير) وواقعية الفكر- مثالية الفكر . ولقد أوجزنا هذين العنصرين في المقدمة . وسوف يتضح الأمر عندما ندرك كيف تتحد العوامل السبعة المميزة على إحداثهما . وباختصار ، يميل الراديكاليون إلى التقدمية والاشتراكية . ويفضل المحافظون وجهة نظر تقليدية في غالبية القضايا ونظاما اقتصاديا رأسماليا . ويعكس الذين يعرفون بمواقفهم الواقعية الفكرية الشخصية المتميزة بالاسم ذاته ، فهم أقوياء ، ذكوريون وعدوانيون . أما الذين يعرفون بمواقف الرقة الفكرية فإنهم مثاليون ، لطفاء ، إنسانيون ، يتقمصون عواطف غيرهم .

يستقل العنصران الرئيسان للمواقف عن بعضهما استقلالاً يكاد يكون كاملاً . والحق أن تسجيل نقاط أحدهما لا يشير إلى ما يمكن أن يسجله الشخص على مقياس الآخر . ويمكننا هذا الأمر من تمثيلهما في محورين يرسمان في زاويتين مستقيمتين كما هو ظاهر في الرسم البياني .

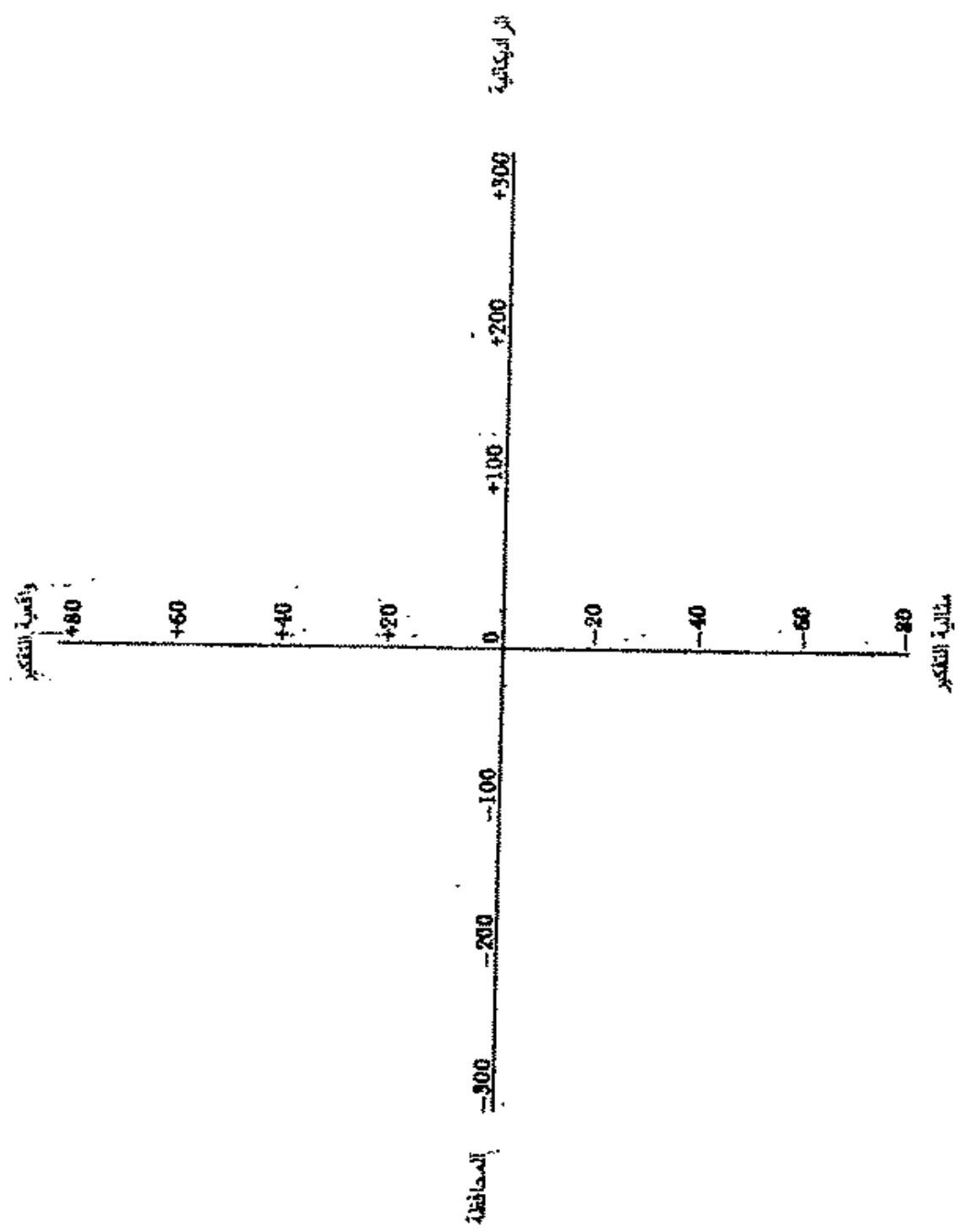
تستطيع أن تحسب نقاطك على هذه العناصر وتدونها على الرسم البياني . وفي سبيل قياس الراديكالية- المحافظة ، تعتمد المعادلة أو الصياغة التالية- المحافظة - ٢ (الرجعية + العرقية + التدين) - (الإباحية + الاشتراكية + النزعة السلمية) .

يمكننا أن نعتبر عن هذه المعادلة بكلمات: نقاط الرجعية ، العرقية والتدين تضاف إلى بعضها أولاً ، ويضرب مجموعها باثنين . ونقاط الإباحية ، الاشتراكية واللاعنف تطرح . وعندما يحدد هذا التسجيل على الرسم البياني ، تسقط النقاط المسجلة الإيجابية باتجاه الطرف المحافظ للمحور الأفقي ، كما تسقط النقاط المسجلة السالبة باتجاه الطرف الراديكالي .

ويحسب السجل الحاصل لواقعية التفكير كما يلي:

واقعية التفكير - (العرقية + الإباحية) - (التدين + النزعة السلمية) .

هذا يعني أننا نضيف نقاط العرقية إلى نصف سجل الإباحية ، وبعندئذ ، نطرح التدين والنزعة السلمية . وتكون التسجيلات «الواقعية» إيجابية والتسجيلات «المثالية» سلبية . ونذكر أن الإشارة أو العلامة الحسابية لكلا العنصرين تحكمية أو اعتباطية ، ولا تعني أن نموذجاً أو نمطاً من أنماط المواقف أفضل



من النمط الآخر .

حددت النقاط على طول المحورين في الرسم البياني لكي يقع الإنسان المتوسط تقريبا في منتصف كل من البعدين ، عند النقطة حيث يتصالب الخطان . ومع ذلك ، بعد هذا كله معدلا تقريبا لجميع أنواع الناس . ويميل المسنون إلى أن يكونوا محافظين أكثر من الشباب ، كما تميل النساء عامة إلى رقة التفكير أكثر من الرجال (كما يمكن أن يتوقع أحدنا ، طالما أنه يوجد فرق مماثل مع العنصر الشخصي للاسم ذاته المُختبر في الفصل الرابع) . ويختل أن يقع الشيوعيون في الربعية الواقعية الراديكالية ، كما يظهر الفاشيون وإقعية التفكير والمحافظه . أما مؤيدو الحزب العمالي أو المحافظ فإنهم يتميزون فقط على البعد الراديكالي . المحافظ (الناخبون العماليون أكثر راديكالية) . وقد يقعون في أي مكان على المحور الواقعي : المثالي . وتشتمل العوامل الأخرى التي تؤثر في التسجيلات على العوامل المشيرة إلى الموقف على الطبقة الاجتماعية . وعلى تنبيل المثال ، يكون الناخبون العماليون الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى أكثر راديكالية من الناخبين المنتمين إلى الطبقة العاملة ، ويكون الذين ينتخبون من الطبقة العمالية لصالح حزب المحافظين أكثر محافظة من ناخبي الطبقة الوسطى العماليين . ويستطيع القارئ أن يقدر نفسه من حيث أنه يتوقع احتلال مواقع محتملة على رسما البياني هذا ، وذلك بوضع نقاط لمزاياه الخميده المتنوعة .

8

اعرف نفسك

إذا كنت قد تتبعت التوجيهات بإخلاص ، وملأت الاستفتاءات كلها ، وسجلت نقاطها بعناية ، وأدخلت تسجيلاتك إلى صورك الجانبية العديدة ، فيعني أنك تمتلك الآن فكرة عن حقيقة شخصيتك . وإذا كان هذا التتبع لا يفيدك بشيء ، إنما يكفي أن يثير بصيرتك والحق ، أن الغاية الرئيسية لوضع هذا الكتاب تتمثل في تقديم العون للأخريين من أجل اكتساب بصيرة تمدهم بعمق دراسة مزاجهم . ولسوء الحظ ، لم نتمكن من تضمين قياس لاستفتاء البصيرة ، وبالتحديد ، يعد هذا الأمر مستحيلًا ! فالحاجة إلى البصيرة أمر شائع جدًا . فهي شيء من الأشياء التي قد لا نعلمك بها أفضل أصدقائك . وإنما لواجدون مثلًا شهيرًا يشير إلى الافتقار إلى البصيرة في «الأميرة عائدة» لمؤلفها جيلبرت وسوليفان ؛ وها نحن نتذكر أنشودة الملك غاما (التي تحتوي في واقعها الوصف الذاتي الهزلي لجيلبرت) .

إن أنت منحتني إنتباهك ، أخبرتك بما أنا عليه .
أنا محب أصيل للإنسانية . وأي نوع آخر غير هذه المحبة معيب .
أبذل جهدي لإصلاح وتقويم كل خلل بسيط في مزاج كل شخص
وكل نقص اجتماعي في الكائنات البشرية الضالة .
افتح عيون الناس ليشاهدوا مواقع ضعفهم الصغيرة ،
وابتدع خططًا صغيرة لأنتهر القانع بذاته ،
أحب زملائي في الإنسانية . وأبذل كل خير أستطيع .
ومع ذلك ، يقول عني كل شخص : هو ذا إنسان بغيض ، غير مرغوب به !

استجيب للمجاملات بإجابة ذليلة،
وأبدل قصارى جهدي دائماً لاميت الباطل والعبث،
واستطيع أن أخلل بأتقان عملاً من أعمال الإحسان
ويبهجنى أن أتفحص الدوافع الممتعة،
أعرف دخل كل فرد، وما يكسبه كل فرد،
وأقارنه بعناية مع عائدات ضريبة الدخل،
واخطط لاسعاد البشرية وفائدتها على نحو أفضل،
ومع ذلك يقول كل شخص: هو ذا إنسان مقيت، غير مرغوب به!
ولا أعرف لماذا؟

أنا متأكد من أنني نسيت زاهدًا، وأنا مبهج على أفضل ما يكون،
وتجدلتي منهيًا ببذرية حاضرة على نحو ساحق،
أتميز بصحكة خافتة منسخطة، كما أتصف بملاحظة سناخرة ممجدة،
أتميز بصحكة نصف مكتوبة تعلق النفس بالأمل، وبنظرة شزر أعفافة،
وعن كل تخامل أو هوى أعرف شيئًا أو شيئين؛
أستطيع أن أعرف عمر امرأة في نصف دقيقة،
وعلى الرغم من أنني أحاول أن أجعل نفسي ممتعًا قدر ما أستطيع،
يقول كل شخص أنني زجل مقيت!
ولا أستطيع أن أفهم السبب!

لا نستطيع أن نتنبأ إن كنت تحب ما تجد هاهنا. فإن كنت واحدًا من أولئك
الذين يعاقبون من مشاعر الدونية، وقد يكتلبون إذ يكتشفون أن صورتهم
الدائنية، كما تنبئ في هذا الكتاب، كئست بالجمال الذي تأملوه، فلكي تتذكر
الكلمات الحكيمة التي كتبها إدوارد وايتن هوخ:

ثمة خير كثير في أسوأ الناس؛

وثمة شر كثير في أفضل الناس؛

ويصعب عليّ أخذنا

أن يتحدث عن باقي الناس.

كتب مؤلف معاصر ما يلي: «كل واحد منا مزيج من مزايا حسنة ومزايا

أخرى قد لا تكون حسنة . ولدى اعتبار صديقنا ، علينا أن نتذكر مزاياه الحميد
ونؤكد من أن أخطائه تبرهن أنه كائن بشري . وعلينا أن نحجم عن الأخذ
بِالأحكام القاسية على شخص لأنه قدّر له أن يكون ابن عاهرة ، قذرا ، فاسدا
اخلاقيا ، ولا يصلح لشيء . والحق ، أن هذه الفكرة تنطبق علينا كما تنطبق على
الآخرين . لسنا صالحين كما نحب أن نكون ، ولسنا أشرارا كما نخاف أن نكون .
لكننا نرث مزيجا من المزايا الصالحة والسينة التي تكون غالبا الجانبين
المعكوسين لميدالية واحدة .

نستطيع أن نعبر عن هذه الأفكار في إطار أكثر علمية ، وذلك بأن نلقي نظرة
على بعض الحقائق أو الوقائع الوراثة . وتتحقق العناصر الرئيسة للشخصية
التي عالجتناها في هذا الكتاب أن تقدم أي برهان قاطع عندما تدرس من وجهة
النظر الوراثة . وفي هذا النطاق تختلف عن الذكاء ، الذي لا يظهر سيادة
اتجاهية (بمعنى أن الذكاء العالي يسيطر على الذكاء المنخفض) . وهذا يعني
أنه لا توجد حسنة بيولوجية في أن تكون عند طرف دون طرف آخر من طرفي
عناصر الشخصية . وتوجد حسنة بيولوجية في أن تكون عند الطرف الأقصى
الأعلى على أن تكون عند الطرف المنخفض للمتصل الذكائي . إذن ، ليس ثمة
ما ندعوه شرا أو خيرا مبدئيا في أي نمط خاص للشخصية . هنالك حسنات
ومسئلات تتصل بكل الاتحادات الممكنة . ويجدر بنا أن نذكر هذا الأمر في
مناسبات عندما نحسد شخصا ما على حضور بديهته ، أو على شدة عاطفته ،
أو على لا مبالاته . وقد يحسدنا على كوننا أناسا يعول علينا . وعلى برودة
دعنا ، واستقرارنا .

ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام : عندما تضايقنا «أخرية» الآخرين ، نتذكر أن
هذا التنوع البيولوجي - في الشخصية ، في المزاج ، في القدرة العقلية ، في
الطبع ، في وجهة النظر والموقف - هو القوة العظمى الكامنة في نوعنا .
فالظروف تتبدل على نحو دائم ، وتتطلب تكيفا دائما ؛ وما يكون مناسباً للتكيف
بالنسبة لمجموعة من الظروف قد لا يكون مناسباً للتكيف لمجموعة أخرى من
الظروف . وإن تنوعنا يضمن لنا بقاءنا المستقبلي ونجاحنا ، فهناك حوض
وراثي متنوع على نحو لافتة نستقي منه عندما تصادف البشرية الشدة والتغير
والمحنة . ولسوف يتحول أي تخفيض لهذا التنوع إلى كارثة ؛ فالجينات التمر

قد نحتاج إليها في المستقبل قد تكون الجينات التي ضاعت أو فقدت . ولعل أن هذه الفكرة تؤيد تسامحا أو تمحلا أكثر إزاء الآخرين . فالمجتمع السليم يحتاج إلى الشعراء كما يحتاج إلى الجنود، وإلى رجال المصارف كما يحتاج إلى الرياضيين، وإلى الموسيقيين كما يحتاج إلى عمال المناجم . والمجتمع المتجانس الحقيقي، حيث يكون كل واحد شبيها بكل واحد آخر، هو مجتمع بغيض؛ حياته قصيرة؛ مجتمع غير مستقر؛ والعيش فيه مروع . إذن، لنكن شاكرين لما نحن عليه من تنوع، وفخورين بمساهمتنا بالتمايز الضئيل للجينات، وللتنوع الكلي الذي يتميز به مجتمعنا .

المحتوى

٥	١. المقدمة
٤١	٢. الانبساط - التطواء
٥٨	٣. عدم الاستقرار العاطفي - التكيف
٧٤	٤. واقعية التفكير - مثالية التفكير
٨٩	٥. روح الدعابة
١١٥	٦. الجنس والمرأة المعتدلة أو الرجل
١٣١	٧. المواقف السياسية والاجتماعية
١٤٨	٨. اعرف نفسك

مكتبة علم النفس المبسط - ١

KNOW YOUR OWN PERSONALITY

H. J. EYSENCK
GLENN WILSON

تعرف على شخصيتك

أنت ترى نفسك شخصاً عادياً، متوازناً، محبوباً
ولكن كيف يراى الناس؟
البروفيسور أيزنك هنا، وهو العلامة الشهير،
وبالتعاون مع جلين ولسون، يقدمان نسخة مفاتيح
للشخصية مرفقة باستفتاءات دقيقة، من شأنها أن تمكنك
من التعرف على شخصيتك.
كتاب ليس للمطالعة فقط، ولكن للتعرف على النفس
من خلال تطبيق اختبارات.

الكتاب التالي في هذه السلسلة:

قراءة الكف

الشخصية الإنسانية كما تبنى في العلاقة بين الدماغ والكف

دار الجليل للطباعة والنشر

دمشق - ص.ب. ٤٦٤٨

هاتف ٤١٥.٨٩

To: www.al-mostafa.com